واقع استخدام نموذج الجدارة الائتمانية 18C'S في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية بالمصارف التجارية الليبية"

"دراسة حالة الإدارة العامة مصرف الوحدة"

إعداد

الأستاذ/ محمد أصميدة أحمدي محمد بوعظمات

محاضر جامعة بنغازي – كلية الاقتصاد – فرع الأبيار

Mohmed0923724117@gmail.com

الأستاذ/ فوزي سعد نجم البوري

أستاذ مساعد جامعة بنغازي – كلية الاقتصاد – فرع الأبيار

الأستاذ / المبروك خالد محمد

محاضر مساعد جامعة بنغازي – كلية الاقتصاد – فرع الأبيار

العدد الثالث عشر – يوليو – 2023 م

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام نموذج الجدارة الائتمانية 18C's في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية بالمصارف التجارية الليبية، وتكون مُجتمع الدراسة من المصارف التجارية الليبية، أما عينة الدراسة فاقتصرت على (مصرف الوحدة) وتم اختيار الموظفين بإدارتي الائتمان والمخاطر بمصرف الوحدة وفروعه والبالغ عددهم (80) موظفاً، ونظراً لصغر حجم عينة الدراسة تمّ استخدام أسلوب المسح الشامل، لضمان نتائج أقرب وأكثر قابلية للتعميم، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ تصميم وتطوير استبانة لغرض جمع البيانات من أفراد العينة، وتم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات باستخدام التحليل الوصفي الذي يعتمد دراسة الظاهرة كمّا توجد في الواقع. ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أن المصارف التجارية الليبية محل الدراسة تستخدم نموذج الجدارة الائتمانية C's18 في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية. ومن أهم ما أوصت به هذه الدراسة هو ضرورة التركيز أكثر بتطبيق هذا النموذج في كافة المصارف التجارية الليبية.

الكلمات المفتاحية: الجدارة الائتمانية 18C's، التسهيلات الائتمانية، المصارف التجارية.

Abstract:

The study aims to examine the extent to which the creditworthiness model C's18 was used in making the decision to grant credit facilities of commercial banks in Libya , and the study population consisted of Libyan commercial banks, the study sample was limited to (Wahda Bank in Libya) and the employees were selected in the credit and risk departments of the Wahda Bank in Libya and its branches The study sample consisted of 80 employees who work in credit and risk managementFor this reason, and due to the small size of the study sample, a comprehensive survey method was used, to ensure results closer and more generalizable, To achieve the aim of the study, a questionnaire was designed and developed for the purpose of collecting data from the sample, and the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was used to analyze the data using descriptive analysis that relies on studying the phenomenon as it exists in reality. One of the most important findings of this study is that the Libyan commercial banks under study use the 18C's creditworthiness model in deciding to grant credit facilities. Among the most important recommendations of this study is the need to focus more on applying this model in all Libyan commercial banks.

Key words: 18 C's creditworthiness; credit facilities; commercial banks.

1. المقدمة:

تُشكل نماذج الجدارة الائتمانية شكلاً متطوراً من أشكال التحليل الائتماني الذي يهدف إلى دراسة مختلف جوانب العميل، وذلك بغية التعرف على الجوانب التي قد تقود الى تعثر العميل مستقبلاً في سداد الائتمان الممنوح له، وقد تطورت هذه النماذج تاريخياً، ونتيجة الدراسات معمقة من نماذج بسيطة تتضمن ثلاثة متغيرات الى نماذج أكثر شمولاً وصلت في عدد متغيراتها الى ثمانية عشر متغيراً، وذلك في سبيل الإحاطة الأكبر بظروف العميل وتجنب المخاطر التي تقع مستقبلاً وتقود إلى التعثر، وذلك كون الهدف الرئيس لدراسة الجدارة الائتمانية يكمن في التعرف على إمكانية العميل المستقبلية على سداد الائتمان الممنوح وفوائده[1].

أن اهتمام المصارف التجارية بعوامل الجدارة الائتمانية قبل اتخاذ أي قرار ائتماني يعتبر من أهم الأمور، لكون منح الائتمان بدون أسس علمية يصاحبه الكثير من المخاطر، حيثُ أن المصرف أمامه قرارين اما أن يقرر عدم منح الائتمان وهذا يؤدي إلى فقدان أرباح متوقعة أو أن يقرر منح الائتمان ولكن تكون هناك مخاطر خسارة المبلغ المقترض، لهذا السبب تستدعي عملية اتخاذ القرار الائتماني دراسة وتحليل الجدارة الائتمانية للعميل حتى تكون المخاطر عند أدنى حد لها، وذلك بالاستعانة بمجموعة من المعايير والنماذج المساعدة على تقدير الجدارة الائتمانية.

2. مشكلة الدراسة:

باتت البنوك في جميع انحاء العالم تركز على بناء سياسات ائتمانية سليمة، لكي تسترشد بها مختلف المستويات الإدارية للبت في طلبات الائتمان المقدمة، وتمكنها من تخفيف المخاطر المحيطة بالائتمان، لذلك تؤدي معايير الجدارة الائتمانية دورا مهما في تزويد المستثمرين والمتعاملين في الأسواق المالية بالمعلومات المالية الدقيقة والمبسطة والتي تمكنهم من الاستفادة منها في تأسيس قراراتهم الاستثمارية والتقييم الصحيح للأخطار[2]. تنبع مشكلة هذه الدراسة في منح التسهيلات الائتمانية للعملاء دون إجراء دراسة لهذا العميل، ومدى قدرة وجدارة العميل الائتمانية، ومن هنا تحدث مشاكل والمخاطر في حالة تعثر العميل مستقبلاً في سداد قيمة الائتمان الممنوح له، وهو ما يتطلب على إدارة الائتمان والمخاطر ومتخذي القرار الائتماني الألمام بكافة العوامل والمعايير ونماذج الجدارة الائتمانية للحد من المخاطر المتوقعة، حيثُ تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي:

- ما هو مفهوم نموذج الجدارة الائتمانية في الادب المالي؟
- ماذا يقصد بنموذج الجدارة الائتمانية 18C's؟
- ما واقع استخدام نموذج الجدارة الائتمانية 18C's في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية؟

3. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مفهوم الجدارة الائتمانية.
- التعرف على نموذج الجدارة الائتمانية C's18، وترتيب معايير هذا النموذج وفق أهميتها النسبية من وجهة نظر أفراد العينة محل الدراسة.
- التعرف على أثر هذه المعايير على القرار منح الائتمان.
- تحديد مدى قدرة المقترضين على التسديد في المستقل.
- معرفة مدى قيام المصارف التجارية الليبية بدراسة الثمانية عشر متغير لنموذج 18C's لتقييم العميل قبل منح الائتمان.

4. فرضيات الدراسة:

استناداً على ما ورد في مشكلة الدراسة وأهدافها، يمكن صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

"يستخدم نموذج الجدارة الائتمانية 18C's في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية"

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم تقسيم الثماني عشر متغيرات لنموذج الجدارة الائتمانية 18C's إلى خمس فرضيات فرعية حيث أن الفرضية الأولى تشمل أربعة متغيرات، والفرضية الثانية تشمل أربعة متغيرات، والفرضية الثالثة تشمل أربعة متغيرات، والفرضية الرابعة تشمل أربعة متغيرات، والفرضية الخامسة تشمل متغيرين، وتمّ صياغة الفرضيات الفرعية كمّا يلي:

- **الفرضية الفرعية الأولى:** يقوم المصرف بالدراسة والبحث في المتغيرات المتعلقة بالمقترض نفسه قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.
- **الفرضية الفرعية الثانية:** يقوم المصرف بالتركيز على المتغيرات المتعلقة بنوعية نشاط المقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.
- **الفرضية الفرعية الثالثة:** يقوم المصرف بدراسة المتغيرات المتعلقة بعوامل سداد القرض الخاصة بالمقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.
- **الفرضية الفرعية الرابعة:** يقوم المصرف بدراسة المتغيرات المتعلقة بحجم القرض المطلوب من قبل العميل قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.
- **الفرضية الفرعية الخامسة:** يقوم المصرف بالاهتمام بمتغيرات المتعلقة بشروط التعامل مع المقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في توصية دراسة العمار وقصيري[3] باستخدام نموذج الجدارة الائتمانية 18C's في المصارف التجارية قبل منح أي تسهيلات ائتمانية، بالرغم من كونه نموذجاً وصفيا وذلك نظراً لشموليته وإحاطته بعدد كبير من المتغيرات لغرض دراسة الجدارة الائتمانية لعملاء المصارف، وكون هذا النموذج يتلاءم مع بيئة التطبيق وأكثر النماذج احاطه بالعوامل المالية والشخصية للعميل المقترض، وكذلك تركز على نشاط مهم من أنشطة المصارف وهو الائتمان حيث يشكل مصدر الربح الأول والاساسي لها، كمّا يمثل أخطر العمليات المصرفية التي يقوم بها المصرف والمصدر الرئيسي لموارده، وأيضاً نماذج الجدارة الائتمانية هي أسلوب جديد مستخدم على نطاق واسع في تقييم عملاء القروض والتسهيلات المصرفية في المصارف التجارية الرائدة عالمياً، كمّا أن هذه النماذج في تطور مستمر من حيث المتغيرات التي يتضمنها كل نموذج، والتي من خلالها يتم تلافي حالات القصور في النماذج السابقة، وكذلك تكمن الأهمية هذه الدراسة في عرض الادب المعرفي والفكري عن معايير الجدارة الائتمانية 18C's ، وندرت البحوث والدراسات بهذا النموذج على مستوى ليبيا، وهي تعتبر على حسب علم الباحثين الدراسة الأولى على مستوى ليبيا بهذا العنوان، وايضاً لتعزيز الإسهامات المعرفية حول استخدام نموذج الجدارة الائتمانية 18 C's في اتخاذ قرار منح الائتمان، ومدى أهمية استخدام هذا النموذج في للمصارف وانعكاسها للخدمات التي تقدمها للعملاء.

6. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة من العاملين بمصرف الوحدة، كون هذا المصرف من أكبر وأكثر المصارف انتشاراً في ليبيا. وبالنسبة لمتغيرات الدراسة تتكون من متغيرين همّا: المتغير المستقل: نموذج الجدارة الائتمانية 18C's والمتمثلة في ثمان عشر متغير مقسمة على خمس فرضيات، وأمّا المتغير التابع: قرار منح الائتمان.

7. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها العديد من الدراسات للوصول إلى مشكلة الدراسة، فيمّا يلي مجموعة من الدراسات السابقة للتعرّف على أهم نتائجها:

- **هدفت دراسة عابد وصابرينة (2018)**[4]: إلى تحديد أثر معايير ومؤشرات الجدارة الائتمانية المعروفة 5Cs على اتخاذ القرار الائتماني في المصارف الجزائرية، وتوصلت الدراسة إلى إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الجدارة الائتمانية للعميل من حيث: شخصيته، قدرته، راس ماله،

الضمانات المقدمة، والظروف المحيطة به، وبين القرار الائتماني، وأن المصارف الجزائرية تستخدم فعلاً هذه المعايير في عملية التحليل الائتماني، مع اختلاف الأهمية النسبية لها.

- **هدفت دراسة العمار وقصيري (2015)**[5]: إلى دراسة الجدارة الائتمانية لعملاء الائتمان والتعرف على الجوانب التي قد تقود الى تعثر العميل مستقبلاً في سداد الائتمان الممنوح وأعبائه، وما يتطلب تحديداً مسبقاً للعوامل المؤثرة فيها، وذلك في سبيل تجنب المخاطر التي قد تقع مستقبلاً وتقود إلى التعثر، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي تحليل عوامل الجدارة الائتمانية إلى عوامل شخصية كالسمعة العلاقة مع المصرف المقُرض والمصارف الأخرى، والعلاقة مع الجهات السيادية، وعوامل مالية كدراسة القوائم والنسب المالية والتنبؤ بالفشل المالي.
- **هدفت دراسة محمود وعبدالهادي (2015)**[6]: إلى التعرف على الفروق بين المصارف التجارية العامة والخاصة في سورية حول دور معايير الجدارة الائتمانية للعميل واهميتها النسبية في عملية اتخاذ القرار الائتماني، بالإضافة إلى الفروق بين صلاحيات الفروع في اتخاذ قرار الائتمان، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع معايير نموذج 5Cs مهمة في اتخاذ القرار الائتماني، ولكن تختلف أهميتها بين المصارف التجارية العامة والخاصة باستثناء معيار الضمان، حيث أن المصارف الخاصة تضع أوزاناً أكبر لهذه المعايير، كما يعاني النوعان من المصارف من المركزية في اتخاذ القرار الائتماني وتقييد صلاحيات الفروع في التعامل مع ملفات الإقراض.
- **هدفت دراسة العمار وقصيري (2014)**[7]: إلى التعرف على إمكانية العميل المستقبلية في سداد الائتمان الممنوح وفوائده، وقدمت العديد من نماذج الجدارة الائتمانية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن يتلائم نموذج الجدارة الائتمانية مع بيئة التطبيق، وأن يكون النموذج محيطاً بالعوامل المالية والشخصية للعميل المقترض، وأن أكثر نماذج الجدارة الائتمانية إحاطةً بهذه العوامل هو نموذج 18C's.
- **هدفت دراسة الدباس (2013)**[8]: إلى التعرف على تجربة المصارف الخاصة السورية فيما يخص تمويل الشركات والافراد وآلية صنع القرار الائتماني، وكذلك التعرف على أدوات التحليل المالي وأهم النسب المالية المستخدمة في تحليل المالي عند اتخاذ القرار الائتماني، وتسليط الضوء على العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار الائتماني، وتوصلت الدراسة إلى أن القرار الائتماني في المصارف الخاصة في سورية يعتمد على جملة من العوامل والأدوات سواء المالية منها والمتمثلة بالتحليل المالي وتحليل النسب المالية أو تلك العوامل المتعلقة بالعميل والقطاع والظروف المحيطة بالعميل، إذ تختلف أهمية كل عامل تبعاً لحجم وطبيعة أنشطته وأعماله وبالتالي فالمصارف السورية الخاصة لا تعتمد بشكل كلي على نوع واحد من العوامل.

- **هدفت دراسة Fredrick Robert (2012)**[9]: إلى تحديد آثار المخاطر الائتمانية على منح الائتمان وتقييم تأثير تحليل عوامل الائتمان على محفظة الإقراض، ودراسة وتحليل العوامل التي تساعد على تخفيض المخاطر على منح القروض، والمحافظة على نسبة جيده للسداد إلى اجمالي القروض الممنوحة، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة بأن هناك تأثير كبير لعمل إدارة المخاطر على محفظة القروض، باستثناء خطر التقييم الذي لم تجد له تأثير كبير على محفظة الاقتراض، كما أن اغلب مؤسسات الإقراض اعتمدت إلى حد كبير على ممارسات إدارة المخاطر كوسيلة لإدارة المحفظة لديها.
- **هدفت دراسة Gapko and Smid (2012)**[10]: إلى تقديم نموذج مطور لتقييم المخاطر الائتمانية بوصف كلاً من نسبة التعثر ونسبة الخسارة الناجمة عن التعثر في آن واحد، وتوصلت الدراسة إلى اقتراح نموذج جديد لقياس مخاطر الائتمان يعمم بشكل أكبر على أسلوب معدل العائد الداخلي المنصوص عليه في اتفاقية بازل 2، إذ تم توسيع اطار النموذج الأصلي بحيث يأخذ بالاعتبار القروض المتعثرة والخسائر الناجمة عنها، وأيضاً توصلت إلى أن الاطار التنظيمي الحالي قد يبالغ في خسائر الائتمان مما يؤدي إلى ارتفاع متطلبات رأس المال وبالتالي ارتفاع أسعار الفائدة على القروض.
- **هدفت دراسة عباد والرشدان (2010)**[11]: إلى التعرف على المؤشرات والمعايير المعروفة بمنظومة 5Cs المستخدمة من قبل البنوك التجارية الأردنية في تحليلاتها الائتمانية، وأظهرت النتائج إلى أن إدارة القروض في البنوك التجارية الأردنية تستخدم فعلا هذه المؤشرات التقييمية، وتختلف الأهمية النسبية لاستخدام هذه المؤشرات في عملية التحليل الائتماني، كما تبين نتيجة التحليل الاحصائي أن هناك علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين مؤشرات الجدارة الائتمانية لتقييم العميل من حيث: شخصيته، قدرته على السداد، رأس ماله والضمانات المقدمة والظروف المحيطة بالعميل، وبين قرار منح الائتمان للعميل.
- **هدفت دراسة Yeung (2009)**[12]: إلى الكشف عن محددات عملية الإقراض في البنوك التجارية العامة في أعظم أربع مدن في الصين، وتوصلت الدراسة إلى أن نموذج 5Cs هي من النماذج والطرق المستخدمة في البنوك التجارية العامة منذ عام 2003، كما أن البنوك تضع وزناً أكبر على معيار القدرة على السداد للقرض بالإضافة الى وجود المركزية في اتخاذ القرارات للقروض ذي الأحجام الكبيرة في المقرات الرئيسية.
- **هدفت دراسة عيسى (2004)**[13]: إلى معرفة مدى التزام المصارف الفلسطينية محل الدراسة بتطبيق معايير الائتمان المتعارف عليها عالمياً، وأثر تلك المعايير على السياسة الائتمانية للبنوك الفلسطينية،

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير لكل العوامل في السياسة الائتمانية بشكل متفاوت على اتخاذ القرارات الائتمانية.

- **هدفت دراسة Jacobson and Kasper(2003)**[14]: معرفة مدى أهمية المعلومات الشخصية لتقدير المخاطر قبل اتخاذ القرار الائتماني، وتوصلت الدراسة من تحليل عينة محل الدراسة من المجتمع السويدي أنه بالإمكان تخفيض درجة المخاطرة إلى أقل من 20% في حالة الاهتمام بالمعلومات الشخصية للعميل الطالب للائتمان.
- **ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

تميزت هذه الدراسة بأنها الدراسة المنفردة على –حسب علم الباحثين –التي تبحث في مؤشرات الجدارة الائتمانية وفق نموذج 18C's في اتخاذ قرارات الائتمان في المصارف بليبيا. حيث لاحظ الباحثين ان معظم الدراسات السابقة لم تتطرق الى ربط نموذج الجدارة الائتمانية C's18 في اتخاذ قرار منح الائتمان وانما درست وبحثت نماذج أخرى مثل (C's3–C's4– C's5– P's5– P's5 – C's6–PRISM– C's7–C's8) وأيضا يعتبر نموذج C's18 أكثر شمولا من باقي النماذج بالإضافة الى اختلاف عينة الدراسة.

8. الإطار النظري:

8.1 مفهوم الائتمان:

إن أصل معنى الائتمان في الاقتصاد كما عرّفه الجزراوي والنعيمي على الإقراض، واصطلاحاً: "هو التزام جهة لجهة أخرى بالإقراض أو المداينة، فهو صيغة تمويلية استثمارية تعتمدها المصارف بأنواعها"[15]. وقد عرف الموسوي الائتمان المصرفي بأنه "الثقة التي يوليها المصرف لشخص ما سواء كان طبيعيا أو معنوياً، بأن يمنحه مبلغاً من المال لاستخدامه في غرض محدد، خلال فترة زمنية متفق عليها وبشروط معينة لقاء عائد مادي متفق عليه وبضمانات تمكن المصرف من استرداد قرضه في حال توقف العميل عن السداد"[16]. يمكن القول بأنه "الثقة التي يوليها المصرف لزبونه، في إتاحة مبلغ معين من المال لاستخدام في أغراض محددة، ويتم السداد فيها بشروط محدودة، مقابل عائد مالي متفق عليه، وتقديم ضمانة تضمن للمصرف استرداد أمواله، إذا ما توقف الزبون عن السداد"[17].

8.2 أدوات الائتمان المصرفي:

تتعدد أدوات الائتمان وتتنوع باتساع نطاق التعامل به ومن بين هذه الأدوات هي: الاتفاق الشفهي، سجلات المتعاملين بالائتمان، والوسائل الكتابية[18].

8.3 أسس منح الائتمان:

الائتمان المصرفي يستند إلى عدد من القواعد والأسس المستقرة والمتعارف عليها كما أشار لها [19] وهي:

- **الأمان:** حيث يقوم المصرف باستخدام أموال المودعين عند منح الائتمان وعليه أن يقوم بإعادة سدادها عند الطلب.
- **تحقيق الربح:** يهدف المصرف أساساً إلى تعظيم الربحية وذلك من خلال حسن استخدام أموال المودعين والعمل على تقليل المخاطر والخسائر لزيادة رقم الربح.
- **السيولة:** حيث يتوقع دائماً أن يقوم المصرف بمنح القروض التي تعتبر مرغوبة الاستخدام من وجهة نظر المجتمع والدولة أي توفير فرص استثمارية أكثر.

8.4 أنواع أو تصنيف الائتمان المصرفي:

يمكن تصنيف الائتمان إلى التصنيفات التالية:

- **من حيث الفترة الزمنية** كمّا بينت دراسة انجرو[20]: تم تقسيم الائتمان إلى: (الائتمان قصير الاجل – والائتمان متوسط الاجل – والائتمان طويل الاجل).
- **من حيث المستفيد منه** كمّا أشارت لها دراسة النعيمي[21]: تم تقسيم الائتمان إلى: (الائتمان الخاص – الائتمان العام).
- **من حيث نوع الضمان** كمّا بينت دراسة حابس[22]: تم تقسيم الائتمان إلى: (الائتمان مقابل أوراق مالية –الائتمان مقابل أوراق تجارية – الائتمان مقابل بضائع – الائتمان مقابل رهن عقاري).
- **من حيث الغرض** كمّا أشار اليها[23]: تم تقسيم الائتمان إلى: (الائتمان الاستثماري، والائتمان التجاري، والائتمان الاستهلاكي).

8.5 مفهوم المخاطر الائتمانية:

يقصد بها احتمال عدم التزام المقترض بتسديد مبلغ القرض في تاريخ استحقاقه واحتمال تحقيق الخسارة نتيجة ذلك، وعليه فأن تخفيض درجة المخاطرة الائتمانية وبالتالي تخفيض الخسارة الناجمة عنها يمكن أن تتحقق إذا كانت علاقة المصرف بالمقترض علاقة مستمرة ويتمتع بقدرة على متابعة ومراقبة القروض بعد منحها وذلك لتحصيلها في مواعيد الاستحقاق[24].

8.6 مصادر المخاطر الائتمانية:

تنشأ هذه المخاطر كمّا أشارت لها كل من دراسة Koch and Scott [25]، ودراسة عثمان[26]، من عدة عوامل أهمّها:

- المصرف الذي يقرض في مناطق محددة أو التركيزات الائتمانية.
- نقص عمليات تنوع المحفظة الائتمانية.
- البنوك التي تواجه نمو في محافظها الائتمانية تواجه مخاطر ائتمانية عالية.
- التحليل الائتماني ومراجعة الإجراءات أقل صرامة.

8.7 الجدارة الائتمانية:

يمكن القول بأنها" قدرة الجهة المقترضة على الوفاء بالتزاماتها في مواجهة المقرضين أو مخاطر عدم السداد للمقرضين من الوفاء بالتزاماتها"[27].

تطور مفهوم الجدارة الائتمانية تبعاً لزيادة عدد متغيراتها الذي مر بمراحل متعددة، إذ شكلت كل مرحلة جديدة زيادةً في عدد المتغيرات التي يتوجب دراستها وصولاً إلى تقييم أكثر دقةً للجدارة الائتمانية للعملاء، وفيما يلي عرض لأسماء هذه النماذج كما أشارت لها كل من.دراسة العمار وقصيري[28]، ودراسة Carey [29]، حسب ترتيب تطورها:

- **نموذج 3C's:** يسمى هذا النموذج بالسمات الثلاثة للائتمان ويتكون هذا النموذج من ثلاث متغيرات وهي: الصفات الشخصية، ورأس المال، والمقدرة على السداد.
- **نموذج 4C's:** يسمى هذا النموذج بالسمات الأربعة للائتمان بتوسع عوامل مكونات الجدارة الائتمانية بإضافة معيار الظروف عن النموذج السابق ويتكون هذا النموذج من أربع متغيرات وهي: المقدرة على السداد، رأس المال، الظروف، الصفات الشخصية.
- **نموذج 5C's:** يسمى نموذج السمات الخمسة للائتمان وهي من النماذج الأكثر شيوعاً في مجال تحديد الجدارة الائتمانية فالبنوك، حيث أضاف هذا النموذج عامل الضمانات عن النموذج السابق، ويتكون هذا النموذج من: (الشخصية، المقدرة على الدفع، رأس المال، الظروف المحيطة، الضمانات).
- **نموذج 5P's:** هو نموذج مشابه لنموذج 5C's ويسمى بالنموذج السمات الاحترافية الخمسة، ويختلف عن النموذج السابق بإضافة عامل الغاية محل عامل رأس المال ويتكون هذا النموذج من: العميل، والغاية، السداد، الحماية، النظرة المستقبلية.

- **نموذج PRISM:** هو نموذج مشابه لنموذجي 5C's و5P's ويتكون من خمس عوامل وهي: النظرة المستقبلية، القدرة على السداد، الغاية من الائتمان، الضمانات، الإدارة.
- **نموذج 6C's:** نتيجة لقصور نماذج السابقة فقد ظهرت نماذج جديدة تضيف عوامل أخرى ومنها نموذج 6C's ويسمى نموذج السمات الستة، ومقارنة بنموذج 5C's فأن هذا النموذج أضاف معيار جديد وهو الرقابة ويتكون هذا النموذج من: الشخصية، المقدرة على الدفع، رأس المال، الضمانات، الظروف المحيطة، والرقابة.
- **نموذج 7C's:** يسمى هذا النموذج بالسمات السبعة فأن هذا النموذج يضيف معياراً جديداً عن النموذج السابق وهو دراسة التدفقات النقدية ويتكون من: الشخصية، المقدرة على الدفع، رأس المال، الضمانات، الظروف المحيطة، التغطية، التدفق النقدي.
- **نموذج 8C's:** يسمى هذا النموذج بنموذج السمات الثمانية، حيث يختلف هذا النموذج عن نموذج السابق بأنه قام بإلغاء عامل التغطية وفي المقابل قام بإضافة عاملين هما الالتزام والائتمان ويتكون هذا النموذج من: الشخصية، المقدرة على الدفع، رأس المال، الضمانات، الظروف المحيطة، التدفق النقدي، الالتزام، الائتمان.
- **نموذج 9c's:** يختلف هذا النموذج عن نموذج 5C's بأن أضاف أربع عوامل أخرى وهي الثقافة، والتعويض، والتنافسية، والقرب، حيث يتكون هذا النموذج من: العميل، الغاية، السداد، الحماية، النظرة المستقبلية، الثقافة، التعويض، التنافسية، القرب.
- **نموذج 18C's:** يُعد هذا النموذج من النماذج التي تم الاعتماد عليها بهذه الدراسة لأنها أخذت بمزيج من عوامل النماذج السابقة، ومن أكثر نماذج الجدارة الائتمانية إحاطةً بمتغيراتها. وأضافت عليها بعض العوامل، وعرض هذا النموذج ثمانية عشر عاملاً لتحديد الجدارة الائتمانية للمقترض وهذه العوامل هي:

أ. **الشخصية والثقافة:** وتتضمن تقييم سلامة المقترض أو قطاع الصناعة الذي يعمل ضمنه، وتقييم المخاطر.

ب. **الأهلية:** وتتضمن دراسة القدرة على طرح منتج جديد محدد، والقدرة على تحقيق الأرباح.

ت. **استمرارية الإدارة:** وتعني توفر الضمانات الكفاية للحماية ضد حالات فقدان الأشخاص الرئيسين في الجهة الممولة.

ث. **القانون الأساسي للشركة:** أي أن يكون هيكل الشركة واضحاً.

ج. **الزبائن والمنافسة:** ويشمل تقدير الأسواق والظروف السائدة.

ح. **ضبط التكاليف الإضافية والنقد:** وهي القضايا الرئيسية التي تظهر في حال عدم نمو المبيعات أو تراجعها.

خ. **القدرة على التعاقد:** يجب أن يكون هناك تنوع كافٍ للأعمال لمواجهة حالات انكشافها.

د. **مصداقية الحسابات:** يجب أن تتوفر الموثوقية في الحسابات المدققة، وأن تكون سهلة التفسير، وأن توفر الوضوح.

ذ. **السبب أو الغاية ومدة القرض:** وينطوي على دراسة المخاطر المرافقة لمنح القرض، وفيما إذا كان واقعياً.

ر. **رأس المال الإجمالي المطلوب:** وهو ما يقضي باتباع منهجاً حذاً لتقدير التكاليف.

ز. **مساهمة البنك في رأس المال:** ويتضمن الأموال المتاحة التي ستكون خاضعة لالتزامات البنوك تجاه القطاعات المختلفة، والحد الأقصى الذي سيتم إقراضه لمقترض وحيد، ومستوى حقوق الملكية الماثل لدى المقترض.

س. **المساهمة في أرباح البنك:** فكلما ازدادت المخاطر ارتفع معدل الفائدة العائد للبنك، وهو ما يتطلب اعداد التنبؤات.

ش. **الالتزام:** وهو ما يقتضي توضيح مدى توفر الالتزام لدى المقترضين لتقييم احتمالات السداد.

ص. **الطوارئ:** ينبغي لجداول السداد أن تشمل جميع الاحتمالات بما في ذلك الالتزامات الطارئة.

ض. **التنبؤ الشامل بالتدفقات النقدية:** ويجب أن يوضح المخاطر، وأن يثبت قدرة المقترض على سداد كل القروض.

ط. **التجارة الحالية:** وهو ما يتطلب دراسة قدرة الإدارة على تحقيق ذلك.

ظ. **ظروف التراجع:** ينبغي أن ينصب التركيز على التأكد من اكتمال الضمانات قبل سحب الأموال.

ع. **استمرارية التعاقد:** أي أن المقترضين سيحتاجون إلى إثبات قدرتهم على تأدية عهودهم تجاه قضايا معينة كالربحية والسيولة بشكل مستمر.

9. الدراسة الميدانية:

9.1 منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة قيد الدراسة؛ لكونه أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية[30]، ولأنّه يناسب الظاهرة موضوع الدراسة باستخدام الدراسة الميدانية لمعرفة مدى استخدام نموذج الجدارة الائتمانية 18C's في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية (دراسة حالة مصرف الوحدة)، ولأنَّ هذا المنهج يساعد في الحصول على بيانات ومعلومات أكثر واقعية، وذلك عن طريق جمع البيانات اللازمة وتفسيرها وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تخدم فرضيات وأهداف الدراسة.

9.2 مُجتمع الدراسة:

تكون مُجتمع الدراسة من جميع الموظفين بإدارتي الائتمان والمخاطر بمصرف الوحدة وفروعه والبالغ عددهم (80) موظفاً[31]، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة تمّ استخدام أسلوب المسح الشامل، لضمان نتائج أقرب وأكثر قابلية للتعميم، علما بأن نسبة الاستجابة كانت 79% بواقع (63) استبيان مسترجع وصالح للتحليل الاحصائي.

9.3 أداة الدراسة:

استخدم الباحثين الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات واستطلاع آراء المشاركين حول مدى استخدام نموذج الجدارة الائتمانية 18C's في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية (دراسة حالة مصرف الوحدة).

9.4 أساليب تحليل البيانات:

تضمّنت استمارة الاستبانة (18) عبارة لقياس مدى استخدام نموذج الجدارة الائتمانية 18C's في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية (دراسة حالة مصرف الوحدة)، مقاسة على مقياس ليكرت ذي الخمس درجات. وبعد عملية تجميع الاستمارات وترميزها، ثمّ إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وتمّ تحديد طول خلية المقياس المستخدم في الدراسة كمّا هو موضح بالجدول (1)[32]:

جدول رقم (1): طول فترة الخلية في مقياس الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي

طول الفترة	مقياس الدراسة	الدرجة
من 1 إلى أقل من 1.80	غير موافق بشدة	ضعيفة جداً
من 1.80 إلى أقل من 2.60	غير موافق	ضعيفة
من 2.60 إلى أقل من 3.40	محايد	متوسطة
من 3.40 إلى أقل من 4.20	موافق	مرتفعة
من 4.20 إلى 5.00	موافق بشدة	مرتفعة جداً

المصدر: (جبريل، 2016 : 53).

ولقد قام الباحثين بإعداد استمارة الاستبانة وإجراء تعديل على بعض العبارات لتتناسب مع أهداف الدراسة بناءً على ملحوظات بعض أعضاء هيئة التدريس (المحكمين) وتجريبها على مفردات العينة

الاستطلاعية بهدف اكتشاف أي غموض في طريقة صياغة العبارات وتعديل ما يلزم تعديله، وكانت العبارات واضحة وليس بها أي غموض. ومن ثم تمّ استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات ونوع الاختبارات الملائمة لفروض الدراسة، وذلك عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). حيثُ استخدمت الدراسة الأساليب التاليـة:

- معادلة ألفا كرونباخ لمعرفة معدلات ثبات وصدق مقاييس الدراسة.
- مقاييس النزعة المركزية المتمثلة في المتوسط الحسابي، وذلك بهدف معرفة متوسط إجابات المبحوثين على العبارات الواردة بالاستبيان، وتحديد الأهمية النسبية لكل محور على حدة.
- الانحراف المعياري لقياس مدى التشتت (التفاوت) في الإجابات المتحصل عليها عن القيمة المتوسطة لها.

9.5 ثبات وصدق الأداة:

يعرّف الثبات " أنَّ يكون الاختبار قادراً على أن يحقق دائما النتائج نفسها في حالة تطبيقه مرتين على نفس المجموعة"[33].

ويُعرّف الصدق " بأنَّه ذلك الاختبار القادر على قياس السمة التي وضع من أجلها، وأنَّ الصدق يتحدد بخصائص وطبيعة المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه معاملات الصدق فالاختبار الذي ثبت صدقه في المجتمع ثبت صدقه في مُجتمع أخر وبهذا المعنى فالصدق يعد نسبي "[34]. أي أنَّ الصدق الذاتي والجذر التربيعي لمعامل الثبات. بهذه المعادلة تم حساب صدق المقياس الذي استخدم في الدراسة، والجدول رقم (2) يوضح معاملات الصدق المستخرجة من معاملات الثبات، ومن خلال الجدول يلاحظ أنَّ معاملات الصدق لمُتغيرات الدراسة عالية تتراوح من (85 % إلى 96% تقريباً) في حين بلغ معامل الصدق لمقياس جودة التعليم العالي (0.98)؛ ممّا يدل على صدق مقياس الدراسة وأنه مُصمم فعلاً إلى ما يجب قياسهُ[35]

جدول رقم (2): معاملات ثبات وصدق مقاييس الدراسة

ت	المجموعات	معامل الثبات	معامل الصدق
1	يقوم المصرف بالدراسة والبحث في المتغيرات المتعلقة بالمقترض نفسه قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.	%72	%85
2	يقوم المصرف بالتركيز على المتغيرات المتعلقة بنوعية نشاط المقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية. في المصارف التجارية الليبية	%81	%90

3	يقوم المصرف بدراسة المتغيرات المتعلقة بعوامل سداد القرض الخاصة بالمقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.	%85	%92
4	يقوم المصرف بدراسة المتغيرات المتعلقة بحجم القرض المطلوب من قبل العميل قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.	%77	%88
5	يقوم المصرف بالاهتمام بمتغيرات المتعلقة بشروط التعامل مع المقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.	%93	%96
	جميع الفقرات	%95	%97

المعلومات معدة من برنامج SPSS.

9.6 اختبار صحة فرضيات الدراسة:

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فرضيات الدراسة التي تبحث عن مدى استخدام نموذج الجدارة الائتمانية 18C's في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية (دراسة حالة مصرف الوحدة)، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة الاحتمالية لفقرات الاستبانة لدى إجمالي أفراد مجتمع، ووصف النتائج المتعلقة بالدراسة:

9.6.1 اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

الفرضية البديلة: يقوم المصرف بالدراسة والبحث في المتغيرات المتعلقة بالمقترض نفسه قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.

جدول رقم (3) نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الأولى

الفرضية الفرعية الأولى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (P)
يقوم المصرف بالدراسة والبحث في المتغيرات المتعلقة بالمقترض نفسه قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية	3.4097	0.95460	%68.194	0.000

يتضح من الجدول رقم (3) أنَّ قيمة المتوسط الحسابي للمتغيرات المتعلقة بالمقترض نفسه قد بلغت (3.4097)، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.95460)، وكذلك بلغت قيمة p–value (0.05 > P= 0.000). وأن هذه الفرضية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05 =∝)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة. وبالنظر إلى المتوسط الحسابي حول محور المجموعة الأولى (المتعلقة بالمقترض نفسه) لأفراد مجتمع الدراسة الذي بلغ (3.4097) نجد أنه أعلى من المتوسط مقياس الدراسة؛ وهذا يدل على وجود مستوى مرضٍ– إلى حدٍّ ما –من استخدام المتغيرات المتعلقة بالمقترض نفسه قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية بالمصرف قيد الدراسة.

9.6.2 اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

الفرضية البديلة: يقوم المصرف بالتركيز على المتغيرات المتعلقة بنوعية نشاط المقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.

جدول رقم (4) نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثانية

الفرضية الفرعية الثانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (P)
يقوم المصرف بالتركيز على المتغيرات المتعلقة بنوعية نشاط المقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.	3.4167	0.95056	%68.334	0.000

يتضح من الجدول رقم (4) أنَّ قيمة المتوسط الحسابي للمتغيرات المتعلقة بنوعية نشاط المقترض قد بلغت (3.4167)، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.95056)، وكذلك بلغت قيمة p-value (P= 0.000 < 0.05). وأن هذه الفرضية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (∝ = 0.05)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة. وبالنظر إلى المتوسط الحسابي حول محور المجموعة الثانية (المتعلقة بنوعية نشاط المقترض) لأفراد مجتمع الدراسة الذي بلغ (3.4167) نجد أنه أعلى من المتوسط مقياس الدراسة؛ وهذا يدل على وجود مستوى مرضٍ– إلى حدٍّ ما – من استخدام المتغيرات المتعلقة بنوعية نشاط المقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية بالمصرف قيد الدراسة.

9.6.3 اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

الفرضية البديلة: يقوم المصرف بدراسة المتغيرات المتعلقة بعوامل سداد القرض الخاصة بالمقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.

جدول رقم (5) نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

الفرضية الفرعية الثالثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (P)
يقوم المصرف بدراسة المتغيرات المتعلقة بعوامل سداد القرض الخاصة بالمقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.	**3.4931**	**0.95148**	**%69.862**	**0.000**

يتضح من الجدول رقم (5) أنَّ المتوسط الحسابي للمتغيرات المتعلقة بعوامل سداد القرض الخاصة بالمقترض بلغت (3.4931)، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.95148)، وكذلك بلغت قيمة p– value (P= 0.000 < 0.05). وأن هذه الفرضية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05 = ∝)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة. وبالنظر إلى المتوسط الحسابي حول محور المجموعة الثالثة (المتعلقة بعوامل سداد القرض الخاصة بالمقترض) لأفراد مجتمع الدراسة الذي بلغ (3.4931) نجد أنه أعلى من المتوسط مقياس الدراسة؛ وهذا يدل على وجود مستوى مرضٍ– إلى حدٍّ ما –من استخدام المتغيرات المتعلقة بعوامل سداد القرض الخاصة بالمقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية بالمصرف قيد الدراسة.

9.6.4 اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

الفرضية البديلة: يقوم المصرف بدراسة المتغيرات المتعلقة بحجم القرض المطلوب من قبل العميل قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.

جدول رقم (6) نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

الفرضية الفرعية الرابعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (P)
يقوم المصرف بدراسة المتغيرات المتعلقة بحجم القرض المطلوب من قبل العميل قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.	3.5069	0.81829	%70.138	0.000

يتضح من الجدول رقم (6) أنَّ المتوسط الحسابي للمتغيرات المتعلقة بحجم القرض المطلوب من قبل العميل بلغت (3.5069)، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.81829)، وكذلك بلغت قيمة p– value (P= 0.000 < 0.05). وأن هذه الفرضية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05 = ∝)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة. وبالنظر إلى المتوسط الحسابي حول محور المجموعة الرابعة (المتعلقة بحجم القرض المطلوب من قبل العميل) لأفراد مجتمع الدراسة الذي بلغ (3.5069) نجد انه أعلى من المتوسط مقياس الدراسة؛ وهذا يدل على وجود مستوى مرضٍ– إلى حدٍّ ما –من استخدام المتغيرات المتعلقة بحجم القرض المطلوب من قبل العميل قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية بالمصرف قيد الدراسة.

9.6.5 اختبار الفرضية الفرعية الخامسة:

الفرضية البديلة: يقوم المصرف بالاهتمام بالمتغيرات المتعلقة بشروط التعامل مع المقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.

جدول رقم (7): نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

الفرضية الفرعية الخامسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (P)
يقوم المصرف بالاهتمام بمتغيرات المتعلقة بشروط التعامل مع المقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.	3.7222	1.09182	%74.444	0.000

يتضح من الجدول رقم (7) أنَّ المتوسط الحسابي للمتغيرات المتعلقة بشروط التعامل مع المقترض بلغت (3.7222)، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري (1.09182)، وكذلك بلغت قيمة p-value (P= 0.000 < 0.05). وأن هذه الفرضية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (∝ = 0.05)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة. وبالنظر إلى المتوسط الحسابي حول محور المجموعة الخامسة (المتعلقة بشروط التعامل مع المقترض) لأفراد مجتمع الدراسة الذي بلغ (3.7222) نجد أنه أعلى من المتوسط مقياس الدراسة؛ وهذا يدل على وجود مستوى مرضٍ– إلى حدٍّ ما –من استخدام المتغيرات المتعلقة بشروط التعامل مع المقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية بالمصرف قيد الدراسة.

9.6.6 اختبار الفرضية الرئيسية:

الفرضية البديلة: يستخدم نموذج الجدارة الائتمانية 18C's في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.

الجدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار الفرضية الرئيسية.

الفرضية الرئيسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (P)
يستخدم نموذج الجدارة الائتمانية 18C's في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.	3.5097	0.79596	%70.194	0.000

يتضح من الجدول رقم (8) أنَّ المتوسط الحسابي لمتغيرات نموذج الجدارة الائتمانية 18C's بلغت (3.5097)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (0.79596)، وكذلك بلغت قيمة p-value (0.05 > P= 0.000). وأن هذه الفرضية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (∝ = 0.05)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة. وبالنظر إلى المتوسط الحسابي حول محور الفرضية الرئيسية لأفراد مجتمع الدراسة الذي بلغ (3.5097) نجد أنه أعلى من المتوسط مقياس الدراسة؛ وهذا يدل على وجود مستوى مرضٍ– إلى حدٍّ ما – من استخدام نموذج الجدارة الائتمانية 18C's في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية بالمصرف قيد الدراسة. ولمعرفة مدى استخدام نموذج

الجدارة الائتمانية 18C's في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية لأفراد مجتمع الدراسة، تمّ أيضاً إيجاد المتوسط الحسابي وترتيب الأهمية لمتغيرات نموذج الجدارة الائتمانية **18C's**، كما أنَّ متوسطات الإجابة تتراوح بين (2.9444) و(3.8056) وبالاعتماد على المتوسط المرجح للدراسة، قد جاءت العبارات مرتبة حسب الأهمية بناءً على المتوسط الحسابي كما يلي:

- يهتم المصرف بأن يكون للجهة المقترضة هيكل وقانون أساسي واضحاً قبل منح التسهيلات الائتمانية". بمتوسط حسابي (3.8056) وانحراف معياري (1.09073) .
- ينصب المصرف تركيزه على التأكد من اكتمال الضمانات قبل منح التسهيلات الائتمانية" بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.23796).
- يهتم المصرف بالتأكد من صدق التقارير المالية وأن يكون مصدق عليها من قِبل المراجع الخارجي قبل منح التسهيلات الائتمانية". بمتوسط حسابي (3.7778) وانحراف معياري (1.12405).
- يهتم المصرف بتحديد الأموال المتاحة للمقترض والتي ستكون خاضعة للالتزامات المختلفة للمصرف والقطاعات المختلفة الأخرى والحد الأقصى الذي يمكن إقراضه للمقترض، وتحديد مستوى حقوق الملكية الماثل لدى المقترض قبل منح التسهيلات الائتمانية". بمتوسط حسابي (3.7222) وانحراف معياري (1.08525).
- يهتم المصرف قبل منح التسهيلات الائتمانية بمدى التزام المقترض وتقييم احتمالات سداده" بمتوسط حسابي (3.6667) وانحراف معياري (1.06904).
- يهتم المصرف بتحديد مدى قدرة المقترض بأثبات قدرته على تأدية عهودهم اتجاه قضايا معينة كالربحية والسيولة بشكل مستمر" بمتوسط حسابي (3.6389) وانحراف معياري (1.07312).
- يهتم المصرف بعوامل الأهلية والقدرة على طرح منتج جديد وتحقيق أرباح لدى المقترض قبل منح التسهيلات الائتمانية" بمتوسط حسابي (3.5833) وانحراف معياري (1.26083).
- يهتم البنك بعوامل الطوارئ بحيث يكون جدول السداد يحتوي على جميع الاحتمالات بما في ذلك الالتزامات الطارئة قبل منح التسهيلات الائتمانية" بمتوسط حسابي (3.5556) وانحراف معياري (0.99841).
- " يهتم المصرف بالتنبؤ الشامل بالتدفقات النقدية للمقترض وتحديد قدرته على سداد كل القروض قبل منح التسهيلات الائتمانية". بمتوسط حسابي (3.5556) وانحراف معياري (1.05409).
- يهتم المصرف بمعرفة السبب أو الغاية من طلب القرض ودرجة المخاطر المصاحبة لهذا الغرض قبل منح التسهيلات الائتمانية" بمتوسط حسابي (3.4444) وانحراف معياري (1.22927).

- يقوم المصرف بأتباع منهجاً حذراً لتقدير التكاليف الخاصة بنشاط التجاري للمقترض لمعرفة مدى واقعية ومقدار راس المال المطلوب قبل منح التسهيلات الائتمانية" بمتوسط حسابي (3.4167) وانحراف معياري (1.33898).
- يهتم المصرف بالتنبؤ للمقترض بأن تكون أرباحه معقولة بالمستقبل فكلما ارتفعت الأرباح ازدادت المخاطر قبل منح التسهيلات الائتمانية". بمتوسط حسابي (3.3889) وانحراف معياري (1.29345).
- يهتم المصرف بالتنويع في الإقراض لجهات وقطاعات مختلفة قبل منح التسهيلات الائتمانية". بمتوسط حسابي (3.3611) وانحراف معياري (1.15022).
- يهتم المصرف بمدى استمرارية إدارة الأشخاص الرئيسين للجهة الممولة قبل منح التسهيلات الائتمانية". بمتوسط حسابي (3.3056) وانحراف معياري (1.26083).
- يهتم المصرف بمدى نمو المبيعات للمقترض قبل منح التسهيلات الائتمانية" بمتوسط حسابي (3.3056) وانحراف معياري (1.26083).
- يهتم المصرف بتحديد مدى قدرة إدارة المقترض على تحقيق الهدف من التجارة الحالية قبل منح التسهيلات الائتمانية". بمتوسط حسابي (3.2500) وانحراف معياري (1.15573).
- يهتم المصرف بتقدير ودراسة الأسواق والمنافسة والظروف السائدة للمقترض قبل منح التسهيلات الائتمانية" بمتوسط حسابي (3.2222) وانحراف معياري (1.37552).
- يهتم المصرف بالعوامل الشخصية والثقافية للمقترض قبل منح التسهيلات الائتمانية" بمتوسط حسابي (2.9444) وانحراف معياري (1.51081).

10. الخاتمة:

10.1 نتائج الدراسة:

من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، واختبار فرضياتها توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- يقوم المصرف بالدراسة والبحث في المتغيرات المتعلقة بالمقترض نفسه قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية.

- أَنَّ المصرف يقوم بالتركيز على المعايير المتعلقة بنوعية نشاط المقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية.
- يقوم المصرف بتطبيق المتغيرات المتعلقة بدراسة عوامل سداد القرض الخاصة بالمقترض قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية.
- أَنَّ المصرف يقوم بدراسة المتغيرات المتعلقة بحجم القرض المطلوب من قبل العميل قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية.
- أَنَّ المتغيرات المتعلقة بشروط التعامل مع المقترض لها دوراً مهماً قبل اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية بالمصرف قيد الدراسة.
- أَنَّ المصرف يستخدم نموذج الجدارة الائتمانية 18C's في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية في المصارف التجارية الليبية.

10.2 توصيات الدراسة:

بعد الاطلاع على أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فإننا نستخلص عدداً من التوصيات التي نرى أنَّها تُسهم في حل مشكلة البحث، ومن أهم تلك التوصيات:

- يجب على المصارف التجارية الليبية زيادة الاهتمام بنموذج الجدارة الائتمانية 18C's قبل اتخاذ أي قرار ائتماني.
- ضرورة تركيز المصارف على تقوية الخبرة المصرفية لموظفيها.
- ضرورة اعتماد المصارف عند التوظيف في إدارة الائتمان على المؤهلات الاقتصادية وهذا من أجل زيادة كفاءة العاملين.
- يجب ان تولى الزيارة الميدانية أهمية كبرى في تدعيم مصداقية البيانات المالية للعميل.
- ضرورة حرص الموظف في إدارة الائتمان على الولاء لوظيفته بالمصرف.
- يجب على المصارف التجارية الليبية الاهتمام أكثر بالتنبؤ للمقترض بأن تكون أرباحه معقولة بالمستقبل فكلما ارتفعت الأرباح ازدادت المخاطر قبل منح التسهيلات الائتمانية".
- يجب التركيز أكثر بالتنويع في الإقراض لجهات وقطاعات مختلفة قبل منح التسهيلات الائتمانية.
- يجب الاهتمام أكثر بمدى استمرارية إدارة الأشخاص الرئيسين للجهة الممولة قبل منح التسهيلات الائتمانية.
- يجب زياد الاهتمام بمدى نمو المبيعات للمقترض قبل منح التسهيلات الائتمانية.

– تحديد بشكل أدق بمدى قدرة إدارة المقترض على تحقيق الهدف من التجارة الحالية قبل منح التسهيلات الائتمانية.

– يجب الاهتمام بشكل أكبر بتقدير ودراسة الأسواق والمنافسة والظروف السائدة للمقترض قبل منح التسهيلات الائتمانية.

– يجب الاهتمام بالعوامل الشخصية والثقافية للمقترض قبل منح التسهيلات الائتمانية.

11. قائمة المصادر والمراجع:

[1] العمار رضوان، حسين قصيري، حسين. (2016)."دراسة تحليله نقدية لعوامل الجدارة الائتمانية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (38)، العدد (3)، ص ص 247 – 267

[2] الزعبي وآخرون، وليد خلف، سالي نبيل، ساري ملاحيم، (2023)."مؤشرات الجدارة الائتمانية وفق نموذج (PRISM) وفاعلية قرارات منح الائتمان في البنوك الإسلامية في الأردن.

[3] رضوان العمار، حسين قصيري، (2015)."دراسة مقارنة لنماذج الجدارة الائتمانية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (37)، العدد (2)، ص ص 317 – 335.

[4] شريط عابد، بنية صابرينة، (2018)."أثر معايير الجدارة الائتمانية المعروفة ب Cs5 على اتخاذ القرار الائتماني". مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد(4)، العدد (2)، ص ص 107 – 120.

[5] رضوان العمار، حسين قصيري، (2015) مرجع سابق.

[6] أبي محمود، احمد عبد الهادي، (2015)."دور معايير الجدارة الائتمانية للعميل في عملية اتخاذ القرار الائتماني". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (37)، العدد (6)، ص ص 265 – 285.

[7] حسان الدباس، (2014)."العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار الائتماني في المصارف العاملة في سورية". رسالة ماجستير، سوريا: جامعة دمشق (167).

[8] Fredrick Robert. (2013). "Effect of Credit risk management practices on lending portfolio in Kenya". Research published in the European Jornal of Business and Management, no

[9] Gapko, Petr. Smid, Martin,(2012)."Dynamic Mult- Factor Credit Risk Model with Fat-Tailed Factors". Journal of Economics and Finance, Vol no. (62), Issne no.(2),

[10] Gapko, Petr. Smid, Martin,(2012)."Dynamic Mult- Factor Credit Risk Model with Fat-Tailed Factors". Journal of Economics and Finance, Vol no. (62), Issne no,(2).

[11] جمعة محمود عباد، خلود علي الرشدان، (2010)."أثر مؤشرات الجدارة الائتمانية على التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية الأردنية". مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد (16)، العدد (4)، ص ص 73 -108.

[12] Yeung, G.(2009). "How Banks in China Make Lending Decision", Journal of Counterparty China, Vol. (18), No (59), 285 – 302

[13] أمجد عزت عيسى، (2004)."السياسة الائتمانية في البنوك العاملة في فلسطين". رسالة ماجستير، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

[14]Jacobson, T. (2003). "Bank Lending Policy and Value at Risk". Journal of Banking and Finance, v27-no 4.London .

[15] الجزراوي والنعيمي (2010)، بعنوان "تحليل الإئتمان المصرفي باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية المختارة"

[16] الموسوي (2010)، بعنوان "تنمية الموارد المالية وأثرها في محفظة الإئتمان المصرفي"

[17] دعاء محمد زايدة، (2006)."التسهيلات الائتمانية المتعثرة في الجهاز المصرفي الفلسطيني". رسالة ماجستير، فلسطين: الجامعة الإسلامية بغزة.

[18] فليح حسن خلف، (2006)." النقود والمصارف". الطبعة الأولى، الأردن: جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.

[19] أسامة عبدالخالق الانصاري، (1994). "إدارة المصارف التجارية والإسلامية". مصر: جامعة القاهر www.kotobarabie.com.

[20] ايمان انجرو، (2007)."التحليل الائتماني ودوره في ترشيد عملية الإقراض". رسالة ماجستير، سوريا: جامعة تشرين.

[21] عدنان تاية النعيمي، (2010)." إدارة الائتمان". الطبعة الأولى، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[22] ايمان حابس، (2011). "دور التحليل المالي في منح القروض". رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة قصادي مرباح ورقلة.

[23] يسرى مهدي السامرائي، زكريا مطلك والدوري، (1999). "الصيرفة المركزية والسياسة النقدية". طرابلس: أكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية.

[24] فلاح حسن الحسيني، مؤيد عبدالرحمن والدوري، (2008)."إدارة البنوك". الطبعة الرابعة، عمان: دار وائل للنشر.

[25] Koch, T.W and Scott, M.S. (2005). "Bank Management, Analyzing Bank Performance". 5th Ed., Mc Graw-Hill, New York.

[26] محمد داود عثمان، (2008)."أثر مخففات مخاطر الائتمان على قيمة البنوك". أطروحة دكتوراه، الأردن: الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.

[27]خلف محمد حمد، وعماد محمد عبد اللطيف، (2018). " محددات الجدارة الائتمانية في الاقتصاد الجزائري". مجلة الدنانير، العدد (14)، ص ص 84 – 110.

[28] رضوان العمار، حسين قصيري، (2015) مرجع سابق.

[29] Carey, Tony.(2014)."The 18 'C's of Credit Assessment – Basic Considera". www.cooney,carey.ie.

[30] Hussey, J. and Hussey, R.,1997. Business Research. London : Mac Millan Business

[31] نائب مدير إدارة المحاسبة بالإدارة العامة لمصرف الوحدة بمدينة بنغازي.

[32] جبريل، وائل محمد .2016. دراسات إدارية معاصرة، مشكلات واقعية وحلول عملية. عمان: كنوز المعرفة.

[33] ابتسام صاحب موسى الزويني، (2014). " القياس والتقويم". قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، الحلة: جامعة بابل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

[34] نفس المرجع السابق.

[35] جبريل، (2016) مرجع سابق

واقع الراية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي

"راسة استطلاعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بالأكاديمية الليبية وكليات الاقتصاد بجامعتي صراتة والزاوية"

KNOW-HOW REALITY WITH THE METHODS AND FEATURES OF ACCOUNTING SCIENTIFIC RESEARCH

"AN EXPLORATORY STUDY FROM THE POINT OF VIEW OF FACULTY MEMBERS IN THE ACCOUNTING DEPARTMENTS OF THE LIBYAN ACADEMY AND THE FACULTIES OF ECONOMICS AT SABRATHA AND AL-ZAWIYA UNIVERSITIES"

إعداد

الدكتور / حامد مولود علي الرك

أستاذ مشارك قسم المحاسبة – كلية الموارد البشرية زلطن– جامعة صراتة

Hamed.erouk@sabu.edu.ly

العدد الثالث عشر – يوليو – 2023 م

الملخص .

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على مناهج البحث العلمي المحاسبي، وعلى واقع معرفة ودراية الباحثون في العلوم المحاسبية لسمات مناهج البحث العلمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاطلاع على الكتب والدوريات والمجلات العلمية المتخصصة، وتم تصميم استبانة مكونة من أربع أجزاء، الجزء الأول بيانات عن عينة الدراسة، أما الثاني مكون من(10) فقرات لتغطية مناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منها، والجزء الثالث مكون من(10) فقرات لتغطية سمات مناهج البحث العلمي المحاسبي، حيث تم توزيع(86) استبانة على أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بقسم المحاسبة في الأكاديمية الليبية للدرسات العليا وكليات جامعتي صبراتة والزاوية، استلم منها (64)استبانة صالحة لتحليل فقراتها أي بنسبه (74.4%) من الاستبانات الموزعة، تم تحليل بياناتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة التي أظهرت أن عينة الدراسة على معرفة ودراية جيدة جداً مناهج البحث العلمي والغاية منه، ومعرفة ودراية جيدة بسمات مناهج البحث العلمي .

الكلمات الدالة : المناهج البحث العلمي، مناهج البحث العلمي المحاسبي، سمات منهاج البحث العلمي.

Abstract

The study aims to shed light on the methods of accounting scientific research, and the reality of the knowledge and know-how of researchers in accounting sciences with the features of scientific research methods. The researcher used the analytical descriptive approach by examining specialized books, periodicals and scientific journals. A questionnaire consisting of four parts was designed, the first part was data on the study sample, and the second part consisted of 10 paragraphs to cover the accounting scientific research methods, and its purpose. The third part consists of 10 paragraphs to cover the features of accounting scientific research methods. Where 84 questionnaires were distributed to faculty members and postgraduate students in the Accounting Department of the Libyan Academy for Postgraduate Studies, and the faculties of Sabratha and Al-Zawiya universities. 64 valid questionnaires were received that is, by 74.4% of the distributed questionnaires, Its data was analyzed using appropriate statistical methods, which showed that the study sample had very good knowledge and know-how of scientific research methods and their purpose. And a very good knowledge and know-how of the features of scientific research methods.

Key words: *Research Methodology, Accounting scientific research methods, scientific research methods Features*

تمهيد:

من الأمور المنهجية التي ينبغي مراعاتها في الدراسات العلمية والبحث العلمي تحديد المصطلحات المستخدمة في الدراسة بصورة دقيقة، والسبب في ذلك أن من شروط الكلام العلمي أن يكون دقيقاً، و البحث العلمي هو في جوهرة جهد ذهني عقلي منظم بذله الباحث من أجل تنمية العلم وتقدمه، أما المنهج في اللغه فهو الطريق، ومنهج البحث هو مجموعة الخطوات الذهنية المنظمة والإجراءات العلمية التي يسير عليها الباحث في حقل من حقول المعرفة، والمبادئ والقواعد الضابطة التي يراعيها في بحثه، هادفاً من وراء ذلك إلى الوصول بمعونتها إلى معرفة جديدة تكون قابلة لاختبار صدقها، وتكون هي الأيقين والأصوب إن لم تكن صواباً ويقيناً، من هذا التحديد لمنهج البحث نجد أن عناصر المنهج الرئيس هي : الخطوات الذهنية، والإجراءات العلمية، والمبادئ الضابطة .

ولنا في السلف الصالح قدوة حسنه حيث كان علماء المسلمون بصورة عامة، على وعي بالمنهج وأهميته في البحث العلمي، إذ كانوا يمارسون بحوثهم العلمية بصورة منظمة ودقيقة، وكان البعض منهم يشير في مقدمات بحوثهم إلى المنهج الذي سار عليه مشيراً إلى الخطوات والإجراءات والضوابط، ونجد هذا اكثر وضوحاً عند الاجيال الأولى من العلماء أمثال: (الخليل بن أحمد الفراهيدي، والكندي، والشافعي وغيرهم)، ومع ذلك فلم يظهر لديهم علم خاص مستقل بمناهج البحث، هذا الفرع من فروع المعرفة الذي ظهر كمبحث مستقل في العصور الحديثة[1].

مشكلة الدراسة:

هدف كل منهج هو الوصول إلى معرفة الحقيقة، وعندما يتم تحديد المعرفة والحقيقة التي يبغي الباحث الوصول اليها، يمكنه معها أن يحدد المنهج الذي يوصله لها، فالباحث في العلوم الطبيعية ينهج نهجاً معيناً في البحث والتقصي، والباحث في العلوم الشرعية، له نهج خاص في استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، وكذلك الباحث في التاريخ له أدواته وطرقه الخاصة في جمع البيانات فالتأكد من صدقها وثباتها ثم نقدها، بمعنى أن هناك مناهج للبحث العلمي تتمثل في :الأساليب والخطوات التي يقوم بها الباحث، وكذلك سمات ومتممات لمناهج البحث العلمي كي نتمكن من الوصول إلى نتائج بحثيه يعتمد عليها في اتخاذ القرارات، ومن ذلك تكمن مشكلة الدراسة في الآتي:

- هل الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بما هو مقصود بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه؟
- هل الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بسمات البحث العلمي المحاسبي ؟
-

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية البحوث العلمية ومعرفة المناهج التي تخدم تلك البحوث للوصول إلى انجازات في مجملها تُلبي حاجتنا المعرفية والحضارية، وأن الخطوات الذهنية والإجراءات العلمية والمبادئ الضابطة للقيام بالبحوث المحاسبية يمكن معها الوصول إلى نتائج يُعتمد عليها في اتخاذ القرارات.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تهتم بمناهج البحث العلمي المحاسبي وسماتها من حيث معرفة ودراية الباحث المحاسبي بالمنهج الذي يسلكه في كتابة دراسته، والغاية من اتباعهُ للمنهج، ومعرفته ودرايته بسمات مناهج البحث العلمي المحاسبي .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مناهج البحث العلمي في كتابة البحوث المحاسبية، وعلى سمات البحث العلمي المحاسبي، وعلى واقع معرفة ودراية الباحثون في العلوم المحاسبية لسمات مناهج البحث العلمي، كما إن هذا الدراسة من البحوث الأولية حسب علم الباحث والتي تناولت مناهج البحث العلمي من حيث المقصود بالمنهج وسمات المناهج المحاسبية، ومن ثم فإن نتائجهُ يمكن أن تساهم ايجابياً في دعم البحث العلمي المحاسبي داخل ليبيا.

فرضيات الدراسة:

- إن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بما هو مقصود بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه.
- إن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بسمات البحث العلمي المحاسبي.

مُصطلحات الدراسة:

- **البحث العلمي:** هو جهد ذهني عقلي منظم يبذله الباحثين من أجل تنمية العلم وتقدمه، كما يُعرف البحث العلمي بشكل عام بأنه محاولة منظّمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم، وتكون هذه الإجابات أقرب إلى التجريد والعمومية كما هو الحال في البحوث الأساسية، وقد تكون أقرب إلى المحسوس والتحديد كما هو الحال في البحوث التطبيقية[2].
- **المنهج** : المنهج لغة فهو الطريق، ومنهج البحث هو الخطوات الذهنية المنظمة والإجراءات العملية التي يسير عليها الباحث في حقل من حقول المعرفة، والمبادئ والقواعد الضابطة التي يراعيها في بحثه.
- **الغاية العلمية:** هي حاجتنا إلى المعرفة الدقيقة والصحيحة حول موضوع مناهج البحث.
- **سمات البحث العلمي:** هي السمات العامة التي تتميز بها كل حضارة، فإذا ما نظرنا إلى صلة العلم بالحضارة، والعلم والمناهج، لوجدنا أن سمات الحضارة تنعكس على العلم، وأن سمات العلم تنعكس على مناهج البحث فيه[3].
-

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع والرجوع الى المجلات العلمية والدوريات والمؤتمرات العلمية، لم يجد الباحث دراسات أو بحوث تناولت مناهج البحث العلمي بشكل عام ومناهج البحث العلمي المحاسبي بشكل خاص من حيث المقصود من المنهج والغاية منه أو السمات البحث العلمي المحاسبي، إلا أنه سيتم التطرق إلى بعض الدراسات البحثية التي تناولت جودة ومعوقات ومشاكل البحث العلمي في العلوم المحاسبية مثل دراسة الشويرف وآخرون، وبعض الدراسات في العلوم التربوية والإنسانية والاجتماعية بشكل عام.

دراسة (دفع الله، خالد، 2022م) [4] هدفت الدراسة للتعرف على صعوبات تدريس مقرر مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية دراسة مقارنة بين الجامعات الغربية والعربية، من خلال واقع تدريس المقرر، كما هدفت الدراسة لمسح الدراسات السابقة المتعلقة بالممارسات الجيدة لتدريس المقرر، وتتبع عملية تعليم المحتوى المعرفي في الكتب المرجعية وادارك الطريقة التي يُعبر بها الطالب عن ما يرده في بحثة، واستخدم الباحث المنهج المقارن والمنهج الوصفي الذي توصل بأن مقرر مناهج البحث في علم السياسة في حال التطور ولم يصل إلى الشكل النهائي كباقي المقررات، فكلما كان أكثر اعتماد على قدرات الطلبة الذهنية في استيعاب المقرر كلما كان ذلك أدعى لأن يكونوا أقل تفاعلا معه ويؤدي إلى تواضع مخرجاته التعليمية، كما أن هناك علاقة سببية بين الاهتمام بالجوانب التطبيقية للمقرر والمضمون المعرفي والمهارات من جه أخرى، وتنحسر الصعوبات المتعلقة بمدرس المقرر في بيئة الجامعات العربية لتتسق مع الجامعات الغربية لتعلق ذلك بالتأهيل المتخصص والخلفية العلمية في مناهج البحث والاحصاء، إذ لا تشترطها الجامعات العربية في مدرسي المقرر، كما أظهرت النتائج بأنه كلما زادت مكونات المقرر من الطرق الاحصائية أثر ذلك على مدى تفاعل الطلبة معه، وفي العموم تنتفي التباينات الجوهرية في محتوى المقرر بين الجامعات الغربية والعربية.

دراسة (الشويرف والمقلة وحيدر، عادل ومحمود وعادل، 2020م)[5] هدفت هذه الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه الأكاديميين والباحثين في مجال المحاسبة وتحول دون إنجازهم لأبحاث علمية في ليبيا، من حيث المعوقات الذاتية ومعوقات مصادر المعلومات التي تواجه الباحثين والأكاديميين والمعوقات المرتبطة بالجامعة والمعوقات المرتبطة بالنشر والمتعلقة بالبيئة، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، والتي توصلت إلى أن جميع المعوقات التي تم ذكرها لها دور كبير في عرقلة البحث العلمي، وأن المعوقات المتعلقة بمصادر المعلومات تعتبر هي المعرقل الأكبر، كما أن لغياب الحوافز المادية والمعنوية وعدم توافر المناخ البيئي للبحث العلمي كان من المعوقات التي تواجه الأكاديميين والباحثين في مجال المحاسبة.

دراسة (الربعاني والسالمي، أحمد ومحسن،2017م) [6] هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في عملية التطوير بسلطنة عُمان والتحديات التي تواجهها من وجه نظر المتخصصين، واستخدم البحثان المنهج الوصفي الذي يعنى بوصف الظواهر التربوية، وتم توزيع (105) استبانة على عينة الدراسة مكونة من (52) بند موزعة على مجالات الدراسة، والتي توصلت إلى أن البحوث التربوية تسهم بدرجة متوسطة في مجال التطوير التربوي بسلطنة عُمان، وأن عملية التطوير في الواقع تعتمد بالدرجة الأولى على الخبراء والمتخصصين وليس على نتائج البحوث التربوية، كما أن هناك معوقات كثيرة تحد من الاستفادة من البحوث التربوية منها معوقات تتعلق بالبحث التربوي نفسه، وقلة الثقة بالباحثين وتوجهاتهم التربوية، كما أن الخوف من يصبح الميدان ساحة تجريب كان له أثر في تدني البحوث التربوية ونتائجها، ومن أهم النتائج أن هناك قناعة لدى المستجوبين بالنتائج السلبية لعدم الاستفادة من نتائج البحوث التربوية وسببه تأخر السلطنة في مواكبة التطور في المجال التربوي.

دراسة (مناجلية، الهذبة، 2017م) [7] هدفت الدراسة إلى التعرف على منهجية البحث في علم الاجتماع وهي دراسة نظرية لخصت المراحل المختلفة للبحث الاجتماعي من دراسة الظواهر الاجتماعية المختلفة سواء التي يعيشها الفرد بصفة خاصة أو التي يعرفها المجتمع بصفة عام، بدءًا من المشكلة وطرح التساؤلات إلى وضع الفرضيات وكذلك

التركيز على المنهج المتبع لاختبار تلك الفرضيات وتباين الادوات المستعملة وتحليل البيانات المتحصل عليها وصولا إلى النتائج التي يتم ربطها بالمقارنة النظرية والدراسات السابقة.

دراسة (بوعزم، عائشة،2016م)[8] هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مناهج البحث العلمي في تحويل الطالب إلى باحث، من خلال استخدام المناهج العقلية والمتمثلة في المنهج الاستقرائي والمنهج الاستدلالي والمنهج الاستنباطي والمنهج التحليلي والمنهج الجدلي(الديالكتيكي)، والمناهج الإجرائية المتمثلة في المنهج المقارن والمنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج الإحصائي والمنهج التجريبي، وتم استطلاع أراء طلبة جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم بالجزائر، وتوصلت الباحثة إلى أن معظم الطلبة لا يحبذون و لايميلون لدراسة مادة مناهج البحث العلمي، ويجهلون أنواع مناهج البحث العلمي، وأن معظم الطلبة يجهلون عملية توظيف مناهج البحث العلمي في بحوثهم ودراساتهم، ويعتقدون أن مناهج البحث العلمي هي دراسات فلسفية.

وما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بالاتي:

- أنها تهتم بدراسة مناهج البحث العلمي والغاية منه في العلوم المحاسبية وسمات البحث العلمي المحاسبي .
- أنها تشخص تشخيص دقيق للمناهج المحاسبية من حيث معرفة ودراية الباحث بالمقصود بمناهج البحث العلمي المحاسبي ا.
- تهتم هذه الدراسة بتسليط الضوء على سمات البحث العلمي المحاسبي .

المنهجية الدراسة :

وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث أن المنهج الوصفي من المناهج الإجرائية التي تهتم بدراسة الظاهر بشكل دقيق أو بأسلوب مركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع معين، وأن المنهج التحليلي من المناهج العقلية التي تسمى بمنهج الاختراع أو المنهج الاستكشافي ويقصد به التفكيك العقلي للكل إلى أجزائه المكونة له والعناصر لمقيمه لبنيانه[9]، وبعد الرجوع والاطلاع على الكتب والدوريات والمجلات العلمية المتخصصة في علوم المناهج بشكل عام وعلوم مناهج البحث العلمي المحاسبي وسماتها، تم تصميم استبانة لمعالجة موضوع الدراسة تم تحليل بياناتها باستخدام البرنامج الاحصائي SPSs، وما يحتويه من أساليب احصائية يمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى نتائج الدراسة.

الاطار النظري لمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي

مناهج البحث العلمي في العلوم المحاسبية

إن نقطة البدء لأي مجال للدراسة هو تحديد نطاقها وأهدافها، وفي العلوم المحاسبية يمكن اعتبار الأهداف جزءاً من الفروض، أو يمكن اعتبارها بمثابة مجموعة من الافتراضات في مستوى الفروض، ولا يمكن الإنكار أن الاتفاق على الأهداف آمر ضروري لتحديد الفروض الخاصة بالمحاسبة وتقييم المبادئ والقواعد والأسس التي تقوم على تلك الفروض

حتى يمكن الحكم على مدى وفائها بالاحتياجات اللازمة، وبعبارة أخرى ينبغي استخدام المبادئ والقواعد والأسس استخداماً منطقياً من الفروض، وتتعدد أهداف المحاسبة تبعاً لتعدد وجهات النظر المختلفة و الاحتياجات .

تطور المحاسبة:

من حيث طبيعتها يجمع الباحثون على كون المحاسبة علماً اجتماعياً نما وتطور عبر التاريخ معتمداً على فروع المعرفة الأخرى فأخذ منها أكثر مما أعطاها. لكن أكثر العلوم الاجتماعية قريباً من المحاسبة هو بلا شك علم الاقتصاد إذ أخذت منه كثيراً من مفاهيمها الأساسية وطوعتها لاستخداماتها، لكن علاقتها في عصرنا الحاضر امتدت لتتواصل ليس مع فروع أخرى من العلوم الاجتماعية مثل علم الاجتماع وعلم الإدارة، وعلم القانون فحسب، بل تجاوزتها في هذه العلاقة لتتواصل مع بعض العلوم البحثية مثل الرياضيات، والإحصاء، وغيرها وذلك في وضع البنيان النظري لأساليبها في القياس والاتصال[10]، ويرجع تاريخ العلم المحاسبة إلى نهاية القرن الخامس عشر بعد الميلاد تاريخ ظهور مؤلف باشيولو (Paciolo) عن القيد المزدوج ، أثبتت الدراسات أن أول محاولة قام بها الإنسان لتسجيل المعلومات المالية، ترجع إلى عهد الآشوريين في حوالي 3500 ق.م إذ حرص ملوكهم على تسجيل ما كانوا يدفعونه لجنودهم من رواتب في صورة ماشية أو حبوب، أو أحجار كريمة، ويرجع تاريخها في العصر الاسلامي إلى عهد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومع اتساع الدولة الإسلامية وتعاظم إيراداتها أيام الخليفة عمر بن الخطاب(رضى الله عنه)، حث الخليفة الفاروق على تسجيل وتدوين الإيرادات ، واقتبس عمر بن الخطاب(رضى الله عنه) من الفرس نظام الديوان لضبط دخل الدولة ونفقاتها وأصبحت مهمة الديوان حفظ ما يخص الدولة من حقوق تنتج عن نشاط الجيوش والعمال، كما أنشأ بيتاً للمال الذي قاما بتطويره ليعتمد في موارده على الزكاة أو الصدقات، ومال الخراج والجزية والعشور، وفي عهد الرشيد استخدمت سجلات خاصة لتسجيل إيرادات الدولة ومصروفاتها كما وردت في كتاب (الجمشياري، 1938،ص280)، حيث كان سجل الواردات مقسم إلى أربع أعمدة يحتوى العمود الأول على التسلسل، والثاني أسماء الأقاليم، والثالث مقدار الجباية في الأموال، والرابع الأمتعة والعروض، أما سجل المصروفات مقسم إلى ثلاث أعمدة الأول التسلسل، والثاني المبلغ(دينار)، والثالث التفاصيل، تتصف السجلات وعمليات التسجيل في تلك الفترة الزمنية بالبساطة حيث أن كل قيد يبين جانب واحد من العملية المالية أي يبين نوع الإيراد والجهة التي وردت منها الأموال وكذلك المصروفات يبين الجهة التي أنفقت عليها وحجم المبلغ المصروف خلال فترة زمنية محددة[11]، ومنذ ذلك التاريخ حتى الأن كانت علوم المحاسبة في تطور مستمر مواكبة للتطور التكنلوجي والاتصالات وغيرها من الشؤون الاقتصادية التي وجب على المحاسبين مواكبتها وكانت من بينها معايير التعليم المحاسبي ومعايير الابلاغ المالي حتى سنة 2005م .

المناهج المحاسبية المتبعة:

هناك كثير من المناهج المتبعة في النظرية المحاسبية إلا أن أكثرها انتشاراً هي:

1- المنهج الرياضي: وفقاً لهذا المنهج تصاغ الأفكار والمفاهيم المحاسبية في صورة نماذج رياضية، لتعطي كل فكرة أو مفهوم بعد ذلك رمزاً رياضياً، يستخدم مجموعة جبرية وتوصف بشكل رياضي وبواسطة هذا الموديل يمكن تطبيق الاستدلال المنطقي، الاستنباطي(أي من العام إلى الخاص)، كذلك أيجاد العلاقات يمكن ويفحص بشكل منفصل.

2- المنهج الاستنتاجي(الاستنباطي) : الذي يبدأ بالتحليل من العام إلى الخاص ويتم تطبيقه في المحاسبة وفق الخطوات التالية:

- تحديد أهداف التقارير الحالية.
- تحديد الفروض المحاسبية الأساسية.
- تحديد القيود الخاصة لقياس واستخدام المعلومات المحاسبية.
- تحديد الإطار الذي يجب أن يتم فيه عرض المعلومات مثل استخدام نظام القيد المزدوج.
- تحديد المفاهيم والمصطلحات المحاسبية .
- استنتاج المبادئ العامة .
- استخلاص القواعد والطرق اللازمة للتطبيق.

ومن الخطوات أعلاه يمكن استخلاص مبادئ محاسبية مختلفة مع اختلاف الأهداف المحاسبية والظروف المستخدمة.

3- المنهج الاستقرائي : وهو الذي يتجه من الخاص إلى العام أما تطبيقه على مجال المحاسبة فيتطلب القيام بتجميع الملاحظات والمشاهدات وقياس الظواهر مثل قيام استخدام الاستبيان وأجراء دراسة الأرقام المحاسبية في القوائم المالية المنشورة لدراسة سلوك مثلاً الحسابات الواردة في الميزانية أو دراسة سلوك وأسعار وأسهم وسندات السوق والهدف منه هو تحديد نواحي التشابه والتكرار والانتظام في البيانات والمعلومات الحسابية للتوصل إلى مبادئ لها صفة العمومية والشمولية.

4- المنهج العلمي : والذي طور من اجل البحث العلمي ويتمثل في الخطوات التالية :

- تعيين المشكلة التي يمكن دراستها .
- تعيين الافتراضات حتى يمكن اختبارها .
- جمع الحقائق والبيانات التي تبدو ضرورية.
- استخدام النتائج المؤقتة .

5- المنهج الواقعي أو العملي : وربما يكون الأكثر قبولاً بين المحاسبين فاستخدم لتطوير نظرية المحاسبة بالاستثناء إلى مفهوم المنفعة أو الفائدة إذ بعد تحديد المشكلة فإن الباحث يحاول إيجاد حل منفعي أو الفائدة بإيجاد حل علمي

لهدف معين أو إيجاد تفسير لمشكلة والوصول إلى مبادئ مقبولة قبولاً عاماً، أو إيجاد حلول كثيرة لمشكلة معينة ويجد ذريعة لها لتكون مقبولة قبولاً عاماً[12].

6- المنهج الوصفي : يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر والأحداث، كماهي من حيث خصائصها وأشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك، فهو يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها، مع جميع الجوانب والابعاد، ويهدف لاستخلاص الحلول وتحديد الاسباب، والعلاقات التي أدت إلى هذه الظواهر والاحداث، وكذلك تحديد العلاقة مع بعضها، والعوامل الخارجية المؤثرة بها، للاستفادة منها في التنبؤ بمستقبل هذه الاحداث والظواهر[13].

7- المنهج التحليلي : يقوم كل من المنهج الاستقرائي والاستنباطي والاستدلالي على التحليل والتركيب، اللذين يعتبران من التصنيفات التقليدية لمناهج البحث العلمي، ويسمى أيضاً بالمنهج الاستكشافي أو منهج الاختراع وهو يهدف لكشف الحقيقة، ويقصد به التفكيك العقلي للكل إلى أجزائه المكونة له، وعناصره المقيمة لبنيانه[14]، ويستخدم في العلوم المحاسبية مقروناً بالمنهج الوصفي من أجل تفكيك ظاهرة أو حدث بغية التمعن والتعمق في دراسته، وإظهار خصائصه الأساسية وتفسيرها.

السمات العامة لمناهج البحث العلمي[15] :

إن لكل حضارة سماتها العامة فإذا ما قلنا بأن هناك صلة بين العلم والحضارة، والعلم والمناهج، لوجدنا أن سمات الحضارة تنعكس على العلم، وأن سمات العلم تنعكس على مناهج البحث فيه، وإذا ما عرفنا الحضارة بأنها جملة المنجزات الإنسانية المادية وغير المادية والتي تحققت نتيجة لأفعالنا وأهدافنا نحو غايات معينة أو حاجات محددة، وأن من أبرز السمات ما يلي:

- تعلق المناهج بالعمل : لعل أبرز سمات العلم هي العمل على تحقيق الأهداف التي على الإنسان أن يسعى لتحقيقها، فنجد علماء المسلمين يصدرون بحوثهم وكتبهم بعبارة "العلم مبدأ العمل والعمل تمام العلم".

- الجمع بين القيم الأخلاقية والواقع : أن من أبرز السمات القيم الأخلاقية والتي تتمحور في سلوكيات وأخلاقيات مهنة المحاسبة من الصدق والموضوعية والأمانة وحُسن الخلق، وإذا كان الذي يجسد القيم الأخلاقية هو الإنسان، فالواقع لا يوصف بأنه أخلاقي أو غير أخلاقي، فإن الجمع في المناهج بين القيمة الأخلاقية والواقع هو جمع بين صفة الفاعل المستخدم للوسيلة والوسيلة نفسها، وهذا أمر تميز به تطبيق المناهج عند جُل العلماء.

- الجمع بين القيمة الحوارية والصواب: الحوار أمر موجود في مجال العلم في الحضارات المختلفة، غير أن الحوار لابد أن يتميز بأسلوب الحوار والمناظرة بأن سعي مشترك إلى إظهار الصواب أو المشاركة في الوصول إلى الصواب والاتفاق في الآراء ووجهات النظر.

– تكامل المناهج ووحدة المعرفة: إن جُل العلماء السابقون وبالأخص في العصور الإسلامية على وعي تام بالمناهج التي مارسوها ووصلوا بوساطتها إلى ما وصلوا إليه من نتائج في مختلف العلوم، ويدل على ذلك في كثير من الأحيان ذِكرهم لهذه المناهج من خطوات وإجراءات وضوابط، ومحاولات تقييمها ونقدها أحياناً، وذلك من أجل توثيق نتائجهم، فوجود المنهج كما هو معلوم أمر أساسي في تقييم نتائج البحوث العلمية، ولذلك كانت النظرة للعلوم كلها نظرة تكاملية، فأن هذه السمة انعكست على مناهج العلوم المختلفة وهي أحد الاسباب الرئيسية ألتي أدت إلى ظهور علماء موسوعيين كما هو معلوم، وقد تجلت هذه الخصوصية في استخدام العلماء لأكثر من منهج واحد في العلم الواحد بسبب تكامل العلوم من جهة وإتقان العالم لأكثر من منهج، فوجب على الباحثون في العلوم المحاسبية المعرفة بمراتب العلوم وتكاملها مع بعضها البعض.

– الحاجة إلى مناخ وبيئة ملائمة لازدهار البحث العلمي: أن ازدهار العلم ونموه وتقدمه بحاجة إلى بيئة ملائمة، مثلما النبات المثمر الذي لا يؤتي أكله إلا إذا توافرت شروط البيئة الملائمة، ومن شروط البيئة الملائمة لازدهار البحث العلمي أن تتوافر للعلماء حرية الفكر والتعبير عما يصلون إليه من نتائج وأفكار شريطة أن تكون نتيجة لبحث علمي منهجي، كما أن من هذه الشروط توفر الوسائل والأدوات والإمكانيات المالية اللازمة لإنجاز البحوث العلمية المختلفة.

مجتمع وعينة الدراسة :

ويتكون مجتمع الدراسة من كليات الاقتصاد جامعة الزاوية وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وكلية الموارد البشرية بجامعة صبراتة وقسم المحاسبة بالأكاديمية الليبية، فيما كانت العينة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، كما تم تصميم استبانة مكونة ثلاث أجزاء، الجزء الأول معلومات عامة عن عينة الدراسة، أما الجزء الثاني مكون من (10) فقرات لتغطية مناهج البحث العلمي المحاسبي وسماتها والغاية منه، والجزء الثالث متعلق بسمات مناهج البحث العلمي المحاسبي والذي جاء في (10) فقرات، حيث تم توزيع (86) استبانة أستلم منها (64)استبانة صالحة لتحليل فقراتها.

أدوات وجمع بيانات الدراسة :

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (likert scale) في الإجابة على استبانة البحث المتعلقة بالمتغيرات المستقلة للدراسة، حيث تم وضع خمسة مستويات للإجابة موزعة على فقرات الاستبانة ويمثل كل مستوي وزناً معيناً للإجابة تتدرج من (1–5) وذلك لغرض التحليل الإحصائي، حيث تدل غير موافق تماماً على الوزن(1)، وغير موافق على الوزن (2)، وموافق نسبياً على الوزن (3)، وموافق على الوزن (4)، وموافق تماماً على الوزن (5)، هذا وقد تم تحديد درجة التطبيق أو الاستخدام للفقرات الواردة بنموذج الاستبانة من خلال متوسط إجابات الفقرات ونسبه الاستخدام، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي(الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى(5–1=4)،ثم قمنا بتقسيم قيمة المدى على اكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(4/ 5=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في

المقياس(أي بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ، وهكذا أصبح طول الخلية كما مبين في الجدول رقم (1).

جدول رقم(1)العلاقة بين المقياس ألترتيبي للفقرات ودرجة التطبيق أو الاستخدام

متوسط الإجابة	نسبة التأثير (%)	درجة (التطبيق)&(القبول)
من1.00إلى أقل من 1.80	من20% إلى أقل 36%	ضعيفة جداً
من1.80 إلى أقل من 2.40	من36%إلى أقل من52%	ضعيفة
من2.40 إلى أقل من 3.40	من52% إلى أقل من68%	متوسطة
من3.40 إلى أقل من 4.20	من68%إلى أقل من84%	جيدة جداً
من4.20 إلى 5.00	من84% إلى 100%	مرتفعة

وقد تم اعتبار كافة الإجابات التي تقع بين الفئات الأولى والثانية على أنها مؤشرات على وجود ضعف في التطبيق أو الاستخدام في تلك النقاط .

هذا واعتمد الباحث على وسط حسابي فرضي مقداره (3.40) وما نسبته (68%) والذي يمثل الحد الأدنى من نسبة التطبيق الجيدة جداً (68%–84%) واعتبر الوسط الحسابي (3.40) هو آخر عدد كسري يقترب من الدرجة الجيدة (4) وبالتالي هو الأدنى للدرجة الجيدة جداً التي يمكن أن يقبل بها الباحث لقياس درجة تطبيق واستخدام مناهج البحث العلمي في كتابة البحوث المحاسبية. وتم توزيع الاستبانة على عينه الدراسة، تم تحليل بياناتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS), والذي من خلاله تم تطبيق الاختبارات الإحصائية، وتحقق الباحث من الصدق المنطقي للاستبانة بعد أن تم عرضها على مجموعة من أساتذة المحاسبة في كليات الاقتصاد جامعة الزاوية وجامعة صبراتة والاكاديمية الليبية، وقد تم إدخال بعض التعديلات على بنود الاستبانة على ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم.

معامل الصدق والثبات :

الصدق العاملي:

التحليل العاملي هو طريقة احصائية متعددة المتغيرات تُستخدم في تحليل البيانات لقياس الارتباط، وتوضيح العلاقات بين تلك المتغيرات، ويجدر الإشارة هنا بأن هذا التحليل تم ابتكاره في جامعة لندن قسم الاحصاء وعلم النفس وأنتشر استخدامه في مجالات الاقتصاد والأنثربولوجي والفسيولوجي وغيرها، وكلما كانت درجة تشبع العامل أكبر من(0.30) كلما دل على اتساق وانسجام تلك المتغيرات او الفقرات فيما بينها ويمكن وصفها، والجدول التالي يبين نتائج الصدق العاملي لواقع الدراية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي .

جدول رقم (2) نتائج مصفوفة معامل الارتباط لواقع الدراية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي

الأقسام	مناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه	مات مناهج البحث العلمي المحاسبي
مناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه	1	0.464
سمات مناهج البحث العلمي المحاسبي	0.464	1

الجدول رقم (3) نتائج الصدق العاملي لواقع الدراية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي

المتغيرات	مجموع معامل الارتباط لكل متغير	درجة التشبع
مناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه	**2.345**	**0.784**
سمات مناهج البحث العلمي المحاسبي	**2.823**	**0.536**
المقياس الكل	**5.168**	**1.320**

من الجداول السابقة يتضح بأن معامل الارتباط بين المتغيرين بالاستبانة تمثل واقع الدراية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي، كانت دالة احصائية عند مستوى دلاله (0.050) وبلغت نتيجة الترابط فيما بين المتغيرات أكبر من (46%) وهو ارتباط موجب متوسط ويدل على وجود علاقة ارتباط طردية، وأن درجة التشبع للمتغيرين بلغت أكبر من(0.536) وهي اكبر من(0.30) وهذا يدل على أن المتغيرين متسقين ومنسجمين مع بعضهم، ويمكن وصفها وصفاً يُعتمد عليه.

الجدول رقم (4) نتائج اختبار كيمو و بارتلتز (KMO and Bartlett's Test) لتحديد كفاية العينة.

البيان	المتغيرات مجتمعة
اختبار كيمو (Kaiser- Meyer-Olkin Measure)	**0.732**
اختبار بارتلتلز (Bartlett's Test of Spherically)	**26.778**
مستوى المعنوية	**0.007**

ويقيس اختبار كيمو وبارتلتز مدى كفاية العينة للمتغيرات، وبيان العلاقة بينهما من حيث الدلالة الاحصائية عندما يتجاوز مستوى الدلالة (0.050)، ومما سبق نجد أن مستوى المعنوية بلغ(0.007) أقل من مستوى الدلالة الاحصائية(0.050) وأن قيمة المتغيرين أكبر من(50%) حيث بلغت(73%)

مما يدل على كفاية العينة وأن العلاقة ذات دلاله احصائية قوية.

اختبار الثبات:

استخدم الباحث معادلة كورنباخ ألفا (Cornbach,s Alpha)[16] للتحقق من ثبات الاستبانة لكل جزء من أجزائها وكانت معاملات الثبات تتمتع بدلالات ثبات واتساق مقبولة لغايات الدراسة العلمية، ويتضح أن قيمة ألفا لفقرات الاستبانة مجتمعة بلغت (86.5%) وهذه النسبة ممتازة وهذا يعني توفر درجة عالية جداً من المصداقية في إجابات الفقرات.

وصف الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من كليات الاقتصاد جامعة الزاوية وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وكلية الموارد البشرية بجامعة صبراتة وقسم المحاسبة بالأكاديمية الليبية، ويبين الجدول رقم(5)

جدول رقم (5) **خصائص عينة البحث**

معلومات عامة	البيان	التكرار	النسبة المئوية %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	14	21.9
	ماجستير	22	34.4
	دكتوراه	28	43.8
الوظيفة الحالية	عضو هيئة تدريس	50	78.1
	طالب دراسات عليا	14	21.9
عدد سنوات الخبرة	من 2 إلى أقل من 5 سنوات	6	9.4
	5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	16	25.0
	10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	14	21.9
	من 15 سنة فأكثر	28	43.7

ويتضح من الجدول (5) :

– إن أغلب أفراد عينة الدراسة يحملون درجة دكتوراه وبنسبه(43.8%)، وهذا يدل على مستوى التأهيل العلمي المناسب ومن ثم حملة الماجستير وبنسبة بلغت (34.4%) في حين شكلت نسبه البكالوريوس (21.9%)

– إن أغلب أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حيث شكلت نسبتهم (78.1%) وهذا يدل على توفر الخلفية العلمية والبحثية بدرجة مناسبة من الملائمة، فيما بلغت نسبه طلبة الدراسات العليا(21.9%).

– إن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة أكثر من10سنوات حيث بلغت نسبتهم (65.6%) ومقارنة بالمؤهل العلمي والوظيفة الحالية نجد أن حملة الدكتوراه والماجستير من الذين لديهم خبرة في البحوث المحاسبية سواء خلال إعداد الرسائل والاطروحة أو الابحاث .

تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدراية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي، من خلال دراسة الغاية من مناهج البحث العلمي والسمات .

كما يهدف الإحصاء الوصفي إلى تقديم مقاييس تلخيصيه للبيانات المتوفرة عن عناصر العينة حيث استخدمت مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت ومقاييس تجمع بين مقاييس النزعة المركزية ومعايير التشتت، واختبار (t–test)، كما تم استخدام القاعدة الأساسية المتبعة لاتخاذ القرار معتمداً مستوى دلالة إحصائية (0.05).

تحليل بيانات واختبار الفرضية الأولى :

تم اختبار الفرضية الأولى القائلة (إن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بما هو مقصود بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه) من خلال الفقرات (1–10) من الاستبانة، كما في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) **نتائج التحليل المتعلقة بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه**

الفقرة	المجموعات	ط الحسابي	النسبة %	الانحراف المعايير	معامل لاختلاف %	الاهمية الترتيبية
.1	الباحث على وعي ومعرفة بالمناهج المتبعة في البحوث المحاسبية.	3.81	76.25	0.693	18.17	التاسعة
.2	ن الباحث على وعي ومعرفة بالمنهج الذي يستخدمه في بحثة او دراسته.	3.88	77.50	0.609	15.72	الثامنة
.3	ى هدف المنهج المتبع هو الوصول إلى المعرفة الحقيقة.	4.31	86.25	0.535	12.41	الأولى
.4	تم تحديد المنهج المتبع وفقاً للأهداف وغايات البحث أو الدراسة .	4.13	82.50	0.609	14.77	الرابعة
.5	مناهج البحث العلمي تعتبر وسيلة من وسائل يتوسل بها إلى إنتاج العلم .	4.25	85.00	0.508	11.95	الثالثة
.6	لمناهج المستخدمة تحقق الأهداف والغايات التي يسعى الباحث لدراستها وإنجازها .	3.77	75.48	0.617	16.35	العاشرة

.7	هج البحث أو الدراسة المستخدم هو عبارة عن مجموعة الخطوات الذهنية المنظمة والإجراءات التي يسير عليها الباحث.	4.06	81.25	0.564	13.89	الخامسة
.8	المنهج المستخدم سبق وإن أُستخدم ومُجرب في تحقيق أهداف وغايات البحث أو الدراسة في العلوم المحاسبية.	3.97	79.35	0.547	13.78	السادسة
.9	إن مناهج البحث تُستخدم في العادة كأداة لتقييم النتائج العلمية.	3.94	78.71	0.814	20.68	السابعة
.10	ن تحديد المصطلحات المستخدمة في البحث أو الدراسة بصورة دقيقة يُبنى عليه معلومات ونتائج يُعتمد عليها .	4.28	85.63	0.772	18.03	الثانية
	متوسط الفرضية	**4.04**	**80.90**	**0.344**	**8.50**	
اختبار T-testالمزدوج						
	قيمة (t)	9.735				
	مستوى معنوية (t)	0.000				

ويوضح الجدول رقم (6) نتائج اختبار الفرضية والتي جاءت في عشرة فقرات حيث جاء المتوسط الحسابي لمجموع فقرات الفرضية المتعلقة بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه (4.04) وما نسبته (80.90%) وهي نسبة تقع في درجة التطبيق الجيدة جداً والتي وسطها الحسابي ما بين (3.40 إلى أقل من 4.20) وما نسبته (68% إلى أقل من 84%) وليس هناك اختلاف كبير في إجابات عينة البحث حول فقرا ت الاستبيان حيث بلغ معامل الاختلاف لمجموع الفقرات (8.50%) وهو يدل على تجانس وتوافق ممتاز فيما بين عينة الدراسة في الاتفاق على الاجابات، فيما بلغ الانحراف المعياري للفرضية ما نسبته (0.344) وهذا يدل على تمحور إجابات عينة الدراسة حول الوسط الحسابي العام للفقرات محل الدراسة.

جاءت الفقر رقم (3) في الترتيب الأول بنسبه (86.25%) على أن هدف المنهج المتبع هو الوصول إلى المعرفة الحقيقة، فيما كانت الفقرات رقم (10، 5) في الترتيب الثاني والثالث على التوالي ضمن نسبة التطبيق المرتفعة، والتي تؤكد إن تحديد المصطلحات المستخدمة في البحث أو الدراسة بصورة دقيقة يُبنى عليه معلومات ونتائج يُعتمد عليها، وأن مناهج البحث العلمي تعتبر وسيلة من وسائل يتوسل بها إلى إنتاج العلم.

فيما جاءت الفقرات رقم (4، 7، 8، 9، 2، 1، 6) في الترتيب الرابع إلى العاشر على التوالي، ضمن فترة درجة الالتزام الجيدة جداً، مما يدل على أنه يتم تحديد المنهج وفقاً لأهداف الدراسةولدى الباحثون في العلوم المحاسبية معرفة بخطوات والإجراءات التي يسير عليها الباحث، إلا أنه هناك ضعف بسيط في معرفة مناهج العلوم المحاسبية بشكل عام رغم أن قوة الفقرة كانت ضمن الفترة الجيدة جداً، مقارنة بالمستوى العلمي لعينة الدراسة.

عند إجراء اختبار T-test المزدوج لقياس الدلالة الإحصائية بين كل من الوسط الحسابي لمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه وبين الوسط الحسابي (3.4) الذي يمثل الحد الأدنى للدرجة الجيدة جداً، يتبين أنه دال إحصائياً حيث كانت قيمة (t = 9.735) وكانت معنوية t تساوى (0.000) وهذا المستوى ذا دلالة إحصائية ومعنوية، ويدل على أن هناك معرفة ودراية بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه .

وبناء على ما تقدم فإنه نقبل الفرضية القائلة (إن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بما هو مقصود بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه) بدرجة بلغت نسبتها (80.90%).

تحليل بيانات واختبار الفرضية الثانية :

تم اختبار الفرضية الثانية القائلة (إن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بسمات البحث العلمي المحاسبي) من خلال الفقرات (11-20) من الاستبانة، كما في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8)

نتائج التحليل المتعلقة بسمات البحث العلمي المحاسبي

الفقر	المجموعات	الوسط حسابي	النسبة %	الانحراف المعايير	معامل الاختلاف %	الاهمية الترتيبية
.11	لباحث في العلوم المحاسبية على معرفة بأن العلم مبدأ العمل والعمل تمام العلم.	3.84	76.77	0.779	20.29	الأولى
.12	إن الباحث على معرفة بأخلاقيات وسلوكيات مهنة المحاسبة عملاً وتعليماً(معايير واخلاقيات المهنة، ومعايير التعليم المحاسبي الدولية IAES).	3.47	69.38	0.803	23.14	الخامسة
.13	الباحث في العلوم المحاسبية على معرفة بخطوات وتدرج المعرفة في الدراسة من النظري إلى العملي أو التطبيقي .	3.75	75.00	0.622	16.59	الثانية
.14	يتم الأخذ بعين الاعتبار التغيرات المختلفة في العلوم المحاسبية من لات العلم من تطور وبُعد زمني عن الدراسات السابقة وظروف البيئة المحيطة بكل دراسة .	3.56	71.25	0.840	23.58	الرابعة
.15	الباحث على فهم ومعرفة بمراتب العلوم واعتماد بعضها على بعض، مثل اعتماد علم المحاسبة على علم الاقتصاد وعلم الاحصاء والعلوم المساندة الأخرى.	3.69	73.75	0.738	20.01	الثالثة
.16	ن الباحث على معرفة بعلوم الرياضيات وفروعها مثل الاحصاء وعلم العدد .	3.38	67.50	0.907	26.87	السابعة
.17	إن الباحث على معرفة بعلم المنطق من: المقولات، العبارة، القياس، البرهان، الجدلية ...الخ.	3.10	61.94	0.746	24.10	التاسعة
.18	الباحث علم معرفة بعلم الفلسفة وقواها وأفعالها مثل: النفس، الحس، المحسوس...الخ .	2.81	56.25	0.821	29.18	العاشرة

19.	إن بيئة ومناخ البحث ملاءمة لإجراء الدراسات والأبحاث المحاسبية .	3.16	63.13	1.051	33.29	الثامنة
20.	إن الباحث على معرفة بمفهوم القياس .	3.44	68.75	0.878	25.53	السادسة
	متوسط الفرضية	**3.40**	**68.00**	**0.548**		**16.11**
	اختبار T-testالمزدوج					
	قيمة (t)	0.033-				
	مستوى معنوية (t)	0.974				

ويوضح الجدول رقم (8) نتائج اختبار الفرضية والتي جاءت في عشرة فقرات حيث جاء المتوسط الحسابي لمجموع فقرات الفرضية المتعلقة بسمات البحث العلمي المحاسبي (3.40) وما نسبته (68.00%) وهي نسبة تقع في درجة التطبيق الجيدة جداً والتي وسطها الحسابي ما بين (3.40 إلى أقل من 4.20) وما نسبته (68% إلى أقل من 84%) وليس هناك اختلاف كبير في إجابات عينة البحث حول فقرا ت الاستبيان حيث بلغ معامل الاختلاف لمجموع الفقرات (16.11%) وهو يدل على تجانس وتوافق فيما بين عينة الدراسة، فيما بلغ الانحراف المعياري للفرضية ما نسبته (0.548) وهو يتمحور حول الوسط الحسابي العام للفقرات محل الدراسة.

جاءت الفقر رقم (11) في الترتيب الأول بنسبه (76.77%) على أن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة بأن العلم مبدأ العمل والعمل تمام العلم، فيما جاءت الفقرات رقم (13، 15، 14، 12، 20) في الترتيب من الثاني إلى السادسة على التوالي ضمن نسبة التطبيق الجيدة جداً، حيث نجد الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة بخطوات وتدرج المعرفة في الدراسةمن النظري إلى العملي أو التطبيقي، وعلى فهم ومعرفة بمراتب العلوم واعتماد بعضها على بعض، مثل اعتماد علم المحاسبة على علم الاقتصاد وعلم الاحصاء والعلوم المساندة الأخرى، كما يتم الأخذ بعين الاعتبار بالتغيرات المختلفة في العلوم المحاسبية من مجالات العلم من تطور وبُعد زمني عن الدراسات السابقة وظروف البيئة المحيطة بكل دراسة، ومعرفة بأخلاقيات وسلوكيات مهنة المحاسبة ومعرفة بمفهوم القياس، بينما نجد الفقرات رقم (16، 19، 17، 18) جاءت ضمن فترة المعرفة المتوسطة والتي وسطها الحسابي يقع بين (من 2.40 إلى أقل من 3.40) وما نسبته (من 52% إلى أقل من 68%) ويدل على أن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية متوسطة بعلوم الرياضيات وفروعها وعلم المنطق وعلم الفلسفة، كما أن بيئة ومناخ البحث غير ملاءمة بشكل الكافي لإجراء الدراسات والأبحاث المحاسبية .

عند إجراء اختبار T-test المزدوج لقياس الدلالة الإحصائية بين كل من الوسط الحسابي لسمات البحث العلمي المحاسبي وبين الوسط الحسابي (3.4) الذي يمثل الحد الأدنى للدرجة الجيدة جداً، يتبين أنه دال إحصائياً حيث كانت قيمة (t = -0.33) وكانت معنوية t تساوى(0.974) وهذا المستوى ليس ذا دلالة إحصائية أو معنوية، ويدل على أن هناك اختلاف في درجات المعرفة والدراية بسمات البحث العلمي المحاسبي .

وبناء على ما تقدم فإنه نقبل الفرضية القائلة (إن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بسمات البحث العلمي المحاسبي) بدرجة بلغت نسبتها (68.00%).

الاستنتاجات و التوصيات

ناقشت هذه الدراسة واقع الدراية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي، حيث هدفت إلى تسليط الضوء على مناهج البحث العلمي في كتابة البحوث المحاسبية، وعلى سمات البحث العلمي المحاسبي، وعلى واقع معرفة ودراية الباحثون في العلوم المحاسبية لسمات البحث العلمي وتوصلت إلى النتائج التالية:

1) إن عينة الدراسة على معرفة ودراية مقبولة بمناهج البحث العلمي في العلوم المحاسبية .
2) إن عينة الدراسة على معرفة ودراية بغايات مناهج البحث العلمي المحاسبي .
3) إن عينة الدراسة على معرفة بخطوات وتدرج الدراسة من النظري إلى العملي .
4) إن عينة الدراسة على فهم ومعرفة باعتماد علم المحاسبة على علم الاقتصاد وعلم الاحصاء.
5) إن عينة الدراسة على معرفة بسلوكيات وأخلاقيات مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبية الدولية.
6) إن عينة الدراسة على معرفة متوسطة بأهمية علوم الرياضيات وفروعها وعلم المنطق والفلسفة للعلوم المحاسبية.
7) إن بيئة ومناخ البحث علمي غير ملاءمة لإجراء الدراسات والبحوث المحاسبية .

التوصيات :

1. اعتماد مقرر لدراسة مناهج البحث العمي المحاسبي لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا .
2. التركيز في بحوث التخرج لطلبة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا على المناهج المتبعة في انجاز الدراسة.
3. تشيع أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا على المشاركة في المؤتمرات العلمية المحلية والدولية لكسب المهارات في البحث العلمي بشكل عام.
4. تطوير مناهج التعليم المحاسبي في المرحلتين الجامعية والدراسات العليا، وخاصة في مادة طرق البحث بما تستوعب مناهج البحث العلمي المحاسبي والتدريب على كيفية استخدامها.
5. توفير البيئة والمناخ الملائم لإجراء الدراسات والبحوث المحاسبية، من دعم مالي ومعنوي .
6. إقامة الندوات والمؤتمرات المهنية والعلمية لتعريف بأهمية مناهج البحث العلمي في العلوم المحاسبية .
7. التركيز على الجوانب التطبيقية من علوم الرياضيات والاحصاء وعلم المنطق في دراسة مناهج البحث العلمي المحاسبي.
8. تشجيع الباحثين على القيام بدراسات ميدانية مماثلة في مناهج البحث العلمي بشكل عام، ومناهج البحث العلمي بشكل خاص، ومتممات مناهج البحث العلمي .

الهوامش والمراجع مترتبة حسب ورودها بالبحث

1 – عزمي طه السيد أحمد، 1999م، " اللقاء الأول مدخل إلى مناهج البحث عند العلماء المسلمين– المقدمات وتحديدات" جامعة آل البيت الأردن" محاضرات في مقرر مناهج البحث العلمي عند علماء المسلمين، خريف 1999م المفرق الأردن.

2 – عبدالحافظ الشايب، 2000م، " ورقة مقدمة للدورة التدريبية حول استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) باستخدام الحاسوب" في جامعة آل البيت الأردن"، خريف 2000م المفرق الأردن.

3 – عزمي طه السيد أحمد، 1999م، " اللقاء الأول مدخل إلى مناهج البحث عند العلماء المسلمين– المقدمات وتحديدات" جامعة آل البيت الأردن" محاضرات في مقرر مناهج البحث العلمي عند علماء المسلمين، خريف 1999م المفرق الأردن.

4 – خالد محمد دفع الله، 2022م، " صعوبات تدريس مقرر مناهج البحث في العلوم السياسية دراسة مقارنة بين الجامعات الغربية والعربية" مجلة العلوم السياسية، العدد(64)، كانون الأول 2022م.

5 عادل امحمد الشويرف، محمود عاشور المقلة، عادل رمضان حيدر 2020م، " معوقات البحث العلمي في المجال المحاسبي من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس– دراسة ميدانية على الجامعات بالمنطقة الغربية" مجلة المنتدى الاكاديمي الصادرة عن نقابة اعضاء هيئة التدريس الجامعة الاسمرية الإسلامية، المجلد (4) العدد(1) يناير 2020م.

6 – أحمد الربعاني، محسن السالمي، 2017م، " دور البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في عملية التطوير التربوي بسلطنة عُمان والتحديات التي تواجهها من وجه نظر المتخصصين" مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس عشر العدد الثالث 2017م .

7 – الهذبة مناجلية، 2017م، " منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع" مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(18)،2017م.

8 – عائشة بوعزم، 2016م، " دور مناهج البحث العلمي في تحويل الطالب إلى باحث "مؤتمر نحو بناء استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث" الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي جامعة بني سويف– مصر، 8نوفمبر 2016م بني سويف مصر.

9 – عائشة بوعزم، 2016م، " دور مناهج البحث العلمي في تحويل الطالب إلى باحث "مؤتمر نحو بناء استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث" الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي جامعة بني سويف– مصر، 8نوفمبر 2016م بني سويف مصر.

10 – محمد مطر وآخرون، نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 1996، ص17.

11 – محمد مطر و000000ون، 0000000000، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 1996، ص17.

12 – محمد مطر وآخرون، نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 1996، ص ص48–49.

13 – كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حماة سوريا، 2016، ص61.

14 – عائشة بوعزم، 2016م، " دور مناهج البحث العلمي في تحويل الطالب إلى باحث "مؤتمر نحو بناء استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث" الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي جامعة بني سويف– مصر، 8نوفمبر 2016م بني سويف مصر.

15 – عزمي طه السيد أحمد، 1999م، " اللقاء الرابع السمات العامة لمناهج البحث عند العلماء المسلمين" جامعة آل البيت الأردن" محاضرات في مقرر مناهج البحث العلمي عند علماء المسلمين، خريف 1999م المفرق الأردن.

16- Sekaran Uma , 2 Ed, JOHN Wily Inc., New York, 1992,pp. 76-77 .

التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم FIFA ARAB CUP QATAR 2021 في الصحافة القطرية

إعداد

أستاذ دكتور/ منير طبي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة، الجزائر

العدد الثالث عشر – يوليو – 2023 م

الملخص.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم FIFA ARAB CUP QATAR 2021 في الصحافة القطرية من حيث الشكل والمحتوى، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المحتوى، وتحدد مجتمع البحث في الصحافة القطرية، وتم اختيار عينة قصدية متمثلة في صحيفة "العرب"، والتي تعد من أكثر الصحف انتشارا في قطر، وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج عدة أهمها: أن التغطية الصحفية لصحيفة "العرب" القطرية تميزت بالتركيز على أخبار المنتخبات العربية المشاركة في المنافسة، بأسلوب عرض المعلومات الرياضية، بالتركيز على الجوانب التنظيمية ثم الاقتصادية والثقافية والتجارية والفنية، مع تنوع في المصادر الصحفية المعتمدة والاستمالات العقلية والعاطفية المستخدمة في هذه التغطية، مع تنوع في استخدام الفنون الصحفية كالأخبار والتقارير والمقالات الصحفية التي تناسب عادة مثل هذه التغطيات الصحفية، كما بينت نتائج الدراسة ضعف مساحة وحجم التغطية الصحفية كما ونوعا.

الكلمات الدالة : التغطية الصحفية؛ كأس العرب؛ الصحافة القطرية، جريدة العرب.

Abstract

This study aims to identify the press coverage of the FIFA ARAB CUP QATAR 2021 in the Qatari press in terms of form and content, where this study belongs to the descriptive studies that depend on the descriptive analytical approach using the content analysis tool, and it defines the research community in the Qatari press, an intentional sample was selected represented in the "Al Arab" newspaper. This study came out with several results, the most important of which is that The press coverage of the Qatari newspaper Al-Arab was characterized by focusing on the news of the Arab teams participating in the competition, in the manner of displaying sports information, focusing on the organizational, then economic, cultural, commercial and technical aspects, with a diversity in the approved press sources and the mental and emotional appeals used in this coverage, and in the use of journalistic arts such as news, reports and press articles that are usually suitable for such press coverage, the results of the study also showed the weakness of The area and volume of press coverage in terms of quantity and quality.

Key words

Press coverage; Arab Cup; Qatari Press, Al Arab Newspaper.

المقدمة

دائما ما كانت العلاقة بين الإعلام والرياضة متميزة أحيانا ومثيرة للجدل أحيانا أخرى، خاصة عندما نعلم أن هذه العلاقة تتميز بالتأثير والتأثر واعتماد كل منهما على الآخر، فالرياضة تعتمد في انتشارها وتوسعها على مختلف وسائل الإعلام السمعية والبصرية والمكتوبة وحتى الإلكترونية، فيم يعرض الإعلام على مشاهديه مختلف أشكال الرياضات الفردية والجماعية من باب الترفيه تارة ومن باب زيادة نسبة المشاهدة ورفع المداخيل من الناحية الاقتصادية تارة أخرى، أي أن العلاقة بينهما هي علاقة منفعية ثنائية

الاتجاه بحيث لا يمكن لكل منهما الاستغناء على الآخر من الناحية العملية، ولهذا نجد ذلك التوهج في هذه العلاقة خلال التاريخ المعاصر، الذي شهد على عدة أحداث رياضية محلية وإقليمية وعالمية قدمها الإعلام بمختلف أشكاله لمشاهديه، فزادت جماهيرية الإعلام من جهة وزاد انتشار بعض الألعاب الرياضية من جهة ثانية.

إشكالية الدراسة

انطلقت إشكالية هذه الدراسة من حقيقة العلاقة التي تربط الإعلام بالرياضة، والتي تظهر بشكل جلي في الإعلام الرياضي كشكل من أشكال الإعلام المتخصص، حيث نجد أن الإعلام الرياضي خاصة المكتوب منه، يساهم بعدة طرائق وأساليب في التعريف بالأحداث الرياضية الكبرى، ونشر مختلف الألعاب الرياضية على أوسع نطاق، وتأتي هذه الدراسة هنا لتحاول البحث في إشكالية الدور الذي يقدمه الإعلام في سبيل انتشار الرياضة وخاصة الأحداث الكبرى مثل كأس العرب لكرة القدم FIFA ARAB CUP QATAR 2021، التي تهم عديد الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث حاولت الصحافة القطرية على غرار الصحافة العربية والعالمية تقديم هذه البطولة للعالم كـ"بروفة" لكأس العالم 2022 التي ستحتضنه قطر العام المقبل، فحاولت الدراسة بذلك تحليل التغطية الصحفية –شكلا ومضمونا– لهذه الكأس من قبل الصحافة القطرية من خلال جريدة "العرب"، ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: كيف كانت التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحافة القطرية من حيث الشكل والمحتوى، جريدة العرب "أنموذجا"؟ وللإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة قدم الباحث تساؤلات فرعية وهي:

- ما هي الموضوعات والقضايا التي تناولتها صحيفة "العرب" في تغطيتها الصحفية للكأس العربية لكرة القدم؟
- ما مدى الاهتمام الذي أولته صحيفة "العرب" للكأس العربية لكرة القدم في تغطيتها الصحفية؟
- ما هي اتجاهات التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة؟
- ما هي الأنواع الصحفية التي استخدمتها التغطية الصحفية لصحيفة "العرب" للكأس العربية لكرة القدم؟
- ما هي المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها التغطية الصحفية للصحيفة عينة الدراسة للكأس العربية لكرة القدم؟
- ما هي مساحة التغطية الصحفية للكأس العربية من المساحة الكلية في صحيفة "العرب"؟

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية الإعلام الرياضي بشكل عام والصحافة الرياضية بشكل خاص، من حيث نشر مختلف الرياضات الفردية والجماعية، والتعريف بالأحداث الرياضية المهمة، ونشر قيم التسامح والخير والسلام بين مختلف الشعوب، فالرياضة وجه من أوجه نشر القيم السالفة الذكر، ولذا حاولت هذه الدراسة المضي في تحليل التغطية الصحفية للصحافة القطرية لحدث كبير ومهم للمنطقة العربية، وهو الكأس العربية لكرة القدم FIFA ARAB CUP QATAR 2021، والتي يشارك فيها 16 منتخبا عربيا لأول مرة في تاريخ المنافسة، وبالتالي حاولت هذه الدراسة وصف وتقييم هذه التغطية الصحفية من خلال مساحتها وشمولها، وطبيعة الاتجاهات والاستمالات والأنواع الصحفية المستخدمة فيها...، لمحاولة الوصول إلى استنتاجات حول هذه التغطية الصحفية ومدى نجاح أو فشل صحيفة "العرب" كعينة لهذه الدراسة في ذلك، ومنه تحديد الإطار العام والشامل لهذه التغطية في تحديد العلاقة المباشرة بين الإعلام والرياضة من جهة، ودور الإعلام المتخصص متمثلا في الصحافة الرياضية في التعريف بالأحداث الرياضية الكبرى من جهة أخرى.

أهداف الدراسة

تتلخص أهداف الدراسة فيم يلي:

- الكشف عن أهم الموضوعات والقضايا التي تناولتها صحيفة "العرب" في تغطيتها الصحفية للكأس العربية لكرة القدم؟
- تحديد مدى الاهتمام الذي أولته صحيفة "العرب" للكأس العربية لكرة القدم في تغطيتها الصحفية؟
- التعرف على اتجاهات التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة؟
- الكشف عن الأنواع الصحفية التي استخدمتها التغطية الصحفية لصحيفة "العرب" للكأس العربية لكرة القدم؟
- التعرف عن المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها التغطية الصحفية للصحيفة عينة الدراسة للكأس العربية لكرة القدم؟
- تحديد مساحة التغطية الصحفية للكأس العربية من المساحة الكلية في صحيفة "العرب"؟

مفاهيم الدراسة

التغطية الصحفية: تمثل التغطية الصحفية عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسبابه أو مكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث يمتلك المقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر.[1]

الكأس العربية لكرة القدم: كأس العرب لكرة القدم أو كأس الفيفا للعرب، أو ببساطة كأس العرب، هي مسابقة كرة قدم دولية انطلقت في 1963 بتنظيم الاتحاد العربي لكرة القدم، وينظمها الاتحاد الدولي لكرة

القدم منذ عام 2021، وتتنافس عليها المنتخبات الوطنية الأعضاء في الاتحاد العربي لكرة القدم.[2] وتحتضنها دولة القطر تحضيرا لمنافسات كأس العالم 2022 التي تحتضنها نفس الدولة.

الدراسات السابقة والمشابهة

1- **دراسة عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب[3] (2014-2015) بعنوان "معالجة الصحف السعودية للأخبار الرياضية: دراسة تحليلية"**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحف السعودية اليومية للأخبار الرياضية شكلا ومضمونا دراسة تحليلية، وطبيعة المعالجة التي استخدمتها هذه الصفحات في عرض القضايا والموضوعات الرياضية، وقد قام الباحث بتحليل مضمون الصفحات الرياضية في صحف "الرياض" و"عكاظ" و"الوطن" و"اليوم"، خلال الفترة من 21 نوفمبر 2012 إلى 17 أفريل 2013، وقد تمثلت وحدة التحليل لهذه الدراسة في المادة الإخبارية، وبينت نتائج الدراسة وجود اهتمام كبير من قبل صحف الدراسة بالأخبار الرياضية، كما أشارت النتائج إلى أن اهتمام الصفحات الرياضية في الصحف السعودية بالموضوعات الرياضية كان ضعيفا، فالاهتمام الأكبر في معالجة الأخبار الرياضية تركز على موضوعين فقط هما: أخبار الأندية السعودية وأخبار المسابقات الرياضية، كما اتضح من نتائج الدراسة التحليلية أن رياضة كرة القدم هي أكثر الألعاب الرياضية التي اهتمت بها الصفحات الرياضية في صحف الدراسة الأربع، بينما جاء الاهتمام بالألعاب الرياضية الأخرى بنسب ضعيفة، وبينت نتائج الدراسة تركيز الصفحات الرياضية في الصحف السعودية في معالجتها للأخبار الرياضية على الإطار المحلي، وعلى ضعف في استخدام الصور الخطية وعناصر الإبراز.

2- **دراسة قاسم حنون قاسم[4] (2015) بعنوان "تغطية الصحف الرياضية العراقية للأحداث الكبرى: دراسة تحليلية لجريدة "مونديال" لنهائيات كأس العالم في جنوب إفريقيا 2010"**: خرجت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن الصحافة الرياضية العراقية تولي اهتماما كبيرا بالأحداث الرياضية الدولية الكبرى وخصوصا بطولة كأس العالم، عن طريق التغطية الصحفية التي تنعكس إيجابا على مستوى الكرة المحلية، وشكلت نسبة الفنون الصحفية في الجريدة بتغطيتها للبطولة أهمية كبيرة بلغت 90.3% قياسا بالفنون الأخرى غير الخاصة بالمونديال، واعتمدت في الأغلب على الخبر، وغلبت على الصحيفة صفة نشر الصور إذ احتلت الصور الخاصة بكأس العالم نسبة كبيرة من ناحيتي التكرارات 94.75 والمساحة بنسبة 94.34%، قياسا بالصور التي ليس لها شأن بالحدث العالمي.

3- **دراسة هانم بلال جمعة[5] (2017) بعنوان "المعالجة الإخبارية للأحداث الرياضية في لبنان دراسة لصحيفتي السفير والنهار"**: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم معالجة وتناول الصحف اللبنانية للأخبار الرياضية، من خلال معرفة نسبة الألعاب الرياضية الأكثر تكرارا ومساحة، مع الكشف عن الأشكال الصحفية المستخدمة، إلى جانب التعرف على نسبة القطاعات الأكثر اهتماما وتحديد أهداف المادة،

ثم التعرف على أوجه الشبه والاختلاف في جريدتي الدراسة، واتبعت الدراسة من أجل الوصول إلى هدفها المنهج الوصفي مستخدمة أسلوب تحليل المضمون، حيث تم اختيار عينات من جريدتي السفير والنهار خلال سنة 2015، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: نيل لعبة كرة السلة الترتيب الأول من بين الألعاب الرياضية اللبنانية من حيث الاهتمام ثم لعبة كرة القدم ثم ألعاب القوى (العدو والرمي)، كما أظهرت النتائج مبالغة في استخدام الخبر الصحفي وقلة استخدام التحقيق الصحفي، إلى وفي القطاعات الرياضية أظهرت النتائج اهتمام الصحافة بقطاع الأندية وترتيب أخير لقطاع الاحتياجات الخاصة.

4- دراسة[6] Tina Lavrinc, Mojca Doupona Topič (2006) بعنوان " Analysis Of Newspaper Reports On Sporting Events From The Aspect Of Gender Inequality": هدفت هذه الدراسة إلى تحديد كيفية تغطية وسائل الإعلام السلوفينية للأحداث الرياضية على أساس النوع، وهل كانت هناك اختلافات في الطريقة والكمية والأسلوب في التقارير والمقالات الصحفية بين الرياضيين والرياضيات، من خلال تحليل صحيفتين يوميتين والمقارنة بينهما على مستوى حجم وعدد المقالات والصور، من خلال تصنيف المقالات إلى ثلاث مجموعات؛ مقالات عن الرياضيين الذكور، ومقالات عن الرياضيات ومقالات عن كليهما، وقد خرجت هذه الدراسة باستنتاجات أولية تفيد بأن الصحف عينة الدراسة تقدم مساحة أقل لنشر المقالات وإيلاء اهتمام أقل للرياضيات الإناث، وفيم يخص الصور الصحفية فكانت صور الرياضيين الذكور في وضع أفضل وأكثر تكرارا بالألوان، فيم تم تصوير اللاعبات في بطريقة تبرز مظهرهم الجسدي وليس دورهم الرياضي.

الإجراءات الميدانية للدراسة

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي. والهدف من البحث الوصفي هو وصف الظاهرة وخصائصها، حيث غالبا ما تستخدم أدوات الملاحظة والمسح لجمع البيانات، التي يتم تحليلها كميا باستخدام الترددات أو النسب المئوية أو المتوسطات أو غير ذلك من الإحصاءات لتحديد العلاقات.[7]

مجتمع وعينة الدراسة

يعرف مجتمع البحث على أنه مجموع الأفراد أو المنشآت أو الأحداث أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل موضوع للدراسة أو البحث، كما يعرف كذلك على أنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة.[8] وفي هذه الدراسة يتحدد مجتمع البحث في الصحافة القطرية.

وتعرف العينة على أنها مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات، ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.[9] وفي دراستنا هذه تم اختيار عينة قصدية متمثلة في الصحيفة القطرية "العرب" والتي تعتبر الأكثر انتشارا في قطر حيث تمت الدراسة على 19 عددا (تمت الدراسة على أعداد الصحيفة عينة الدراسة لفترة تنظيم الكأس العربية من 30 نوفمبر إلى 18 ديسمبر، إضافة إلى يوم قبل بداية الكأس ويوم بعد انتهائها، بمجموع 19 عددا لعدم صدور عدد 4 و11 ديسمبر كأيام عطل)

أدوات جمع البيانات

تم اختيار أداة تحليل المحتوى في هذه الدراسة لأنها تناسب أهداف الدراسة، والتي تسعى لمعرفة شكل ومضمون التغطية الصحفية لكأس العرب لكرة القدم 2021 في الصحافة القطرية، وقد مرت استمارة تحليل المحتوى بمرحلتين أساسيتين:

1- تحديد وحدات وفئات التحليل:

أ- **الوحدات:** وحدة الموضوع، وحدة الكلمة أو العبارة، وحدة الشخصية، وحدة الفكرة، وحدة المساحة، وحدة الصورة.

ب-**الفئات:** بالنسبة لفئات القياس فكانت كالتالي:

- **فئات الموضوع:** وهي فئة الموضوعات والقضايا، فئة أسلوب التغطية الصحفية، فئة مصدر التغطية الصحفية، فئة طبيعة الاستمالات، فئة أهداف التغطية الصحفية، فئة اتجاه التغطية الصحفية وفئة الفاعلين.
- **فئات الشكل:** وهي فئة الأنواع الصحفية، فئة الصور المصاحبة، فئة العناوين، فئة موقع التغطية الصحفية، فئة حجم التغطية الصحفية وفئة المساحة.

2- صدق الأداة وثباتها

في هذه الدراسة استخدم الباحث الصدق الظاهري، حيث قام الباحث بتحكيم استمارة تحليل المحتوى من قبل محكمين اثنين من أساتذة علوم الإعلام والاتصال من رتبة أستاذ محاضر أ (أستاذ مشارك)، وكانت نسبة الاتفاق بينهم أكثر من 88%، أي أن المحكمين وافقوا على أكثر من 88% من وحدات وفئات التحليل وهي نسبة اتفاق عالية، مع الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم على باقي استمارة تحليل المحتوى. ويتفق خبراء تحليل محتوى الإعلام على أن أنسب اختبارات ثبات التحليل هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار أو تعدد المحكمين أو القائمين بالاختبار، ويفضل في هذه الحالة تعدد الاختبارات بواسطة محكمين اثنين على الأقل، على نفس مادة التحليل بنفس تعليمات الترميز وقواعده، ويتم تقدير ثبات

الترميز في البداية أو نتائج التحليل في النهاية، بواسطة تقدير حدود الاتفاق بين المحكمين على دقة الترميز وموضوعية (ثبات الترميز)، من خلال تطبيق عدة معادلات.[10] منها معادلة Azuroff وMayer والتي تنص على أن نسبة الاتفاق= عدد الاجابات المتفق عليها / (عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الاجابات المختلف عليها) * 100%.[11] وتوصل الباحث من خلال هذه المعادلة إلى نسبة اتفاق قاربت 90% (89.47% تحديدا)، وهي نسبة مطمئنة لثبات أداة التحليل.

مجالات الدراسة

- المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة على الأعداد الصحفية من 2021/11/29 حتى 2021/12/19 (19 عدد).
- المجال التوثيقي (مادة التحليل): تم إجراء هذه الدراسة على صحيفة "العرب" القطرية.

أهمية العلاقة بين الإعلام والرياضة

الصحافة هي أقدم وسيلة إعلام منتظمة تقدم أخبارا رياضية للناس، فمنذ البداية أبدت الفرق والأندية الرياضية اهتماما كبيرا بالتغطية الصحفية الرياضية، حيث شكلت الصحف الوسيلة الرئيسية لجلب أخبار الأحداث القادمة ونتائج الأحداث الماضية، عبر الصفحات الرياضية في الصحف اليومية، أو الصحف والمجلات الرياضية (ذات الموضوعات العامة أو المتخصصة في أنواع معينة من الرياضة)، أو الدوريات التي تصدرها الأندية والجمعيات الرياضية، وبعد ظهور التلفزيون خصوصا والوسائط الإلكترونية عموما تغيرت وظيفة الصفحات الرياضية، فلم تعد هذه الأخيرة تستطيع مسايرة الأحداث الرياضية ونتائجها مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، فرغم التقارير الحية التي تقدمها الإذاعة والتلفزيون والتي زادت من الاهتمام العام بالرياضة، إلا أن هذه الوسائل ولضيق الوقت لا تقدم معلومات أساسية كافية لمختلف الأحداث الرياضية، لذا أصبحت مهمة ووظيفة الصحفيين في الصحف هي التركيز على التحليلات والتعليقات والتقارير، وكان نتيجة ذلك أن أصبحت الصحافة الرياضية أكثر تطلبا وحققت مستوى أعلى من الاحتراف من ذي قبل.[12]

وفي المجتمعات الحديثة تسعى الرياضة والإعلام إلى علاقة لا تنفصم، حيث يمارس كلاهما تأثيرا مستمرا لا نهاية له، حيث يدر الإعلام ربحا من خلال الرياضة بينما تنقل الرياضة ومضامينها عبر الوسائط الإعلامية، فمن الواضح أن الرياضة ووسائل الإعلام تتطور وتتوسع من خلال هذه العلاقة التكافلية، ويمكن الإشارة هنا إلى أن هذه الظواهر المترابطة والعلاقة التكافلية على أنها وسائط رياضية، حيث يمكن تصور الإعلام الرياضي على أنه ظاهرة رياضية من خلال وسائط المضامين الرياضية، مثل التلفزيون والراديو والصحف والمجلات والإنترنت... إلخ، والتي توفر معلومات رياضية ومشاهد الأحداث الرياضية وأي محتويات أخرى ذات صلة، من جهة أخرى يؤدي تطور وسائل الإعلام في المجتمعات المعاصرة إلى خلق ثقافة شعبية ضمن المعارف والمعلومات المتنوعة التي يمتلكها الشباب، حيث يعمل

هذا كعامل مهم في عملية التنشئة الاجتماعية خلال فترة المراهقة ويؤثر على تكوين القيم تجاه الرياضة، بمعنى آخر تتم الأنشطة الرياضية من خلال القيم التي تشكلها المضامين الرياضية عبر وسائل الإعلام التي تؤثر على الأفكار والسلوك خلال فترة المراهقة.[13] فمؤخرا أصبح الحدث الرياضي معتمدا على التلفزيون حيث لا توجد إمكانية لتنظيم الأحداث الرياضية الكبرى دون حضور التلفزيون، فالرياضة تشكل نوعا تلفزيونيا ثريا كما يؤكد "هنري بوريت".[14] ومع حضور الرياضة في وسائل الإعلام بشكل كبير خلال العقود القليلة الماضية، فإن تأثير وسائل الإعلام على مفهوم النشاط البدني داخل المجتمع وعلى القيم الجماعية والفردية أصبح لا يقبل الجدل.[15]

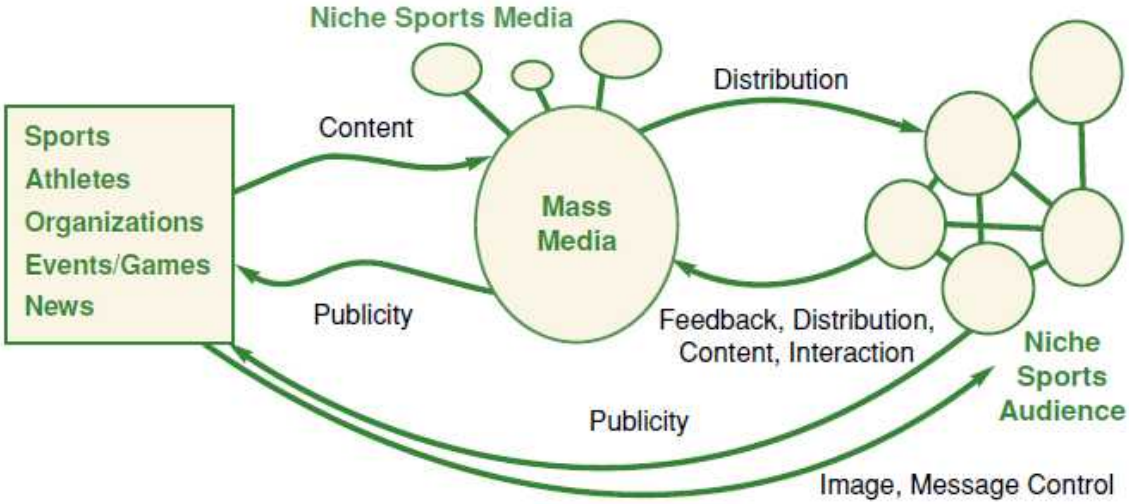

النموذج الحديث للتواصل مع جمهور الإعلام الرياضي من التسعينيات حتى الوقت الحاضر.[16]

وعن مستقبل العلاقة بين الإعلام والرياضة خلص تقرير بعنوان "اتجاهات الشباب والتأثير على مستقبل الرياضة"، إلى أنه إذا كان شباب اليوم هم مستهلكو الغد فيبدو المستقبل قويا للرياضة، فإذا لم يقتصر الأمر على اهتمام شباب اليوم بممارسة الرياضات المختلفة أكثر من اهتمامهم من والديهم، فمن المرجح أن يحضروا ويشاهدوا الأحداث الرياضية أكثر مما كانوا عليه شيوخهم، فعلى سبيل المثال، بلغ عدد المشاهدين في دورة أثينا للألعاب الأولمبية لعام 2004، 3.9 مليار شخص مقارنة بـ 3.6 مليار شخص لألعاب سيدني 2000، كما ارتفعت قيمة حقوق وسائل الإعلام في كأس العالم FIFA إلى 879 مليون دولار لبطولة عام 2006 بألمانيا، بزيادة قدرها 15٪ منذ عام 2002.[17] فقد أدى تطور وسائل الإعلام في الألعاب الأولمبية في القرن العشرين إلى تطوير هذه الألعاب والترويج لها في جميع أنحاء العالم، نظرا لأن اللجان الأولمبية الوطنية في كندا وأستراليا واليابان وفنلندا وماليزيا، تعتقد أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعبت دورا مهما في أنشطة لجانها الأولمبية الوطنية، فبعد أولمبياد سيدني زاد عدد المشاركين في الجمباز بسبب التغطية الإعلامية والترويج لهذه الألعاب.[18]

تحليل ومناقشة النتائج

الجدول رقم 1: موضوعات وقضايا التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

الموضوعات والقضايا	التكرار	النسبة المئوية
افتتاح المنافسة	18	%18.36
اختتام المنافسة	2	%02.04
أخبار اللاعبين	3	%03.06
أخبار المنتخبات	24	%24.48
جدول المباريات	18	%18.36
أخبار المدربين	1	%01.02
أخبار الجماهير	1	%01.02
إجراءات تنظيمية	16	%16.32
توقعات الخبراء واللاعبين السابقين	1	%01.02
إجراءات أمنية	4	%04.08
الإجراءات الترحيبية	2	%02.04
التغطية الإعلامية	1	%01.02
إحصائيات وأرقام	1	%01.02
الجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية	2	%02.04
فعاليات جماهيرية	4	%04.08
المجموع	98	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 1 والذي يعبر عن موضوعات وقضايا التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن أخبار المنتخبات العربية المشاركة في المنافسة كانت في الريادة بنسبة 24.48% يليها جدول المباريات بنسبة 18.36%، ويرجع هذا التركيز على هذه الموضوعات لحاجة الجمهور لمعرفة أخبار منتخباته وجدول مبارياتها لمتابعة جيدة لأحداث هذه المنافسة، ثم يأتي موضوع افتتاح المنافسة بنسبة 18.36%، من خلال حفل الافتتاح والتحضير له وطريقة تقديمه المبهرة عبر حضور شخصيات مهمة كأمير الدولة ورئيس الفيفا، ثم بدرجة أقل قدمت التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة موضوع الإجراءات التنظيمية بنسبة 16.32%، من خلال عرض أهم هذه الإجراءات المتعلقة أساسا بالمنتخبات وظروف إقامتهم وتحضيراتهم لمختلف المباريات، إلى جانب عرض مختلف الإجراءات الأمنية الخاصة بالمنافسة داخل الملاعب وخارجها، وتيسير مختلف أشكال التغطيات الإعلامية لجميع أنواع الوسائل الإعلامية، وتوفير الظروف اللوجستية المناسبة فيم يتعلق بالنقل والأمن والبنى التحتية، فيم توزعت باقي الحصص بنسب ضعيفة على موضوعات الفعاليات الجماهيرية المصاحبة للمنافسة، والإجراءات أمنية الترحيبية الجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية،

وأخبار اللاعبين توقعات الخبراء واللاعبين السابقين، والتغطية الإعلامية للمنافسة وبعض الإحصائيات والأرقام.

الجدول رقم 2: أسلوب التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

أسلوب التغطية الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
عرض المعلومات	84	%94.38
عرض الأسباب	2	%02.24
عرض النتائج والآثار	1	%01.12
عرض الحلول	2	%02.24
المجموع	89	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 2 والذي يعبر عن أسلوب التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن أسلوب عرض المعلومات كان الطاغي على هذه التغطية بنسبة 94.38%، وهو ما يتناسب تماما مع مثل هذه المنافسة الكروية الإقليمية، حيث كثيرا ما يحتاج الجمهور الرياضي وحتى غير الرياضي إلى معلومات حول مختلف أبعاد المنافسة من أخبار المنتخبات واللاعبين والمدربين، وكل الظروف المحيطة بهذه المنافسة الكروية من فعاليات وأحداث رياضية وغير رياضية، وهو ما يجعله يكون فكرة عامة عن المنتخبات المرشحة لنيل الكأس والمباريات المهمة الواجب مشاهدتها، وتكوين فكرة عامة كذلك على الجهود التي قامت بها الجهات المنظمة للمنافسة، في سبيل إخراج هذه المنافسة في أبهى حلة استعدادا لاحتضان كأس العالم لكرة القدم 2022، فيم انحصرت أساليب عرض الأسباب وعرض النتائج والآثار وعرض الحلول إما في بعض الإجراءات التنظيمية، أو فيم يتعلق ببعض المقالات الصحفية التي تحلل وتفسر بعض نتائج المنتخبات وتعرض بعض الحلول لتجاوز إخفاقاتها.

الجدول رقم 3: مصدر التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

مصدر التغطية الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
الصحيفة نفسها	19	%21.59
وكالات الأنباء المحلية (قنا)	12	%13.63
وكالات أنباء أجنبية	1	%01.13
فضائيات	–	–
صحف ومجلات	–	–
كتاب صحفيين	16	%18.18
إذاعات	–	–
هيئات رسمية (وزارة الداخلية)	1	%01.13
شبكة الأنترنت	–	–
مدربين	1	%01.13

لاعبين	2	%02.27
مؤسسات ومنظمات	6	%06.81
دون مصدر	30	%34.09
المجموع	88	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 3 والذي يعبر عن مصدر التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن الصحيفة نفسها وعبر مختلف صحافييها أو مراسليها كانت المصدر الأول لهذه التغطية بنسبة 21.59%، وبنسبة أقل اعتمدت على الكتاب الصحفيين بنسبة 18.18%، وهذا يرجع بالأساس إلى أن منافسة الكأس العربية تجري بالأراضي القطرية ولا حاجة لمصادر أخرى مثل الفضائيات أو الإذاعات أو شبكة الأنترنت، حيث اكتفت هذه الصحيفة بما يقدمه مراسلوها أو صحافيوها أو كتابها الصحفيون عبر مختلف أشكال الفنون الصحفية (أخبار، تقارير، مقالات...)، فيم اعتمدت الصحيفة على وكالة الأنباء المحلية (قنا) بنسبة 13.63%، وظهر ذلك بشكل خاص في الأحداث الرسمية التي تتعلق مباشرة بالكأس العربية، مثل استقبال المسؤولين العرب وغير العرب لحضور حفل الافتتاح أو حضور أمير الدولة لحفلي الافتتاح والاختتام، فيم اعتمدت التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة على بعض المؤسسات والمنظمات القطرية بنسبة ضعيفة قدرت بـ 06.81%، وظهر ذلك في بعض الأحداث والفعاليات المصاحبة للمنافسة والتي ترعاها بشكل مباشر أو غير مباشر تلك المؤسسات والمنظمات، فيم كانت نسبة 34.09% من التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة مجهولة المصدر، وظهر ذلك تحديدا في عدد من أخبار المنتخبات والفعاليات المصاحبة للمنافسة وجداول المباريات وبعض الصور الصحفية، والتي قد تعني ضمنيا أن مصدرها هي الصحيفة نفسها.

الجدول رقم 4: حجم التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

حجم التغطية الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
عنوان	4	%05.88
أقل من ربع صفحة	27	%39.70
ربع صفحة	16	%23.52
نصف صفحة	6	%08.82
ثلاث أرباع صفحة	2	%02.94
صفحة كاملة	13	%19.11
المجموع	68	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 4 والذي يعبر عن حجم التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن حجم التغطية الصحفية بأقل من ربع صفحة كان في الترتيب الأول بنسبة 39.70%، ثم تلته حجم التغطية الصحفية بربع صفحة بنسبة 23.52%، وكان ذلك ظاهرا بشكل كبير في الأخبار الصغيرة المتعلقة بأخبار المنتخبات (وهي المواضيع الطاغية على التغطية الصحفية أنظر الجدول رقم 1)، وبدرجة أقل أخبار المدربين واللاعبين وبعض الفعاليات الاقتصادية والثقافية المقامة على جانب المنافسة، ثم تلى ذلك التغطية الصحفية بصفحة كاملة بنسبة 19.11%، ظهر ذلك بشكل أساسي في التغطيات الصحفية لمختلف النشاطات الرسمية المتعلقة بالكأس العربية لأمير الدولة وبعض القادة الأمنيين والمنظمين، أما العناوين فشكلت نسبة 05.88% وكانت في الصفحة الأولى من الصحيفة عينة الدراسة كعناوين بارزة تؤشر على محتوى هذه التغطية في الصفحات الداخلية، مثل التغطية الصحفية بنص الصفحة التي مثلت نسبة 08.82% وثلاث أرباع الصفحة بنسبة 02.94%، والتي خصصت بشكل كبير للإجراءات التنظيمية للكأس العربية، وتناول ذلك بمختلف الفنون الصحفية (الحديث الصحفي، التقرير الصحفي، الصورة الصحفية...)، مع القادة الأمنيين ولجان التنظيم والمؤسسات الراعية لبعض أحداث المنافسة كشركات الطيران والنقل والاتصالات.

الجدول رقم 5: طبيعة الاستمالات المستخدمة في التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

طبيعة الاستمالات	التكرار	النسبة المئوية
عاطفية	22	%25.58
عقلية	34	%39.53
الإثنين معا	30	%34.88
المجموع	86	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 5 والذي يعبر عن طبيعة الاستمالات المستخدمة في التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن استخدام الاستمالات العقلية كان أولا بنسبة 39.53%، وظهر ذلك في الأخبار الخاصة بالمنتخبات تحديدا، حيث حاولت الصحيفة عينة الدراسة تقديم كل المعلومات الخاصة بالمنتخبات ومدربيها ولاعبيها وجدول مبارياتها، سواء في شكل أخبار أو تقارير أو حتى مقالات، حيث كانت هذه الأخيرة تحلل وتفسر وتشرح مختلف أحداث مباريات هذه المنتخبات بالأرقام والاحصائيات، أما بالنسبة لاستخدام الاستمالات العقلية والعاطفية معا فمثل نسبة 34.88%، وظهر ذلك في عديد الأخبار والتقارير الصحفية التي تتحدث عن التحضير الجيد للكأس العربية على كل المستويات، حيث تنوعت هذه التغطية بين الاستمالات العقلية التي تعتمد على عمليات الشرح والتفسير والتحليل والاستدلال والاستنتاج في كل ما يتعلق بالمظهر العام للمنافسة، أما الاستمالات

العاطفية فكانت ضمنية وراء كل الأخبار والتقارير، من خلال العزف على أوتار الفرحة والغبطة والفخر والتحدي، ثم نجد استخدام الاستمالات العاطفية بشكل منفرد بنسبة 25.58%، من خلال التركيز على دغدغة مشاعر القراء فيم يتعلق بالتنظيم الممتاز للمنافسة وردود الأفعال حول هذا التنظيم والبنى التحتية المتوفرة لذلك، من ملاعب وفنادق ومواصلات واتصالات، والتغطيات الإعلامية لهذه المنافسة محليا وعربيا وحتى دوليا، والتي كانت تتغنى بالمجهودات القطرية حكومة وشعبا في سبيل إنجاح هذه المنافسة لتشكل صورة ذهنية ممتازة قبل نهائيات كأس العالم 2022.

الجدول رقم 6: أهداف التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

أهداف التغطية الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
تفسيرية	19	%15.96
ترويجية	42	%35.29
إخبارية	55	%46.21
ترحيبية	3	%02.52
المجموع	119	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 6 والذي يعبر عن أهداف التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن الهدف الإخباري كان في الريادة بنسبة 46.21%، وهو الهدف العام لهذه التغطية، حيث ظهر ذلك كما ذكرنا سابقا في أخبار المنتخبات والمدربين واللاعبين وجدول المباريات (أنظر الجدول رقم 1 ورقم 4)، وبدرجة أقل ظهر في أخبار بعض الأحداث المقامة على جانب المنافسة من فعاليات جماهيرية فنية ورياضية واقتصادية وتجارية، والتي عكست بشكل مباشر الهدف الترويجي للتغطية الصحفية في الصحيفة عينة الدراسة بنسبة 35.29% على مستويين؛ الأول خاص من خلال الترويج لعديد المؤسسات المحلية الراعية لعدد من الفعاليات السابقة الذكر كشركات الطيران والنقل والمواصلات والاتصالات، والمستوى الثاني عام من خلال الترويج لدولة قطر وتطورها ونمائها وازدهارها وكيف انعكس كل ذلك على هذه المنافسة الكروية، وكيف سينعكس ذلك مستقبلا على تنظيم كأس العالم 2022، وهو ما ظهر في الهدف التفسيري الذي مثل نسبة 15.96%، وظهر من خلال الفن الصحفي المقال تحديدا، حيث حرص الكتاب الصحفيون على المزاوجة بين تحليل وتفسير مختلف المباريات الرياضية سواء التي تعلقت بالمنتخب القطري أو باقي المنتخبات العربية، وبين استشراف المستقبل الرياضي لدولة قطر عبر توقعات بنجاح تنظيم كأس العالم القادمة بناء على نجاح المنافسة العربية الحالية كـ"بروفة" ناجحة، فيم مثل الهدف الترحيبي للتغطية الصحفية نسبة 02.52%، وظهر تحديدا في بداية الكأس العربية ونهايتها من خلال حفلي الافتتاح والمباراة النهائية.

الجدول رقم 7: اتجاه التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

اتجاه التغطية الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	50	%56.81
محايد	38	%43.18
سلبي	–	–
المجموع	88	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 7 والذي يعبر عن اتجاه التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن الاتجاه الإيجابي جاء أولا بنسبة 56.81%، حيث ركزت مختلف التقارير والأخبار والمقالات وحتى الصور الصحفية بشكل إيجابي على كل عمليات وإجراءات التنظيم والأمن، إلى جانب التغطية الإعلامية لهذه المنافسة، والحركة التجارية والاقتصادية والسياحية والفنية التي رافقت هذه المنافسة، بشكل يطمئن المشاركين والجمهور وحتى القارئ الذي يجعله هذا الاتجاه الإيجابي في التغطية يتمنى حضور هذه المنافسة أو على الأقل حضور منافسات كأس العالم 2022، عير مختلف الاستمالات العقلية والعاطفية المستخدمة في ذلك (أنظر الجدول رقم 5)، وهذا ما أدى إلى عدم ظهور الاتجاه السلبي تماما في هذه التغطية، والذي عادة ما يظهر من خلال الحديث عن بعض المشكلات أو العراقيل أو الصعوبات التي تواجه العمليات التنظيمية والأمنية لهذه المنافسة، بينما ظهر الاتجاه المحايد بنسبة 43.18%، وظهر ذلك في التناول المحايد لأخبار المنتخبات المشاركة في الكأس العربية، والحديث عن تحضيراتها لمختلف المباريات الرياضية سواء في دوري المجموعات أو الدوريات الاقصائية (الربع والنصف نهائي)، خاصة في المباراة النهائية التي غاب عنها المنتخب القطري وحضر فيها المنتخبين التونسي والجزائري وانتهت بفوز الأخير، فرغم غياب المنتخب القطري عن النهائي إلا أن التغطية تواصلت بشكل حيادي في تناول مختلف أخبار المنتخبين المنشطين لنهائي كأس العرب قطر 2021.

الجدول رقم 8: الفاعلين في التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

الفاعلين	التكرار	النسبة المئوية
مسؤولين حكوميين	8	%07.01
قيادات أمنية	4	%03.50
قيادات تنظيمية	3	%02.63
وزارات	3	%02.63
منتخبات	37	%32.45
لاعبين	7	%06.14
مدربين	5	%04.38

جمهور	3	%02.63
الفيفا	2	%01.75
إعلاميين	1	%00.87
خبراء ولاعبين سابقين	3	%02.63
دول عربية	1	%00.87
دولة قطر	5	%04.38
منظمين	8	%07.01
أمير الدولة	7	%06.14
رؤساء حكومات ودول	8	%07.01
مؤسسات ومنظمات	9	%07.89
المجموع	114	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 8 والذي يعبر عن الفاعلين في التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن المنتخبات العربية هي الفاعل الأساسي في التغطية الصحفية بنسبة 32.45% عبر مختلف أخبارها كما ذكرنا سابقا، وبدرجة أقل وبنسب متقاربة جاء كل من المؤسسات والمنظمات (الخطوط الجوية القطرية، مؤسسة قطر، مؤسسة دار الشرق، اللجنة العليا للمشاريع والإرث، قطر للسياحة...) بنسبة 07.89%، والتي كانت ترعى أو تنظم عددا من الفاعليات الجماهيرية بهدف ترويجي لها وللدولة ككل (أنظر الجدول رقم 6)، ثم نجد رؤساء حكومات ودول والمسؤولين الحكوميين المنظمين بنسبة 07.01% لكل منهم، وذلك لارتباطهم بشكل مباشر بالعملية التنظيمية العامة للكأس العربية سواء كمشاركين أو كضيوف شرف، ثم نجد أمير الدولة كفاعل مؤثر في التغطية الصحفية بنسبة 06.14% خاصة في حضوره حفل الافتتاح والمباراة النهائية وتسليم الكأس، وعموما يظهر الجانب التنظيمي بكل عناصره كفاعل أساسي ومؤثر في التغطية الصحفية بشكل مباشر (المنظمين والقيادات الأمنية والتنظيمية) أو بشكل غير مباشر (المنتخبات واللاعبين والمؤسسات والمنظمات)، وهذا ما يوحي بتنوع الفاعلين المؤثرين في التغطية الصحفية ما بين الجانب الرياضي (المنتخبات، اللاعبين...) والجانب التنظيمي (القيادات التنظيمية والأمنية...) والجانب الاقتصادي (الفعاليات الاقتصادية والتجارية عبر مختلف المؤسسات والمنظمات...).

الجدول رقم 9: الأنواع الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
خبر	55	%63.21
تقرير	14	%16.09
تحقيق	–	–
مقال	16	%18.39
حديث	–	–

رأي	2	%02.29
افتتاحية	–	–
كاريكاتير	–	–
المجموع	87	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 9 والذي يعبر عن الأنواع الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن الأخبار هي الغالبة على الأنواع الصحفية المستخدمة في هذه التغطية بنسبة 63.21%، وهو ما ظهر في الأخبار اليومية للكأس العربية لكرة القدم حول المنتخبات والمدربين واللاعبين ومختلف نشاطات القيادات الأمنية والتنظيمية، ومختلف الفعاليات الاقتصادية والتجارية والفنية المصاحبة للمنافسة، وهذه الأحداث تتناسب مع الطبيعة التحريرية للأخبار بشكل مبسط ومؤثر، ثم نجد بعد ذلك المقالات الصحفية بنسبة 18.39%، والتي ظهرت في التغطية الصحفية لتحليل وتفسير مختلف الأحداث الرياضية المتعلقة بالكأس العربية (أنظر الجدول رقم 6)، خاصة ما تعلق الأمر بحفل الافتتاح وبدرجة أقل التنظيم وجدول المباريات، ثم الفعاليات الثقافية المصاحبة للمنافسة وأخيرا المباراة النهائية وتسليم الكأس، أما التقارير الصحفية فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 16.09%، والتي قدمت بشكل إيجابي مختلف تفاصيل الإجراءات التنظيمية للكأس العربية، مدعمة ذلك بعدد من الصور الصحفية، أما الرأي كفن صحفي فلم يظهر كثيرا (02.29%) عدا بمناسبة حفل الافتتاح وحضور المباراة النهائية لأمير الدولة، فيم نلاحظ غياب تام للكاريكاتير والتحقيق والافتتاحية والحديث كفنون صحفية، والتي قد لا تتناسب عموما مع التغطية الصحفية للأحداث الرياضية في الغالب، عكس الأخبار والتقارير مثلا.

الجدول رقم 10: الصور المصاحبة للتغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

الصور المصاحبة	التكرار	النسبة المئوية
أشخاص عاديين	4	%03.60
مسؤولين حكوميين	5	%04.50
إعلاميين وصحفيين	1	%00.90
ملاعب	12	%10.81
رجال أمن	2	%01.80
مراقبين أمنيين	6	%05.40
منظمين	4	%03.60
قيادات أمنية	4	%03.60
قيادات تنظيمية	1	%00.90

المنتخب القطري	1	%00.90
لاعبي المنتخبات	11	%09.90
مقرات إعلامية وصحفية	1	%00.90
لاعبين سابقين	3	%02.70
جمهور	6	%05.40
مدربين	1	%00.90
مؤسسات ومنظمات	1	%00.90
رئيس الفيفا	1	%00.90
أمير الدولة	2	%01.80
رؤساء حكومات ودول	7	%06.30
مخططات واشكال وصور رياضية	6	%05.40
فنانين	1	%00.90
أماكن عامة	6	%05.40
صاحب النوع الصحفي	15	%13.51
بدون صور	10	%09
المجموع	111	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 10 والذي يعبر عن الصور المصاحبة للتغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن صور صاحب النوع الصحفي (المقال) كانت في الترتيب الأول بنسبة 13.51%، حيث ظهرت صور الكتاب الصحفيين مرفقة بالمقال، وجاءت ثانيا صور الملاعب المحتضنة للكأس العربية بنسبة 10.81%، وجاء ذلك لتعزيز الهدف الترويجي لدولة قطر وللمنافسة العربية ولكأس العالم القادمة عموما (أنظر الجدول رقم 6)، ثم جاءت صور لاعبي المنتخبات بنسبة 09.90%، وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقا حول موضوعات التغطية الصحفية (أنظر الجدول رقم 1)، حيث جاءت الصور الصحفية لتعزيز هذا الاتجاه، لتأتي بعد ذلك صور صحفية مختلفة وبنسب متقاربة، تميزت بالتنوع والوظيفية لمتن الخبر أو التقرير أو المقال الصحفي في هذه التغطية، وهذا التنوع والوظيفية في استخدام الصور الصحفية يؤشر بشكل قوي على تعدد زوايا التغطية الصحفية للكأس العربية في الصحيفة عينة الدراسة، متمثلا ذلك في الجانب الرياضي (صور جمهور، صور لاعبين سابقين، صور مخططات وأشكال وصور رياضية...)، والجانب التنظيمي (صور رؤساء حكومات ودول، صور مراقبين أمنيين، صور مسؤولين حكوميين، صور قيادات أمنية، صور منظمين...)، والجانب الاقتصادي (صور أماكن عامة وأشخاص عاديين للفعاليات ذات الطابع الاقتصادي)، لهذه المنافسة الكروية (أنظر الجدول رقم 8)، فيم نلاحظ نسبة 09% من التغطية الصحفية بدون صور وكان ذلك أغلبه في الصفحات الأولى من الصحيفة عينة الدراسة، حيث كانت تكتفي بالعناوين الصحفية فقط مع الإشارة في التوسع في الخبر في الصفحات الداخلية أو في الملحق الرياضي.

الجدول رقم 11: أسلوب ومد عناوين التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

العناوين		التكرار	النسبة المئوية
من حيث الأسلوب	مختصر	72	%41.14
	مقارن	–	–
	استفهامي	–	–
	اقتباسي	16	%09.14
من حيث المد	عريض	32	%18.28
	ممتد	27	%15.42
	عمودي	28	%16
المجموع		175	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 11 والذي يعبر عن أسلوب ومد عناوين التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن التغطية الصحفية بعناوين مختصرة جاءت أولا بنسبة عامة 41.14%، لأن مثل هذه العناوين من حيث الأسلوب تتناسب كثيرا من الصبغة التحريرية لعناوين الأخبار، خاصة عندما نعلم أن هذه الأخيرة كفن صحفي جاءت في الترتيب الأول ظهورا في التغطية الصحفية للكأس العربية في الصحيفة عينة الدراسة (أنظر الجدول رقم 9)، تلاها ومن حيث الأسلوب دائما العناوين الاقتباسية بنسبة 09.14%، والتي ظهرت في اقتباسات بعض المسؤولين الحكوميين والقادة الأمنيين وبعض المؤسسات والمنظمات، بينما نلاحظ غياب تام للعناوين المقارنة والاستفهامية لعدم مناسبتها غالبا في التغطيات الصحفية للأحداث الرياضية ذات الاتجاه الإيجابي التي تهدف للإخبار والترويج (أنظر الجدول رقم 6)، أما من حيث المد فجاءت العناوين العريضة أولا بنسبة 18.28%، وكان ذلك ظاهرا بشكل كبير في أخبار المنافسة الكروية التي طغت على الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية كما ذكرنا سابقا، حيث أن العناوين العريضة من حيث المد تتناسب كثيرا مع الأخبار مقارنة بباقي الأنواع الصحفية الأخرى، بينما جاءت العناوين العمودية ثانيا بنسبة 16%، وظهر ذلك تحديدا في المقالات الصحفية التي تأتي في شكل عمود من الناحية الإخراجية، فيم جاءت العناوين الممتدة ثالثا من حيث المد بنسبة 15.42%، وكان ذلك مستخدما بشكل كبير في التقارير الصحفية، حيث أن مثل هذه الأنواع من العناوين من حيث المد (العناوين الممتدة) تتناسب كثيرا مع التقارير الصحفية التي تحمل عادة كثيرا من التفاصيل مقارنة بالأخبار الصحفية، ولذا فهي تستلزم عناوين ممتدة تعبر عن مختلف التفاصيل الواردة في التقارير الصحفية.

الجدول رقم 12: موقع التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

موقع التغطية	التكرار	النسبة المئوية

الصحفية		
الصفحة الأولى	16	%25.80
الصفحات الداخلية	39	%62.90
الصفحة الأخيرة	7	%11.29
المجموع	62	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 12 والذي يعبر عن موقع التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن الصفحات الداخلية كانت الأكثر استحواذا في هذه التغطية بنسبة 62.90%، حيث كانت الصفحات الداخلية تقدم مختلف الأخبار والتقارير والمقالات الخاصة بالكأس العربية بشكل متوسع ومستفيض، والتي كانت قد ظهرت في شكل عناوين محددة في الصفحة الأولى بنسبة 25.80%، حيث اكتفت هذه الصفحة بعرض عناوين بمتن صغير أحيانا وبدون متن أحيانا أخرى، وترك التفاصيل في الصفحات الداخلية عبر مختلف أخبارها وتقاريرها ومقالاتها، فيم لم تحتضن الصفحة الأخيرة من الصحيفة عينة الدراسة سوى نسبة 11.29% من حجم التغطية، والتي كانت معظمها إما أخبارا مختصرة أقل أهمية من الناحية الخبرية، أو عدد من الصور الخاصة بالملاعب أو حفل الافتتاح وتسليم الكأس العربية.

الجدول رقم 13: مساحة التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

عدد الصفحات الكلي	عدد صفحات التغطية الصحفية	نسبة التغطية الصحفية
417	24	%05.75

يتبين من خلال الجدول رقم 13 والذي يعبر عن مساحة التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن نسبة التغطية الصحفية كانت تمثل نسبة 05.75% من حجم الصفحات الكلي (417 صفحة لـ 19 عدد)، حيث تعتبر نسبة ضعيفة جدا خاصة عندما نعلم أن هذه التغطية تميزت بمنحى بياني قوي قبيل وفي بداية الكأس العربية (تحضير المنتخبات، وصول الوفود المشاركة، حفل الافتتاح...)، ثم تراجعت كما ونوعا خلال مدة أسبوعين تقريبا، ثم عاودت الارتفاع خلال نهاية هذا الحدث الرياضي، مع وصول المنتخب القطري للنص النهائي وتغطية المباراة النهائية وحفل تسليم الكأس للمنتخب الجزائري.

أهم نتائج الدراسة

- تركيز صحيفة "العرب" القطرية في تغطيتها للكأس العربية لكرة القدم على أخبار المنتخبات العربية المشاركة في المنافسة، ويرجع هذا التركيز كما ذكرنا سابقا لحاجة الجمهور لمعرفة أخبار منتخباته وجدول مبارياتها لمتابعة مستمرة ومتوازنة لأحداث هذه المنافسة، مع تركيز أقل حدة لهذه الصحيفة

على حفل الافتتاح (تحضيرا وحضورا) وبدرجة أقل ركزت التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة على الإجراءات التنظيمية والإجراءات الأمنية والترحيبية الجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية.

- كان أسلوب عرض المعلومات هو الطاغي على أساليب التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في صحيفة "العرب" القطرية، مقارنة بأساليب عرض الأسباب وعرض النتائج والآثار، لأن أسلوب عرض المعلومات هو الأكثر ملائمة في التغطيات الصحفية الرياضية (حاجة القراء للمعلومة أولا).
- اعتمدت صحيفة "العرب" القطرية على نفسها عبر مختلف مراسليها وصحافييها وكتابها الصحفيين كمصادر للتغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في مختلف أخبارها وتقاريرها ومقالاتها، وبدرجة أقل على وكالة الأنباء المحلية (قنا) في الأحداث الرسمية المتعلقة بالمنافسة (نشاطات أمير الدولة، استقبال الوفود والضيوف...).
- استخدمت صحيفة "العرب" القطرية الاستمالات العقلية بالدرجة الأولى في تغطيتها الصحفية للكأس العربية لكرة القدم، عبر عمليات التحليل والتفسير والشرح والاستدلال والاستنتاج بالأرقام والاحصائيات، وبدرجة أقل استخدمت الصحيفة عينة الدراسة الاستمالات العاطفية على غرار الاستمالات معا عبر بث شعور البهجة والفرحة والسرور في نفوس القراء، لجمالية وبراعة التنظيم عبر مختلف مستوياته.
- استهدفت صحيفة "العرب" القطرية تحقيق الأهداف الإخبارية ثم الترويجية بالدرجة الأولى في تغطيتها الصحفية للكأس العربية لكرة القدم، من خلال الوظيفة الإخبارية حول مختلف أحداث هذه المنافسة (أخبار المنتخبات والمدربين واللاعبين وجدول المباريات ...)، وإلى جانب الوظيفة الترويجية لدولة قطر والكأس العربية والتحضير لكأس العالم القادمة عموما، وبالدرجة الثانية استهدفت الصحيفة عينة الدراسة تحقيق الأهداف التفسيرية وبدرجة أقل الأهداف الترحيبية (ظهر ذلك تحديدا في المقالات الصحفية)، ولتحقيق جميع هذه الأهداف غلب على التغطية الصحفية لصحيفة "العرب" القطرية الاتجاه الإيجابي (الإجراءات التنظيمية والأمنية والتغطية الإعلامية والفعاليات الجماهيرية...)، ثم الاتجاه المحايد (أخبار وتقارير عن المنتخبات المشاركة ولاعبيها...).
- غلبت الأخبار على التغطية الصحفية لصحيفة "العرب" للكأس العربية لكرة القدم، ثم المقالات الصحفية ثم التقارير الصحفية ثم الصور الصحفية، في غياب شبه تام لعدة أنواع صحفية أخرى مثل الرأي والكاريكاتير والتحقيق والافتتاحية والحديث كفنون صحفية، والتي قد لا تتناسب عموما مع التغطية الصحفية للأحداث الرياضية في الغالب، عكس الأخبار والتقارير والمقالات التي هدفت إلى تحقيق الوظائف الإخبارية والترويجية والتفسيرية للكأس العربية لكرة القدم كـ"بروفة" لكاس العالم لكرة القدم 2022، مع تعزيز كل هذه الوظائف بصور صحفية لمختلف الفاعلين في هذه المنافسة.

- استخدمت صحيفة "العرب" القطرية في تغطيتها الصحفية للكأس العربية لكرة القدم من إخراجيا ومن خلال الأسلوب على العناوين المختصرة في الأخبار والمقالات الصحفية ثم العناوين الاقتباسية في التقارير الصحفية، في مقابل غياب تام للعناوين الاستفهامية والعناوين المقارنة، أما من حيث المد فقد استخدمت الصحيفة عينة الدراسة العناوين العريضة والعناوين الممتدة في الأخبار والتقارير الصحفية ثم العناوين العمودية في المقالات الصحفية.
- كانت مساحة التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في صحيفة "العرب" ضعيفة إلى حدا ما، مع التركيز على الصفحات الداخلية مقارنة بالصفحة الأولى والأخيرة، مع تذبذب ملحوظ في حجم هذه التغطية كما ونوعا قبيل وبداية وأثناء وفي نهاية هذه المنافسة الكروية.

الخاتمة.

أخيرا وليس آخرا يمكن القول أن التغطية الصحفية لصحيفة "العرب" القطرية تميزت بالتركيز على أخبار المنتخبات العربية المشاركة في المنافسة، بأسلوب عرض المعلومات الرياضية والحديث عن مختلف الإجراءات التنظيمية والأمنية والترحيبية، ومختلف الجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية المقامة على جانب المنافسة، مع تنوع في المصادر الصحفية المعتمدة والاستمالات العقلية والعاطفية المستخدمة في هذه التغطية، في سبيل تحقيق الأهداف الإخبارية ثم الترويجية، عبر تنوع في استخدام الفنون الصحفية كالأخبار والتقارير والمقالات الصحفية التي تناسب عادة مثل هذه التغطيات الصحفية، والتي تميزت بتنوع استخدام العناوين الصحفية من حيث الأسلوب والمد، فيم يمكن الحكم على هذه التغطية بقلة المساحة والحجم كما ونوعا، والتذبذب التحريري في الاستمرارية على نفس مستوى التغطية الصحفية من بداية المنافسة حتى نهايتها، فحتى في وجود ملحق رياضي يومي فهذا قد لا يبرر دائما ضعف المساحة كما ونوعا، وعدم الحفاظ على نفس المستوى من التغطية الصحفية طوال فترة المنافسة في العدد الرئيسي للصحيفة عينة الدراسة.

الهوامش

[1] نزهت محمود نفل ومحمود مهدي، التغطية الصحفية لقضايا حقوق الإنسان في العراق –جريدتا الزمان والصباح أنموذجا، مجلة الباحث الإعلامي، المجلد 3، العدد 14، جامعة بغداد، العراق، 2011، ص31.

[2] الموسوعة الحرة ويكيبيديا، كأس العرب، تم الاسترداد في 2021/12/15، على الرابط https://ar.wikipedia.org/wiki/كأس_العرب

[3] عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، معالجة الصحف السعودية للأخبار الرياضية: دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، 2015/2014.

[4] قاسم حنون قاسم، تغطية الصحف الرياضية العراقية للأحداث الكبرى: دراسة تحليلية لجريدة "مونديال" لنهائيات كأس العالم في جنوب إفريقيا 2010، مجلة الباحث الإعلامي. المجلد 7، العدد 30، جامعة بغداد، 2015.

[5] هانم بلال جمعة، المعالجة الإخبارية للأحداث الرياضية في لبنان دراسة لصحيفتي السفير والنهار، رسالة ماجستير، جامعة بيروت العربية، كلية العلوم الإنسانية، 2017.

[6] Tina Lavrinc & Mojca Doupona Topič. Analysis of Newspaper Reports on Sporting Events From The Aspect Of Gender Inequality. Acta Univ. Palacki. Olomuc. Gymn. 36 (3). 2006.

[7] Hossein Nassaji. Qualitative and descriptive research: Data type versus data analysis. Language Teaching Research. 19 (2). 2015.p 129.

[8] عبد القادر عوينان، محاضرات في المنهجية. جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، الجزائر، 2018/2017، ص67.

[9] السعدي الغول السعدي، مناهج البحث: العينات وأنواعها. جامعة العر بي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2019، ص2.

[10] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة، 2004، ص424-425.

[11] حاتم سليم علاونة وطارق زياد الناصر، الصحافة الإلكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الأردني، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 2، الأردن، 2016، ص820.

[12] Daniel Beck & Louis Bosshart. Sports and Media. Communication Research Trends Journal. Centre for the Study of Communication and Culture. 22 (4): 2003. p6-7.

[13] Nam-Ik Kim & Sun-Mun Park. The Relationship between Media Sports Involvement Experiences and Sports Values and Sports Participation. International Journal of Applied Engineering Research. 12 (20): 2017. p 9768.

[14] Fouzia Akrifed. Sport et Medias. Rapport de recherché bibliographique. Ecole Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques. Université Claude Bernard. Lyon 1. France. 1997-1998. P22.

[15] Puertas-Molero Pilar & Marfil-Carmona Rafael & Zurita-Ortega Félix & González-Valero Gabriel. Impact of Sports Mass Media on the Behavior and Health of Society. A Systematic Review. International Journal of Environmental Research and Public Health. 16 (486): 2019. P1.

[16] Cosida website. Introduction to Media Relations in Sport. 2010. On https://cosida.com/media/documents/2010/7/excerpt_mediarelations3rd.pdf

[17] Arthur A Raney & Jennings Bryant. Handbook of Sports and Media. Lawrence Erlbaum Associates Publishers. United States. 2006. P43.

[18] Saeed Khanmoradi & Shirin Zardoshtian & Shahram Fatahi & Geoff Dickson. Media and Sport Participation With Emphasis on Socio-Economic Factors: An Econometric Model With Simultaneous Equations Approach. Iranian Journal of Management Studies. 14 (3): 2021. P566.

اثر تدريبات القوة الإتدادية بأرضيات مختلفة في تطوير مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة للشباب

إعداد

أستاذ دكتور/ حسين حسون

جامعة كربلاء – كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – العراق

hasun@uokerbala.edu.iq

م.م / ميثم رزاق عبد مسلم

مديرية تربية النجف الاشرف – العراق

mathemaljabre@gmail.com

العدد الثالث عشر – يوليو – 2023 م

الملخص :

من الأساليب التدريبية التي تأخذ حيزا والمستخدمة هو اسلوب تدريبات القوة الارتدادية والتي تهتم بتدريب وتطوير القوى القصوى السريعة والقدرة الانفجارية, ونتيجة لما تحتاجه هذه اللعبة وللنتائج التي باتت ان تكون متقاربة لتقارب الفكر التدريبي بان لاعب الكرة الطائرة يحتاج فن القفز وفن اتقان المهارة وخصوصا حائط الصد والضرب الساحق اما مشكلة البحث من خلال خبرة الباحثان واطلاعه على الدراسات السابقة ومشاهدته ومتابعته الى مباريات الدوري العراقي بالكرة الطائرة واغلب الوحدات التدريبية لنادي الكوفة بالكرة الطائرة لاحظ الباحثان ان تدريبات القوة الارتدادية لم تاخذ الحيز التطبيقي المطلوب ضمن مناهج المدربين وهناك قلة في الاستخدام المركز لتدريبات القوة الارتدادية التي ترتبط تدريباتها على بذل القوة الداخلية وما يقابلها من قوى خارجية والتي حتماً تؤدي حدوث التطور في الاداء البدني و المهاري ، ونظرا للهدف الاساسي من هذه التدريبات التي وضعت لتنمية القدرة الانفجارية والقوة المميزة بالسرعة المصاحبة للأداء المهاري حيث أن لاعب الكرة الطائرة يحتاج الى القفز في مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد التي يعدان من اهم مهارات الكرة الطائرة, **أهم الأهداف** التعرف على أفضل المجاميع (حسب نوع الارضية) في تطوير دقة مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة للشباب .**اما منهجية البحث** استخدم الباحثان المنهج التجريبي بثلاث مجاميع وكانت عينة البحث لاعبي نادي الكوفة بالكرة الطائرة وتمت معالجة البينات احصائيا وحصل على النتائج التي من خلالها **استنتج الباحث** ان استعمال التمرينات الخاصة بالقوة الارتدادية بالأرضية الرملية كان أكثر تأثيرا من الارضيات الاخرى في المهارات الهجومية بالكرة الطائرة للاعبين

وكانت اهم التوصيات الاهتمام باستخدام التمرينات الخاصة بالقوة الارتدادية وفق الاسس التدريبية لرفع الكفاءة البدنية والحركية للاعبي الكرة الطائرة أثناء المباريات والمنافسات.

الكلمات المفتاحية : القوة الارتدادية , ارضيات مختلفة , مهارات الكرة الطائرة .

Abstract

Among the training methods that take up space and are used is the method of rebound force training, which is concerned with training and developing the maximum rapid forces and explosive ability, and as a result of what this game needs and the results that are close to the convergence of the training thought that the volleyball player needs the art of jumping and the art of mastering the skill, especially the blocking wall and hitting The overwhelming problem of the research through the experience of the researchers and his knowledge of previous studies and his observation and follow-up to the matches of the Iraqi league in volleyball and most of the training units of the Kufa Volleyball Club. Its exercises are related to exerting internal strength and the corresponding

external forces, which inevitably lead to development in physical and skillful performance, and given the main objective of these exercises that were developed to develop explosive ability and distinctive strength with the speed associated with skillful performance, as the volleyball player needs to jump in the two hitting skills The crushing and blocking wall, which are considered one of the most important volleyball skills, the most important goals are to identify the best groups (according to the type of floor) in developing the accuracy of the skills of crushing hitting and blocking wall in volleyball for youth. As for the research methodology, the researchers used the experimental approach with three groups, and the research sample was the players of the Kufa club with the ball The plane and the data were processed statistically and obtained the results from which the researcher concluded that the use of exercises for rebound force on the sandy floor was more effective than other floors in the offensive skills of volleyball for the players

The most important recommendations were to pay attention to the use of rebound force exercises according to the training principles to raise the physical and motor efficiency of volleyball players during matches and competitions.

Keywords: rebound force, different floors, volleyball skills.

1- التعريف بالبحث :

1-1 المقدمة واهمية البحث :

ان تقدم المستوى بالكرة الطائرة والذي شهده العقد الاخير من القرن العشرين إنما جاء نتيجة التقدم بالعملية التدريبية والارتقاء بمستوى الاساليب التدريبية وتوافر الاجهزة واعداد المدربين فنياً وعملياً ونفسياً ، والذي يجب ان يواكب مميزات هذه اللعبة التي تتطلب المواقف السريعة المختلفة وقدرات بدنية وحركية عالية طوال اشواط المباراة.

ومن الأساليب التدريبية التي تأخذ حيزا والمستخدمة هو اسلوب تدريبات القوة الارتدادية والتي تهتم بتدريب وتطوير القوى القصوى السريعة والقدرة الانفجارية, ونتيجة لما تحتاجة هذه اللعبة وللنتائج التي باتت ان تكون متقاربة لتقارب الفكر التدريبي بان لاعب الكرة الطائرة يحتاج فن القفز وفن اتقان المهارة وخصوصا حائط الصد والضرب الساحق لذلك دعا الباحثان الى البحث عن وسائل تدريبية اخرى تعطي مردودا اعلى للاعب ومنها التدريب على ارضيات مختلفة منها تدريبات القوة الارتدادية على ارضية التارتان وتدريبات القوة الارتدادية على الارضية العشبية وتدريبات القوة الارتدادية على الارضية الرملية هذا لتنوع الاساليب التدريبية ولمعرفة تدريب هذا النوع واثرها على هذه الارضيات ونتيجة لما قدمه الباحثان تاتي اهمية البحث من استخدام التدريبات المستخدمة من قبل الباحثان والارضيات المختلفة واثرها على مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد للاعبين والوصول بهم إلى تكامل المستوى البدني والمهاري المطلوب.

1- 2 مشكلة البحث :

حققت الجهود المبذولة في التدريب الرياضي تطوراً كبيراً في لعبة الكرة الطائرة، وعلى الرغم من ذلك فما زالت هناك مشكلات قائمة ترتبط بالعملية التدريبية التي تتطلب حلولاً علمية تقع على عاتق المدربين والمختصين كما تتطلب البحث عن وسائل وأساليب حديثة علمية معززة بالتجارب تساعد على رفع مستوى الأداء البدني والمهاري للاعبين وفي جميع المستويات حيث ان كلما كان ارتقاء اللاعب بمستوى اعلى يعطي مردودا ايجابيا في الكشف عن الملعب لدى اللاعب سواء كان في حائط الصد او في الضرب الساحق وبالتالي زيادة في القوة والنتيجة سيطرة اللاعب على الملعب بشكل افضل ومن خلال خبرة **الباحثان** واطلاعه على الدراسات السابقة ومشاهدته ومتابعته الى مباريات الدوري العراقي بالكرة الطائرة واغلب الوحدات التدريبية لنادي الكوفة بالكرة الطائرة لاحظ الباحثان ان تدريبات القوة الارتدادية لم تأخذ الحيز التطبيقي المطلوب ضمن مناهج المدربين وهناك قلة في الاستخدام المركز لتدريبات القوة الارتدادية التي ترتبط تدريباتها على بذل القوة الداخلية وما يقابلها من قوى خارجية والتي حتماً تؤدي حدوث التطور في الاداء البدني و المهاري ، ونظرا للهدف الاساسي من هذه التدريبات التي وضعت لتنمية القدرة الانفجارية والقوة المميزة بالسرعة المصاحبة للأداء المهاري حيث أن لاعب الكرة الطائرة يحتاج الى القفز في مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد التي يعدان من اهم مهارات الكرة الطائرة للحصول على النقطة والفوز بالمباراة حيث ان هذه المهارات تعتمد على قوة القفز عاليا وكلما كانت قوة القفز للاعلى اكثر كان الناتج افضل, ومن خلال تجربة الباحثان الميدانية كونهم لاعبين سابقين في نادي الكوفة الرياضي بالكرة الطائرة فأنهم لم يرو الاهتمام الجدي في استخدام هذا الاسلوب عند تدريباتهم اليومية والتي تؤثر حتما في مستوى تطور القابليات البيو حركية ودقة مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة قيد الدراسة , وايضا قلة استخدام التمارين في ارضيات مختلفة, لذا فقد سعى الباحثان الى استخدام أسلوب القوة الارتدادية بأرضيات مختلفة الذي يعمل على قوة وسرعة الارتداد كون هذه المهارات تعتمد بشكل كبير على قوة القفز العمودي السريع ورد الفعل العالي من خلال وضع تدريبات بأرضيات مختلفة لبيان تأثيرها في الأداء البدني والحركي والمهاري .

1-3 أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

1- إعداد تدريبات بأسلوب القوة الارتدادية بأرضيات مختلفة .
2- التعرف على تأثير التدريبات الارتدادية المعدة من قبل الباحثان على ارضية التارتان.
3- التعرف على تأثير التدريبات الارتدادية المعدة من قبل الباحثان على الارضية العشبية.
4- التعرف على تأثير التدريبات الارتدادية المعدة من قبل الباحثان على الارضية الرملية.
5- التعرف على أفضل المجاميع (حسب نوع الارضية) في تطوير دقة مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة للشباب .

1-4 فروض البحث

يفترض **الباحثان** :

1- هنالك تأثير ايجابي لتدريبات القوة الارتدادية بـ (ارضية التارتان) في تطوير دقة مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة للشباب.

2- هنالك تأثير ايجابي لتدريبات القوة الارتدادية بـ (الأرضية العشبية) في تطوير دقة مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة للشباب.

3- هنالك تأثير ايجابي لتدريبات القوة الارتدادية بـ (الارضية الرملية) في تطوير دقة مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة للشباب.

4- هنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الاختبارات البعدية لمجاميع البحث ولصالح (تدريبات القوة الارتدادية بالأرضية الرملية).

1-5 مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري : لاعبو نادي الكوفة بالكرة الطائرة الشباب للموسم2021-2022

1-5-2 المجال الزماني : 2022/2/8

1-5-3 المجال المكاني: نادي الكوفة الرياضي وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة في محافظة النجف الاشرف

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

2-1 منهج البحث :

يعد اختيار المنهج الملائم ضرورة من ضروريات البحث العلمي , فقد تنوعت مناهج البحث العلمي حتى يتسنى **للباحث** أن يختار المنهج الذي يتناسب مع المشكلة ، وعليه أستخدم **الباحثان** المنهج التجريبي لكونه يتلاءم وطبيعة مشكلة البحث , وأختار أيضا تصميم أسلوب المجاميع الثلاثة المتكافئة ذات الاختبارين القبلي والبعدي .

2-2 **مجتمع وعينة البحث :**

تم تحديد مجتمع البحث لاعبي نادي الكوفة الرياضي بالكرة الطائرة للموسم الرياضي 2021-2022 م , بالطريقة العمدية ،حيث شملت عينة البحث (18) لاعبا وتم توزعيهم الى ثلاثة مجاميع تجريبية متكافئة وبواقع (6) لاعبين لكل مجموعة , بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة) وكالاتي :-

- **المجموعة الاولى** : تستخدم تمرينات القوة الارتدادية على ارضية التارتان .
- **المجموعة الثانية** : تستخدم تمرينات القوة الارتدادية على ارضية عشبية .
- **المجموعة الثالثة** : تستخدم تمرينات القوة الارتدادية على ارضية اسفنجية .

والجدول (1) يبن مجتمع وعينات البحث

الجدول (1)

يبين عدد أفراد مجموعات البحث الثلاث ونسبتهم المئوية من مجتمع البحث

مجتمع البحث	المجاميع	عدد افراد كل مجموعه	النسبة المئوية لكل مجموعة
	المجموعة التجريبية الأولى	6	33.33
	المجموعة التجريبية الثانية	6	33.33
	المجموعة التجريبية الثالثة	6	33.33

2-2-1 تجانس عينات البحث:

من أجل تجنب المؤثرات المتداخلة التي قد تؤثر في نتائج البحث للفروق الفردية الموجودة لدى اللاعبين والتوصل إلى مستوى واحد للعينة , فقد تم تحديد بعض المتغيرات التي تمثل مواصفات العينة لغرض التأكد من تجانسها في تلك المتغيرات التي تعد مؤثرة في التجربة والتي لابد أن يتم ضبطها وهي (العمر الزمني , الطول , الكتلة , العمر التدريبي) والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

ويظهر من الجدول (2) ان قيم معامل الالتواء تنحصر بين (±1) مما يدل على تجانس افراد العينة في المتغيرات اعلاه

2-2-2 التصميم التجريبي

المتغيرات	وحدة القياس	وسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	النتيجة
كتلة الجسم	كغم	71.11	72.4	3.56	0.565	متجانس
الطول	سم	158.55	185	2.61	0.461	متجانس
العمر الزمني	سنة	21.11	21	0.83	0.224	متجانس
العمر التدريبي	سنة	3.77	5774	0.64	0.230	متجانس

هناك أنواع متعددة من التصميمات التجريبية تتفاوت في مزاياها ونواحي قصورها، وبعبارة أخرى قوتها وضعفها من حيث كفاية ضبط المتغيرات المؤثرة في المتغيرات التابعة، لذا سيعتمد الباحثان طريقة (المجاميع المتكافئة) على وفق هذا التصميم قسم الباحثان عينة البحث إلى ثلاث مجاميع تجريبية الاولى تتبع اسلوب تدريب القوة الارتدادية بأرضية التارتان وعدد افرادها (6) لاعبين، والمجموعة التجريبية الثانية تتبع اسلوب تدريب القوة الارتدادية بالأرضية العشبية وعدد افرادها (6) لاعبين ، والمجموعة التجريبية الثالثة تتبع اسلوب تدريب القوة الارتدادية بالأرضية الاسفنجية وعدد افرادها (6) لاعبين والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

يوضح التصميم التجريبي لعمل المجاميع الثلاثة

المجموعة	اختبار(قبلي)	مدة العمل	اختبار (بعدي)
الأولى	اختبارات المهارية	ة أسابيع بواقع ثلاثة وحدات في الأسبوع خدام تمرينات القوة الارتدادية على ارضية التارتان	اختبارات المهارية
الثانية	اختبارات المهارية	ة أسابيع بواقع ثلاثة وحدات في الأسبوع دام تمرينات القوة الارتدادية على ارضية عشبية	اختبارات المهارية
الثالثة	اختبارات المهارية	ة أسابيع بواقع ثلاثة وحدات في الأسبوع دام تمرينات القوة الارتدادية على ارضية اسفنجية	اختبارات المهارية

2-3الوسائل والادوات والاجهزة المستعملة:

2-3-1 وسائل جمع المعلومات استعان الباحثان بالأدوات والأجهزة الاتية :ـ

استعان الباحثان بالأدوات و الاجهزة الاتية :ـ

- المصادر والمراجع العربية والاجنبية.
- الاستبانة.
- الاختبارات و القياس .
- استمارة تقويم اختبارات دقة المهارات .
- استمارة تفريغ البيانات .
- صافرة .

- كرات طائرة نوع (ميكاسا) عدد (5)
- شواخص.
- شريط لاصق .
- شريط قياس كتان.
- ميزان الكتروني الماني المنشأ.
- ساعة توقيت الكترونية .
- سجل ملاحظات .
- كاميرا تصوير حديثة نوع كانون .
- كرات طبية.
- لوح خشب
- سبورة
- كرسي
- شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت).
- فريق العمل المساعد.
- الملاحظة.
- أدوات مكتبية (أوراق وأقلام)

2-4 **إجراءات البحث الميدانية :-**

2-4-1 **تحديد متغيرات البحث :**

1- : مهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة .

2- : مهارة حائط الصد بالكرة الطائرة

2-4-2 تحديد الاختبارات المهارية للمهارات المستخدمة بالبحث:

1- اختبار دقة مهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة : (علي مصطفى طه , 1999,2)

- **الهدف من الاختبار** :قياس الدقة لمهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة .
- **الأدوات المستخدمة** :ملعب الكرة الطائرة قانوني وكرات طائرة قانونية عدد (5) وشريط ملون لتقسيم الملعب المقابل وكما في الشكل (3).
- **مواصفات الأداء** :يقوم اللاعب المختبر بأداء مهارة الضرب الساحق من مركز (4) إذ يقوم المدرب بإعداد الكرات له من مركز (3) ويقوم اللاعب المختبر بأداء المهارة .
- **شروط الأداء :**

- لكل لاعب مختبر (5) محاولات متتالية على المنطقة(a).

- لكل لاعب مختبر (5)محاولات متتالية على المنطقة (b).
- يجب أن يكون الإعداد جيداً في كل محاولة و يعطى المختبر درجة المنطقة التي تقع بها الكرة.

- **التسجيل :**

- (4) نقاط لكل ضربة ساحقة تسقط فيها الكرة على المنطقة (a) أو (b).
- (3) نقاط لكل ضربة ساحقة تسقط فيها الكرة على المنطقة المخططة.
- (2) نقاط لكل ضربة ساحقة تسقط فيها الكرة على المنطقة (a) و (b).
- (صفر) لكل ضربة ساحقة تسقط خارج الملعب.
- الدرجة الكلية لكل منطقة هي (20) درجة حيث تكون الدرجة العظمى للمنطقتين (a) و(b) هي (40) درجة.

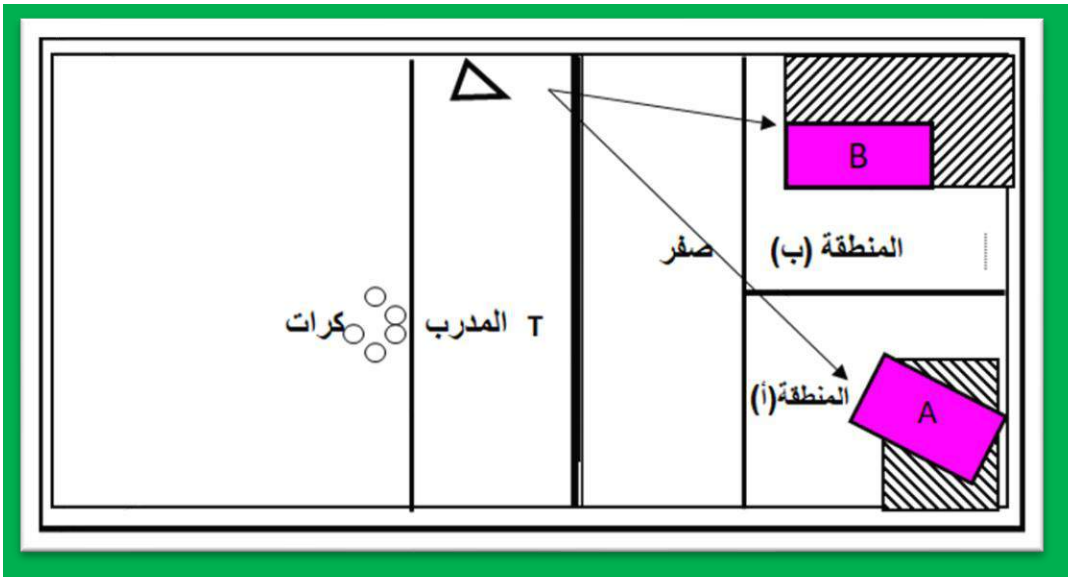

شكل (1)

يوضح اختبار دقة مهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة

3- اختبار دقة مهارة حائط الصد :

- **اسم الاختبار:** دقة مهارة حائط الصد .
- **الهدف من الاختبار :** قياس الدقة لمهارة حائط الصد بالكرة الطائرة .
- **الادوات المستعملة:** ملعب كرة طائرة قانوني, وكرات طائرة قانونية عدد (5), وشريط لاصق ملون لتقسيم الملعب المقابل .
- **مواصفات الاداء:** يقف المختبر في مركز(3) امام الشبكة على بعد (50) سم من الشبكة وبوضع التهيؤ لعملية الصد , يقوم المعلم بأداء مهارة الضرب الساحق من الملعب المقابل ويقوم المختبر بأداء مهارة حائط الصد عند سماع الصوت , وعلى نحو ماهو مبين في الشكل (2) .

- **شروط الاداء :** لكل مختبر (5) محاولات متتالية ويجب ان يكون الضرب الساحق جيداً في كل محاولة وتحسب الدرجات على وفق مكان سقوط الكرة وعلى النحو **الاتي** :-

- في المركز 2 درجتان .
- في المركز 3 ثلاث درجات .
- في المركز 4 درجتان.
- في خارج هذه المناطق(صفر) من الدرجات.

- **التسجيل:** تحسب للمختبر الدرجات التي حصل عليها في المحاولات الخمس علماً ان الدرجة العظمى للاختبار هي (15) درجة .

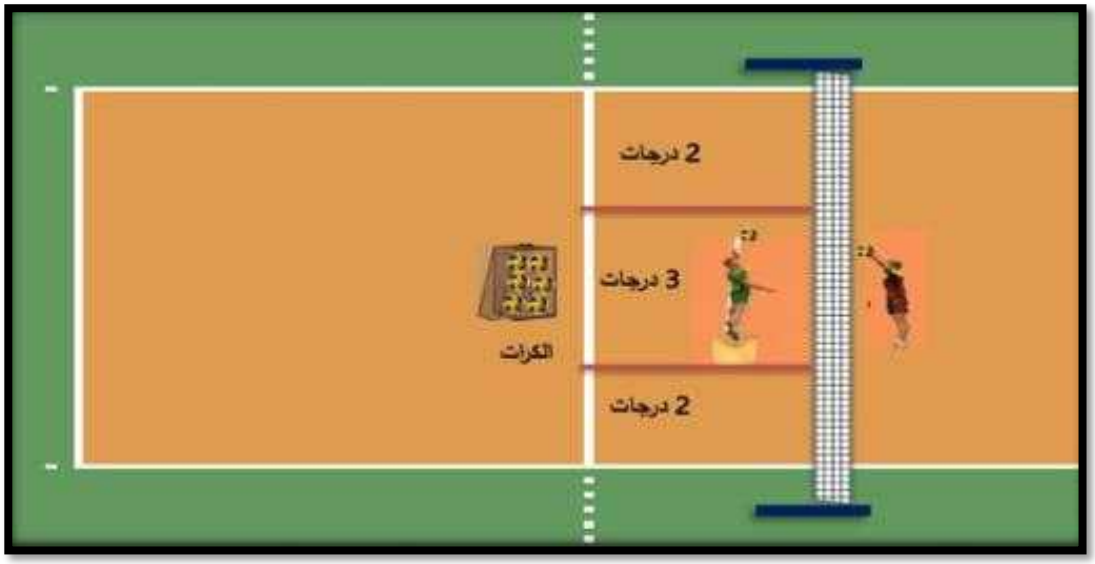

شكل (2)

يوضح اختبار دقة مهارة حائط الصد بالكرة الطائرة

2-5 التجربة الاستطلاعية للاختبارات المستعملة بالبحث:

تم اجراء التجربة الاستطلاعية قبل المباشرة بالتجربة الرئيسة في يوم 2022/7/28 في الخامسة عصرا من اجل معرفة اهم المعوقات والسلبيات لكي يتم معالجتها ومنها :-

1 – التحقق من الاجهزة والادوات ومدى صلاحيتها للاستعمال في البحث.

2 – التعرف على الوقت اللازم لتنفيذ الاختبارات.

3 – التحقق من ملائمة الاختبارات لأفراد العينة وسهولة تطبيقها .

4- التحقق من فهم الفريق المساعد للعمل وكفاءتهم في اجراء القياسات والاختبارات وتسجيل النتائج.

5- معرفة المعوقات التي قد تظهر وتلافي حدوث الاخطاء والتداخل في العمل .

2-6إجراءات التجربة الرئيسة:

2-6-1الاختبارات القبلية:

قام الباحثان وبمساعدة فريق العمل المساعد بأجراء الاختبارات القبلية على مجاميع البحث الثلاث (التجريبية), الخاصة بالقابليات البيو حركية ودقة اداء مهارة الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة بتاريخ 2022/8/14 الساعة الخامسة عصرا في القاعة الداخلية لنادي الكوفة الرياضي .

2-6-2 اعداد التمرينات المقترحة وفق القوة الارتدادية:

قام الباحثان وبمساعدة السيد المشرف بإعداد تمرينات مقترحة وفق القوة الارتدادية , وقد تم عرض هذه التمارين على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين في مجال التدريب والكرة الطائرة وبعدها تم استعمال هذه التمرينات المعدة من قبل الباحثان وتطبيقها من قبل المجاميع التجريبية الثلاث للبحث وبإشراف مدربي النادي بالكرة الطائرة .

2-6-3 جاءت تفاصيل التمرينات بالقوة الارتدادية في المنهج التدريبي كالآتي :-

1- عدد الوحدات التدريبية الكلي تضمنت التمرينات بالقوة الارتدادية (24) وحدة .
2- عدد الوحدات التدريبية الأسبوعية التي تضمنت التمرينات بالقوة الارتدادية (3) وحدة ولمدة (8)أسابيع.
3- زمن التمرينات بالقوة الارتدادية في الوحدة التدريبية الواحدة (25) دقيقة (من القسم الرئيسي فقط) .
4- أعتمد الباحثان طريقة التدريب الفتري (مرتفع الشدة) وطريقة التدريب التكراري في كافة الوحدات التدريبية .
5- ايام التدريب خلال الاسبوع هي (السبت , الاثنين , الاربعاء) .
6- هدف التمرينات بالقوة الارتدادية تطوير مهارات الكرة الطائرة قيد الدراسة .
7- مراعات تبادل العمل بين المجموعات العضلية .
8- تخطيط تشكيلات التمرينات بالقوة الارتدادية خلال الوحدات الأسبوعية هي (2-1)

2-6-4 الاختبارات البعدية:

بعد ان تم الانتهاء من تنفيذ الجرعات التدريبية وفق القوة الارتدادية وللمجاميع الثلاثة من قبل مدرب نادي الكوفة بالكرة الطائرة تم اجراء الاختبارات البعدية وللمجاميع الثلاثة بتاريخ (14 / **10** / 2022) وبنفس الظروف والوقت وبنفس تسلسل الاختبارات القبلية .

3-7 الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث:

استعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية **(spss)**

3- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

بعد تفريغ البيانات التي حصل عليها الباحثان ومعالجتها إحصائياً وللتحقق من صحة فرضيات البحث رصد أداء المجاميع الثلاث التجريبية لأداء اللاعبين في الاختبارات دقة الأداء المهاري لمهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة , وحسب التصميم التجريبي للبحث ثم حلل البيانات إحصائياً باستخدام اختبار(t) للعينات المرتبطة وللمقارنة بين متوسطات درجات الاختبارين القبلي و البعدي , واختبار تحليل التباين باتجاه واحد ,

والذي يسمح للباحثان أن يختبر مجموعات متعددة في أن واحد واستخراج أدق فرق معنوي(Scheffe) للمقارنة والتعرف على دلالة الفروق لمصلحة أي مجموعة في المجاميع الثلاث التجريبية, والجداول والأشكال قيد البحث تبين النتائج الخاصة بذلك.

3-1عرض وتحليل نتائج اختبارات البحث القبلية والبعدية بين مجموعات البحث الثلاث.

3-1-1 عرض نتائج المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعات البحث الثلاث لمهارتي الضرب الساحق وحائط الصد .

الجدول (4)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للعينات المترابطة ومستوى دلالة الاختبار ومعنوية الفروق للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية الاولى لمهارتي الضرب الساحق وحائط الصد

المجموعات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمةt المحسوبة	Sig
		س¯	± ع	س¯	± ع		
مهارة الضرب الساحق	درجة	14.17	1.07	22.33	1.79	10.31	0.000
دقة مهارة حائط الصد	درجة	5.5	0.96	8.83	1.57	4.39	0.007

*** معنوي عند نسبة خطأ ≤ (0.05) وامام درجتي حرية (2-33) وقيمة (F) الجدولية = 19.471**

3-1-2 عرض نتائج المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعات البحث الثلاث مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد

الجدول (5)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للعينات المترابطة ومستوى دلالة الاختبار ومعنوية الفروق للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية الثانية مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد

المجموعات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمةt المحسوبة	Sig
		س¯	± ع	س¯	± ع		
مهارة الضرب الساحق	درجة	13.5	0.96	22.5	1.71	11.02	0.000
دقة مهارة حائط الصد	درجة	6	0.82	8.5	0.96	5.84	0.000

*** معنوي عند نسبة خطأ ≤ (0.05) وامام درجتي حرية (2-33) وقيمة (F) الجدولية = 19.471**

3-1- 3 عرض نتائج المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثالثة لمهارتي الضرب الساحق وحائط الصد

الجدول (6)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للعينات المترابطة ومستوى دلالة الاختبار ومعنوية الفروق للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية الثالثة لمهارتي الضرب الساحق وحائط الصد

ت	المجموعات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمةt المحسوبة	Sig
			س-	± ع	س-	± ع		
1	دقة مهارة الضرب الساحق	درجة	14.5	0.96	27.83	2.67	10	0.000
2	ة مهارة حائط الصد	درجة	6	1.15	11	1.29	6.45	0.001

*** معنوي عند نسبة خطأ ≤ (0.05) وامام درجتي حرية (2-33) وقيمة (F) الجدولية = 19.471**

3-1-3 عرض نتائج المقارنة في الاختبار البعدي بين مجموعات البحث الثلاث لمتغيرات البحث .

الجدول (7)

يبين مجموع المربعات ومتوسط المربعات و تحليل التباين قيمة (F) المحسوبة ومستوى الدلآلة ومعنوية الفروق للاختبار البعدي لمجموعات البحث الثلاث للمتغيرات المهارية

الاختبارات	صدر التباين	موع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	Sig.	الدلالة
دقة اداء مهارة الضرب الساحق	بين المجاميع	117.444	2	58.72	11.05	0.001	معنوي
	داخل المجاميع	79.666	15	5.311			
دقة اداء مهارة حائط الصد	بين المجاميع	25.333	2	12.66	6.514	0.009	معنوي
	داخل المجاميع	29.166	15	1.944			

*** معنوي عند نسبة خطأ ≤ (0.05) وامام درجتي حرية (2-33) وقيمة (F) الجدولية = 19.471**

الجدول (8)

يبين مقارنة المتوسطات الحسابية بقيمة أدق فرق معنوي (Scheffe) في الاختبار البعدي بين مجموعات البحث الثلاث في المتغيرات المهارية بالكرة الطائرة

المتغيرات	نوع الاختبار	المجاميع		متوسط الفروق	Sig	الدلالة
	Scheffe	1	2	-0.166667	0.992	غير معنوي

دقة اداء مهارة الضرب الساحق			3		0.003	معنوي
		2	1		0.992	غير معنوي
			3		0.004	معنوي
		3	1		0.003	معنوي
			2		0.004	معنوي
ة اداء مهارة حائط الصد	Scheffe	1	2		0.918	غير معنوي
			3		0.036	معنوي
		2	1		0.918	غير معنوي
			3		0.016	معنوي
		3	1		0.036	معنوي
			2		0.016	معنوي

*** معنوي عند نسبة خطأ <u>></u> (0.05) وامام درجتي حرية (2–33) وقيمة (F) الجدولية = 19.471**

3–2 مناقشة النتائج

من خلال النتائج التي عرضت في الجداول السابقة التي توضح لنا وجود فروقات معنوية في الاختبارات القبلية والبعدية لإفراد المجموعات الثلاث في المتغيرات قيد الدراسة .

ويرى الباحثان ان سبب الفرق المعنوي لأفراد المجموعة التجريبية الاولى يرجع الى طرق واساليب التدريب القوة الارتدادية التي تم استخدامها وتطبيقها من قبل المدرب على افراد المجموعة , اذ ان التدريب يعطي نتائج وتحسن للرياضي حتى وان كانت مكونات الحمل التدريبي لم تكن مقننة بشكل منتظم بسبب تعرض الرياضي لجهد بدني فيحدث تكيف بمستوى معين خلال مدة التدريب .

اما عن الفرق الحاصل لأفراد المجموعة التجريبية الثانية فيعزوه الباحثان الى استخدامها للتمرينات التي اعدها اذ كانت مقننة على وفق الاسلوب العلمي الصحيح وبما يتناسب وإمكانيات اللاعبين الملائمة, ويرى الباحثان بأن التمرينات القوة الارتدادية ساعدت على تطوير الاداء الفني والدقة لمهارتي حائط الصد والضرب الساحق بالكرة الطائرة لافراد المجموعة التجريبية الثانية اذ يذكر (محمد محمود الحيلة، 2001) "أن الوسائل التعليمية تعمل على تحقيق الاتصال ونقل الأهداف التعليمية من المعلم إلى المتعلم وهي تزيد من فاعلية عملية التعلم وتحسينها ، وتحفز المتعلمين إلى مزيد من المشاركة في المواقف التعليمية وتشويقه للمشاركة للمزيد من التعلم والاستمرار فيه، كما أنها تسهل عملية التذكر عن طريق استدعاء المعلومات" (محمد محمود, 4, 2001), وهذا يساعد على اكتساب نوع من التثبيت للبرامج الحركية في ذهن اللاعبين نتيجة الزمن الذي استغرقه البرنامج فأدى إلى أول بدايات اكتساب نوع من الخبرة وهذا عامل أخر ومهم في تطوير مستوى المتعلمين ، فيذكر (liba,5,1971) و(mohr,7,1960) " أن التدريب لمدة محددة يؤدي إلى تحسن الدقة وان الخبرة تتناسب طرديا مع الدقة".

وان إتباع خطوات تطبيق التمارين بعد شرحها وعرضها باستخدام الوسائل التعليمية والتدريب على المهارة وتزويد اللاعبين بالتغذية الراجعة باستمرار تزيد من دافعية المتعلمين وتوصلهم إلى دقة الأداء المهاري، واستقلاليته في اتخاذ القرارات عن أدائه كما وإن هذه التمرينات كان لها اثر مباشر في تطوير مجال الاداء الفني والدقة وكذلك

سرعة الاستجابة الحركية فضلاً على زيادة مقدرة المتعلمين على تفسير المعلومات ويؤكد(Iván González)على" إن امتلاك اللاعب لمجال رؤية واسع يكون أكثر قدرة على تفسير المعلومات وإدراكها وإعطاء الاستجابة الحركية المطلوبة بدقة وجودة عالية" (ivan, 6,2011).

كما يرى الباحثان إن استعمال تمرينات متنوعة بوجود وسائل تعليمية تدريبية متنوعة في الوحدة التعليمية التدريبية الواحدة تحتم على المتعلمين الاستجابة لأكثر من متغير خلال أداء هذه التمارين ويؤدي ذلك إلى تطوير قدرة المتعلمين على تقسيم الأداءين الفني والمهاري نحو متغيرات معينة ويتفق مع ذلك (محمد الزاملي) إذ يرى" أنّ أداء المهارات الأساسية بوجود المنافس يؤدي إلى أن يكون تنفيذها مشابها للمنافسة ويكون أداؤها أوتوماتيكيا وبذلك يتفرغ الجهاز العصبي للتركيز على مثيرات أخرى (محمد علي , 3, 2011) "كما أن حالة التشويق والإثارة والتدريب المنتظم من العوامل الأساسية التي تمكن العينة من الامتياز والتفوق وارتفاع مستوى إنجازهم المهارى وذلك يؤدي إلى تنفيذ الواجب الحركي بدقة وكفاءة عاليتين .

كذلك عمد الباحثان في اعداد تمريناتهم على ربط الجانب البدني بالجانب المهاري وما يؤكد هذا الترابط الحاصل بين القدرات البدنية والحركية ومهارتي حائط الصد والضرب الساحق هو تطور نتائج الاختبارات ومتغيرات البحث تلك, فالعامل البدني يجب أن يشمل قوة وسرعة اللاعب ليمكنه من القفز والتحرك بسرعة في كافة الاتجاهات ، وان الرشاقة والتوافق والتوازن تساعد اللاعب على أن يأخذ الوضع الصحيح عند الاداء ، كما ان تطور تلك القدرات للاعبين يزيد من امكانية تصرفهم اثناء الاداء , اذ ان اللاعب الذي يمتلك توافقاً حركياً جيداً مع سيطرة تامة على المثيرات في اثناء الاداء ستزيد عنده نواتج الاداء وهذا ما سعى إلى تحقيقه الباحثان في كافة الوحدات التدريبة لمجموعات البحث التجريبية من خلال الارتباط العالي بين التوافق الحركي والمهاري الذي يمكن من خلاله ان نشخص ونقوم فن ومستوى الاداء المهاري بشكل صحيح ودقيق , تم تنفيذ تلك الوحدات بشكل علمي مما خلق حالة من التكافؤ بين الحمل التدريبي وتطور القدرات البدنية والحركية للاعب والذي انعكس بدوره على مستوى الاداء المهاري , فضلا عن حالة التكرار والتركيز على تصحيح الأخطاء المرافقة للأداء والذي أكسب اللاعبين صفة الدقة للمهارتين من خلال تقدير المسافة واتجاه الكرة , كذلك ان نسبة كبيرة من تلك التمرينات كانت تشابهه لحالة المنافسة , مع مراعاة تكرار التمرين بصورة مستمرة , فضلاً عن التدرج في مستوى الصعوبة والتي تضمن الأداء من قبل الجميع , كما وإن التدريب المنظم والمستمر يعطي نتائج ايجابية في تطوير هدف التدريب , ويؤكد ذلك (احمد يوسف) " ان تقنين شدة وحجم وكثافة الاحمال التدريبية في الوحدات التدريبية الخاصة لتطوير تحمل الاداء يكون بتسليط عبئاً تدريبيا مؤثراً على العضلات والاجهزة الحيوية وبما يضمن اداء اللاعبين تحت تأثير مستوى مناسب من التعب والذي يعد ضروريا لتطوير التحمل الخاص " . (احمد يوسف ,1, 2003)

ومن خلال النتائج للاختبارات البعدية تبين ان المجموعة التجريبية الثالثة حققت اعلى تطور من المجموعتين الاولى والثانية ويعزو الباحثان سبب هذا التطور الى تمارين القوة الارتدادية بالأرضية الرملية ومالها من دور فعال في تطوير دقة مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد .

4 – الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

1- للتمرينات الخاصة بالقوة الارتدادية تأثير إيجابي في تطوير مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة للاعبين.

2- ان استعمال التمرينات الخاصة بالقوة الارتدادية بالأرضية الرملية كان أكثر تأثيرا من الارضيات الاخرى في المهارات الهجومية بالكرة الطائرة للاعبين

4-2 التوصيات:

على ضوء الاستنتاجات التي توصل لها الباحثان التي أثبتت فعالية استعمال التمرينات الخاصة بالقوة الارتدادية يوصي الباحثان بعدة توصيات **هي:** –

1. الاهتمام باستخدام التمرينات الخاصة بالقوة الارتدادية وفق الاسس التدريبية لرفع الكفاءة البدنية والحركية للاعبي الكرة الطائرة أثناء المباريات والمنافسات.
2. اعتماد التمرينات الخاصة القوة الارتدادية كمعطيات اساسية عند تدريب لاعبي الكرة الطائرة.
3. ضرورة تقنين حمل التدريب للتمرينات بالقوة الارتدادية بما يناسب نوعية الممارسين من حيث الجنس والعمر البيولوجي والتدريبي، لما له من مردود ايجابي عالٍ على الجسم اثناء الاداء.
4. ضرورة ادخال التمرينات بالقوة الارتدادية ضمن البرنامج التدريبي لباقي الالعاب الرياضية، والتي تتطلب مهاراتها القوة والقدرة العضلية والرشاقة والتوازن والتوافق.
5. اجراء دراسات مشابهة على مهارات هجومية بالكرة الطائرة وفعاليات فردية وجماعية أخرى، وعلى فئات عمريه مختلفة.

المصادروالمراجع والهوامش:

احمد يوسف متعب : تأثير منهج تدريبي باستخدام ميدان مقترح في تطوير التحمل الخاص للشباب بلعبة كرة اليد: اطروحة دكتوراه , جامعة بغداد /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /2003, ص73 .

علي مصطفى طه : الكرة الطائرة – تاريخ – تعليم – تدريب – تحليل – قانون , القاهرة , جامعة حلوان , دار الفكر العربي , 1999 , ص184.

محمد على حسين هاشم الزاملي : علاقة بعض القدرات العقلية في بعض المتغيرات (النفس – جسمية) لدى لاعبي منتخب جامعة ديالى بخماسي كرة القدم, مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية ، المجلد 11، العدد 3 ،2011 , ص18.

محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، (عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2001)، ص30.

Liba , marie R. Effcts of activity in Larson, leonard a. and herrmann, (Donald e. (eds). Encyclopedia of sport sciences and medicine, new York: the macmillan company, 1971), P.172.

Mohr d. r .the contributions of physical activity to skill learning. (Research quarterly ,1960), p.321

Iván González García& Luis Casáis Martínez; Comparison of the visual attention and visual field in athletes depending on their expertise level on their expertis, International Journal of Sport Science, ISSN: 18853137 , 2011, 7, 23,p127 .

دور الوسائل التكنولوجية في الأداء الجيد للتمارين الرياضية في التدريب الخططي

THE ROLE OF ILLUSTRATIONS IN EXPLAINING HOW TO PERFORM EXERCISES DURING TACTICAL TRAINING

إعداد

الدكتور / غيدي عبدالقادر

كلية التربية البدنية – جامعة المسيلة – الجزائر

abdelkader.ghidi@univ-msila.dz

مدرس. الدكتور / غيث محمد كريم

جامعة الكوفة – كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – النجف الأشرف – العراق

ghaithm.karim@uokufa.edu.iq

العدد الثالث عشر – يوليو – 2023 م

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور وسائل الإيضاح في شرح كيفية أداء التمارين الرياضية أثناء التدريب الخططي، ولأجل ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي ، حيث قمنا بتطبيق استمارة استبيان على عينة تكونت من 20 لاعبا من فريق وفاق المسيلة، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات خلصت الدراسة للنتائج التالية: وجود دور لوسائل الإيضاح في شرح كيفية أداء التمارين الرياضية أثناء التدريب الخططي قبل المنافسات الرسمية

الكلمات المفتاح : وسائل الإيضاح، التدريب الرياضي، أداء التمارين

Abstract:

The current study aimes to identify the role of illustrations in explaining how to perform exercises during tactical training, and for that we relied on the descriptive approach, where we applied a questionnaire form to a sample consisting of 20 players from the Al-Masila team, and after statistical processing of the data, the study concluded the following results : There is a role for the Illustrations in explaining how to perform exercises during the tactical training before the official competitions,and Uses educational technology (illustration aids) to a large extent,The degree of contribution of educational technology means .

Keywords: illustrations, sports training , doing exercises

- **تمهيد** : (1)

لقد ظلت التربية البدنية والرياضية زمنا طويلا تعتمد على عدد محدود من الوسائل والمواد التعليمية، لعل أبرزها هو تقديم النموذج في تعليم المهارات واستخدام السبورة في شرح الجوانب المعرفية كالخطط والاستراتيجيات، وهي أساليب ووسائل تقليدية وقديمة لم تعد تستطيع أن تلبي احتياجات التعليم.

وعلى اثر النقائص التي تعاني منها الوسائل التعليمية المحدودة ظهرت وسائل تكنولوجية تستخدم في المجال التعليمي بشكل عام وفي المجال الرياضي بشكل خاص، ولقد استخدمت الوسائل التكنولوجية في المجال الرياضي من أجل تحقيق الأهداف وتحسين وتطوير المهارات البدنية والتقنية، فالوسائل التكنولوجية (وسائل الإيضاح) تساهم بشكل كبير في تطوير المهارات البدنية للاعب وتحسن مستواه.

حيث حرص العديد من الباحثين على التجديد والتوسيع في إيجاد البدائل التعليمية وذلك لغرض تحقيق أفضل مستوى من التعلم، ولأجل زيادة فاعلية التعليم والتدريب، كان لابد من الاهتمام بأساليب تنمي القدرة على التعلم من خلال إيجاد حلول مناسبة تتلاءم مع مستوى اللاعبين واحتواء الحصة التدريبية ليكون أكثر فاعلية من خلال الاهتمام أكثر وضع برامج جديدة وأفكار تزيد من تعلم واستيعاب اللاعبين والرياضيين من خلال إيجاد روح المنافسة والتشويق

والإثارة التي تعد من أهم العوامل التشجيعية والممتعة لتسريع عملية اكتساب المهارات الأساسية للألعاب الرياضية.

1. إشكالية الدراسة :

مع بداية الألفية الجديدة ومع تقدم شتى العلوم كان لزاماً علينا مواكبة تطور العلوم المختلفة ، وامتد ذلك التطور إلي مجال التربية البدنية والرياضة وأصبح تحقيق المستويات العليا من مظاهر التقدم العلمي للدول التي تعتبر المنافسات الرياضية العالمية والأولمبية دليل على رقيها وأن التقدم هو ثمار للتجارب والبحوث المختلفة ،وعلى الرغم من الدور البارز الذى تلعبه كافة عمليات الاعداد في الانجاز الرياضي إلا أنها تعتمد في مجملها على أسس ارادية خلقية عقلية عليا.

لذا ينبغى أن نطور من تفكيرنا، وأن ننمى العلاقة بين اكتساب المعرفة و القدرة الانتاجية وفى السنوات الماضية نالت الأنشطة الجماعية حظا وافرا من الاهتمام والرعاية على غرار كرة القدم، ويرجع هذا التطور الى استخدام المعلومات والحقائق والتطبيقات العلمية للعلوم المختلفة في مجال التدريب الرياضي ، حيث تهدف العملية التدريبية للوصول لأفضل الطرق التي تعمل على الارتقاء بمستوى انجاز اللاعب.

إن استخدام طرق التدريب الحديث في مرحلة التحضير البدني يعمل على تنمية وتطوير عناصر اللياقة البدنية بما يخدم لياقة لاعب كرة القدم لتجاوز الكثير من الأساليب والطرق التدريبية والتي أصبحت غير مجدية في تطوير مستوى قدرة اللاعبين لخوض المباريات بإيقاع عال يبقى من الاهتمامات التي شغلت المدربين فقد يعتمد بعض المدربين على طرق التدريب الحديث، بينما يعتمد آخرون على طرق التدريب القديمة لنفس الهدف.

كما تطور الاهتمام بالوسائل التعليمية التعلمية، واستخدامها بشكل صحيح، فبعد أن كانت مجرد وسائل إيضاحية معينة، وتوافرها في وقت الدرس كان أمرا ثانويا، ووجودها أو عدمه لم يؤثر في النشاطات المخططة، ولا في تحقيق الأهداف ،أصبح استخدامها الآن بشكل متكامل في خطة الدرس مع باقي العناصر من مصادر التعلم المهمة، حيث أشار محمد محمود الحيلة إلى أهمية الوسائل التعليمية ودورها الرئيسي في جميع عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية حيث قال "ولا نغالي إذا قلنا إن معالجة مشكلات التنمية البشرية والاجتماعية لا يمكن أن تحدث إلا من خلال الاستعانة بوسائل الاتصال المناسبة ، التقليدية منها و الحديثة " [(2)]

ولقد استخدمت الوسائل التكنولوجية في التعليم والتدريب الرياضي مبكرا في الولايات المتحدة وأوربا ، وهناك من الشواهد والنتائج التجريبية ما يدعو إلى تأكيد أهمية الوسائل التعليمية في مجالات التربية البدنية والرياضية سواء منها الجانب الحركي أو المعرفي أو الوجداني.) [(3)] لذا ارتأينا أن نحاول من خلال دراستنا هذه التوسع قليلا في موضوع دور الوسائل التعليمية (وسائل الإيضاح) في شرح كيفية أداء التمارين الرياضية أثناء التدريب الخططي قبل المنافسات الرسمية، وذلك بمحاولة الإجابة على التساؤل العام التالي:

- هل لوسائل الإيضاح دور في شرح كيفية أداء التمارين الرياضية أثناء التدريب الخططي قبل المنافسات الرسمية؟

والذي تندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ما درجة استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) ؟
- هل توجد صعوبات في استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) ؟
- هل تساهم الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) في تحقيق أهداف الحصة التدريبية؟

2. الفرضيات :

الفرضية العامة:

لوسائل الإيضاح دور في شرح كيفية أداء التمارين الرياضية أثناء التدريب الخططي قبل المنافسات الرسمية .

الفرضيات الفرعية:

- تستخدم الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) بدرجة كبيرة.
- توجد صعوبات في استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح).
- تساهم الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) في تحقيق أهداف الحصة.

3. الدراسات السابقة :

- **3**–1 دراسة زيتن بوزيان عبلة: بعنوان أثر استخدام بعص الوسائل التكنولوجية في تطوير مستوى اتخاذ القرار لدى حكام كرة اليد.
- تناول هذا البحث اثر استخدام بعض الوسائل التكنولوجية في تطوير مستوى اتخاذ القرار لدى حكام كرة اليد.
- وقد تبنينا دراسة مقارنة بين التحكيم الوطني والدولي ولهذا اخذنا كعينة 15 حكما دوليا (9 حكام جزائريين و6 أجانب) والقيام بمقابلة مع رئيس لجنة حكام كرة اليد باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ضمن هذه الدراسة.
- لقد توصلنا بهذه الدراسة الى ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة من طرف الحكام حتى يتسنى لهم اتخاذ القرار الصائب و المناسب و كذلك امكانية التنسيق فيما بينهم اثناء العملية التحكيمية
- 3–2 دراسة تنية فايزة خلود : بعنوان دور الوسائل التكنولوجية في تحقيق أهداف درس التربية البدنية والرياضية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية في مجال تدريس مادة التربية البدنية والرياضية ، وكذا الكشف عن الصعوبات التي تواجه توظيف الوسائل التكنولوجية في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية. حيث طبقت أداة استبيان على 40 أستاذا للتعليم الموسط بولاية معسكر.

حيث خلصت هذه الدراسة إلى أن الوسائل التكنولوجية أصبحت محور العملية التعليمية لتحقيق أهداف دروس التربية البدنية والرياضية من خلال تنمية مهارات التلاميذ وتطوير قدراتهم الفكرية وترسيخ المعارف التي يتلقاها أثناء الدرس.

II – الطريقة والأدوات :

يعتمد البحث العلمي على مجموعة من الخطوات الأساسية هذه الأخيرة تمكننا من الوصول إلى النتائج التطبيقية السليمة ، وأول هذه الخطوات هي الدراسة الاستطلاعية التي تعطينا إحاطة والإلمام بمشكلة البحث المراد دراستها ،كما أنها تعمل على توضيح المفاهيم المختلفة الخاصة بالمشكلة وطرح الفرضيات ودراستها لتأكيدها أو نفيها وكذلك توضح المفاهيم المختلفة ،الخاصة بالمشكلة كما تساعد على إيجاد حلول الدراسة التي تمكننا من بناء الاستمارة والتعمق في معرفة الموضوع من الناحية النظرية والتطبيقية ،كما تمكن الباحث من بناء منهج دراسته من خلال تحديد فرضيات البحث وأهدافه وطرق ووسائل البحث.

-المنهج المستخدم:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي بما يناسب دراسة هذا الموضوع، ذلك باعتبار هذا المنهج يقوم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع وكذلك يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات عن حقائق الأشياء والظواهر الموجودة وإخضاعها للدراسة العلمية (4) (والذي يعرفه صلاح الدين شروخ:على أنه مجموعة من القواعد التي وضعها قصد الوصول إلي الحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة. (5)

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: وقد كان مجال بحثنا بمقر نادي وفاق المسيلة.

الحدود الزمانية: وهو المدة التي يستغرقها الباحث خلال بحثه، عند النزول إلى الميدان لجمع المعلومات إلى غاية الانتهاء منها، فمررنا في مجالنا الزماني بمرحلتين ندرجهما فيما يلي المرحلة الأولى خلال شهر فيفري 2021، تم تحضير الأدوات وعرضها على الأستاذ المشرف الذي قام بتصحيحها ومناقشتها من أجل إجراء بعض التغييرات حول البحث وحول كيفية جمع المعلومات بطريقة مناسبة.

المرحلة الثانية خلال شهر أفريل 2021م، وهي المرحلة النهائية حيث تم توزيع الاستمارة على اللاعبين، واسترجاعها وتحليل بياناتها.

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على لاعبي وفاق المسيلة.

- عينة البحث :

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الامبيريقي، وتعرف على أنه النموذج الذي يجري معظم العمل عليه، وهي في العلوم الإنسانية معبر عنها بالإنسان، الذي يعتبر الوحيد ضمن المجموعة التي يبني الباحث عمله عليها، والمأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة تمثيله أحسن تمثيل، يقول في هذا رشيد زرواتي: (6)" هي جزء معين

أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي تجري عليها الدراسة، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله"، وتعرف كذلك «تمثل العينة جزء من المجتمع الأصلي أو مجموعة من المفردات التي يجرى عليها البحث. العينة هي تلك التي تختار بشكل يجعلها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا وعندئذ يستطيع الباحث أن يستخلص من دراسة العينة نتائج تصلح للتعبير عن المجتمع بأكمله»

و لاختيار نوع معين من العينة لابد من الرجوع أولا إلى طبيعة مشكلة الدراسة، فقد تتطلب هذه الأخيرة (المشكلة) نوعا معينا من العينات دون أخرى، وتتطلب داخل النوع صنفا من المعاينة يكون أكثر ملائمة.

ويتمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث في لاعبي والطاقم الفني لفريق وفاق المسيلة، ولعل من أهم المشكلات التي تواجه الباحث الاجتماعي هي مشكلة اختيار العينة التي يجري عليها البحث، على اعتبار أن هذه العينة يتوقف عليها كل قياس أو كل نتيجة ينتهي إليها البحث، وتعرف العينة بأنها مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع البحث ويقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات وتوفير الجهد والوقت والعمل على توافق النتائج التي يتوصل إليها باستعمال العينة بحيث يمكن تعميمه على باقي مفردات المجتمع

وقد شملت العينة في هذه الدراسة 20 لاعبا من فريق وفاق المسيلة، وذلك حتى يسهل على الباحث توضيح استمارة البحث بطريقة أكثر سهولة ، وقد اعتمدنا في تحديد مفردات العينة وفق طريقة العينة المتاحة.

حيث هناك العديد من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات والمعلومات من الأفراد الذين يشملهم البحث، ولكل وسيلة خصائصها وإجابياتها وسلبياتها وتختلف الأبحاث في اختيارها الوسائل المستخدمة تبعا لاختلاف مواضيع الدراسة وظرفها، وقد يستخدم الباحث طريقة واحدة، كما يمكن له استخدام أكثر من طريقة وهو الأفضل وذلك تجنبا لعيوب كل وسيلة أو للتقليل من تحيز الباحث وكذا الحصول على معلومات كافية وأكثر موضوعية.

وقد قمنا بتصميم استمارة استبيان لقياس دور وسائل الإيضاح (الوسائل التعليمية) في شرح كيفية أداء التمرين الرياضية أثناء التدريب الخططي، تكونت من 20 عبارة موزعة على ثلاث محاور :

المحور الأول (واقع استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح)): من العبارة 1 إلى العبارة 7.

المحور الثاني (صعوبات استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح)): من العبارة 8 إلى العبارة 13.

المحور الثالث (مساهمة الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) في تحقيق أهداف الحصة التدريبية): من العبارة 14 إلى 20.

وبعد عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي الخبرة تم الموافقة على أسئلة الاستبيان.

-**الخصائص السيكومترية** :ثبات وصدق الاستبيان

أ/ الثبات: ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق التناسق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ القائمة على أساس حساب معدل الارتباطات بين عبارات الاستبيان ككل حيث بلغ 0.86، ومنه نستطيع القول بأن قيمة الثبات بالنسبة لهذا الاستبيان مقبولة، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ		
عبارات الاستبيان ككل	ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	0.863	

ب/ الصدق:صدق الاتساق الداخلي:الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان ككل:

تم حساب الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل حيث جاءت هي الأخرى كلها دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة إرتباط الدرجة الكلية للمحور الاول مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.64)، أما إرتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل فقد بلغ (0.69)، أما إرتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل فقد بلغ (0.78)وهذا يعني أن الاستبيان صادق

-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

فيما يتعلق بالخصائص السيكومترية تم استخدام:

- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة.

- معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق.

فيما يتعلق بنتائج فرضيات الدراسة تم استخدام:

- اختباري كولموغروف سميرنوف وتشابيرو ويلك للتحقق من شرط اعتدالية التوزيع.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف أسئلة المحاور

- اختبار ت تاست t.test لحساب نتائج الفرضيات

و قبل البدأ في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الاساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول يوضح التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغير	Kolmogorov-Smirnova	Shapiro-Wilk	القرار

	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة لحرية	مستوى الدلالة	
وسائل التعليمية	0.158	20	0.200	0.999	20	0.55	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم إختبار **كولموغروف سميرنوف** وكذا اختبار **شبيرو ويلك** في درجات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) ، أي أنها تتوزع توزيعا طبيعيا وهذا يعني أن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية.

أ/ بالنسبة لعبارات المحور الأول (واقع استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح)) تم ترتيب عبارات المحور الأول حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

من خلال ما هو مبين أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من إستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الاول (واقع استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح)) نلاحظ أن كل العبارات في تشبعاتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت مرتفعة فكلها تنتمي إلى المجال (2,34 –3)، ما عدا العبارة 3 تنتمي للمجال المتوسط (1,67– 2,33) ، وبالتالي يمكن القول بأن درجة استخدام الوسائل التعليمية (وسائل الإيضاح) مرتفعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:

ب/ بالنسبة لعبارات المحور الثاني (توجد صعوبات استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح)) تم ترتيب عبارات المحور الثاني حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة ومن خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني (صعوبات استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح)) نلاحظ أن ب العبارات في تشبعاتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت بين مرتفعة ومتوسطة اربعة منها تنتمي إلى المجال (2,34 – 3) وهي العبارات (11، 12، 13)، والعبارات الباقية تنتمي إلى المجال المتوسط (1.66–2.32) ، وبالتالي يمكن القول بأن درجة صعوبات استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) مرتفعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

ج/ بالنسبة لعبارات المحور الثالث (مساهمة الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) في تحقيق أهداف الحصة التدريبية) تم ترتيب عبارات المحور الثالث حسب درجة تشبعها عن طريق إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

ومن خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثالث (مساهمة الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) في تحقيق أهداف الحصة التدريبية) نلاحظ أن كل العبارات في تشبعاتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية كانت مرتفعة فكلها تنتمي إلى المجال (2,34 – 3)، باستثناء العبارة (15) تنتمي إلى المجال المتوسط (1,67–2,33) وبالتالي يمكن القول بأن درجة مساهمة الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) في تحقيق أهداف الحصة التدريبية مرتفعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

III- النتائج ومناقشتها :

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى لهاته الدراسة على: " تستخدم الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) بدرجة كبيرة."، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الأول من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول يوضح درجة استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح)							
المحور الأول	حجم العينة	المتوسط النظري	لمتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	20	14	18.05	2.038	19	885.8	0.000

ومن خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الأول من الاستبيان والذي بلغ (18,05) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للمحور الأول والمقدر بـ 14، بناء عليه فإن هناك درجة استخدام الوسائل التعليمية (وسائل الإيضاح) مرتفعة ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (8,885) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي للمحور الاول، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث الأولى والقائلة " تستخدم الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) بدرجة كبيرة."، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهاته الدراسة على: " توجد صعوبات في استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح)."، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثاني من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول يوضح صعوبات استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح).								
المحور الثاني	حجم العينة	ط النظري	المتوسط	ف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار

					الحسابي			
الدرجة الكلية	20	12	13.70	1.838	19	136.4	0.001	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثاني من الاستبيان والذي بلغ (13,70) أنه أعلى بقليل من المتوسط النظري للمحور الثاني والمقدر بـ 12، بناء عليه فإن درجة صعوبات في استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) مرتفعة ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (4,13) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي للمحور الثاني، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث الثانية والقائلة " توجد صعوبات في استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهاته الدراسة على: " تساهم الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) في تحقيق أهداف الحصة. "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثالث من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول يوضح مساهمة الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) في تحقيق أهداف الحصة.							
المحور الثالث	حجم العينة	ط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	20	14	70.16	922.1	19	282.6	0.003

ومن خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثالث من الاستبيان والذي بلغ (16.70) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للمحور الثالث والمقدر بـ 14، بناء عليه فإن درجة مساهمة الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) في تحقيق أهداف الحصة عالية، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (6,282) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي للمحور الثالث، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث الثالثة والقائلة " تساهم الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) في تحقيق أهداف الحصة "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهاته الدراسة على: " لوسائل الإيضاح دور في شرح كيفية أداء التمارين الرياضية أثناء التدريب الخططي قبل المنافسات الرسمية "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة

الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على الاستبيان ككل والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

يوضح دور وسائل الإيضاح في شرح كيفية أداء التمارين الرياضية أثناء التدريب الخططي قبل المنافسات الرسمية							
المحور الأول	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مستوى الدلالة	
الدرجة الكلية			48.45	2.645	286.14	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل والذي بلغ (48,45) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 40، بناء عليه فإن هناك دور وسائل الإيضاح في شرح كيفية أداء التمارين الرياضية أثناء التدريب الخططي قبل المنافسات الرسمية ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (14,286) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي للاستبيان ككل، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث العامة والقائلة " لوسائل الإيضاح دور في شرح كيفية أداء التمارين الرياضية أثناء التدريب الخططي قبل المنافسات الرسمية "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

IV- الخلاصة:

من خلال الدراسة الميدانية لموضوع الدراسة وتحليل البيانات إحصائيا توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي سنعرضها فيما يلي:

وجود دور لوسائل الإيضاح في شرح كيفية أداء التمارين الرياضية أثناء التدريب الخططي قبل المنافسات الرسمية ، تستخدم الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) بدرجة كبيرة، و وجود صعوبات في استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) ، الى جانب ذلك درجة مساهمة الوسائل التكنولوجية التعليمية(وسائل الإيضاح) في تحقيق أهداف الحصة عالية، و بالتالي البحث توصل الى نتائج إيجابية و لوسائل الإيضاح اهمية بالغة في شرح التمارين و تسهيل أداءها

- الإحالات والمراجع :

1- هير أحمد عبد القيوم . ألفت جلال حسين. (3 ,5 2019). تأثير الفيديو التفاعلي علي التحصيل المعرفي لبعض مهارات كرة اليد لدي طالبات كلية التربية البدنية والرياضة بجامعة الأقصى. *مجلة المسار الرياضي* ، الصفحات 5, 42-20 Pages.

2- احمد حامد منصور . (1986). *تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري* . الكويت : منشورات ذات السلاسل.

3- العزب. (2009). *تكنولوجيا التعليم والتدريب الرياضي*. القاهرة: : دار الفكر العربي.

4- عمار بوخوش محمود ذنيبات. (1995). *مناهج البحث وطرق اعداد البحوث* . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.

5- صلاح الدين شروخ. (2003). *منهجية البحث العلمي للجامعين*. عنابة – الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع،.

6- زرواتي رشيد. (2002). *تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. الجزائر: دار هومة.

- ملاحق : ملحق الثبات والصدق

أولا/ الثبات:

Fiabilité

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0.863	20

ثانيا/ الصدق:

Corrélations

Corrélations					
		الكلي			الكلي
دك1	Corrélation de Pearso	**642	دك3	Corrélation de Pearso	**775
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	20		N	20
دك2	Corrélation de Pearso	**698	**. La corrélation est significative au niveau ((bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	20			

الملحق رقم(03): نتائج الدراسة

ملحق نتائج الدراسة

أولا/ التحقق من إعتدالية التوزيع

Explore

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiqu	ddl	Significatio	Statistiqu	ddl	Significatio
ك	,158	20	,200*	,919	20	,093
*. Il s'agit d'une borne inférieure de la signification réelle.						
a. Correction de signification de Lilliefors						

الفروق في أساليب التعايش مع الضغوط بين طلاب وطالبات كليتي الآداب والعلوم بجامعة طبرق (الانتشار + التفاعل)

THE DIFFERENCES IN THE METHODS OF COPING WITH STRESS BETWEEN MALE AND FEMALE STUDENTS OF MY COLLEGES ARTS AND SCIENCES AT THE UNIVERSITY OF TOBRUK (DIFFUSION + INTERACTION)

إعداد

الدكتور/ فتحي أمراجع أمصادف

تخصص علم النفس

fathi.amragea@tu.edu.com

الأستاذ / صلاح الدين خالد عبد النبي

تخصص علم النفس

Salaheldeenkh1@gmail.com

الأستاذ / حمدي صالح عبد السلام

تخصص علم النفس

Hamdisaleh50@gmail.com

العدد الثالث عشر – يوليو – 2023 م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على انتشار أساليب التعايش مع الضغوط لدى عينة البحث و التعرف على الفروق وفقاً للنوع والتخصص الدراسي ، كذلك التعرف إلي التفاعل بين النوع والتخصص في أساليب التعايش مع الضغوط لدى عينة البحث . وقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي المقارن في هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من كليتي الآداب والعلوم بمختلف ألأقسام العلمية . والذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 24 عام، وقد تم الاعتماد على اختبار التعايش مع الضغوط كأداة لجمع البيانات والذي أعده وصممه لطفي عبد الباسط ابراهيم (1994) حيث يتكون من "42" فقرة يجاب عنها بأربع بدائل . وتم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك انتشار لأساليب التعايش وفقا لمتغيرات الدراسة (النوع والتخصص الدراسي) حيث تبين إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير النوع لصالح الإناث في انتشار أساليب التعايش ، بينما أوضحت قيمةt أن متوسط الذكور غير دال عند مستوى 0.1 . ، كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التخصص الدراسي عند مستوى 0.1 لصالح التخصص الأدبي بانتشار أساليب التعايش واسفرت النتائج إلى وجود فروق وفقاً للنوع لصالح الذكور في التعامل بأساليب التعايش مع الضغوط وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.1 .، بالاضافة الي أنه لا توجد فروق وفقا للتخصص (علمي – أدبي) في أساليب التعايش مع الضغوط وهي غير دالة إحصائيا، كذلك عدم وجود تفاعل بين النوع و التخصص في أساليب التعايش مع الضغوط وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 .

الكلمات المفتاحية : أساليب التعايش ، الضغوط ، الطالب الجامعي .

Abstract

This study aimed to identify the prevalence of methods of coexisting with stress in the research sample and to identify the differences according to gender and academic specialization, as well as to identify the interaction between gender and specialization in methods of coexistence with stress among the research sample.

The comparative descriptive method was used in this study, and the study sample consisted of (105) male and female students who were selected in a simple random way from the faculties of Arts and Sciences in various scientific departments. Those whose ages range from 18 to 24 years, has been relied on the stress coexistence test as a tool for data collection, which was prepared and designed by Lutfi Abdel Basset Ibrahim (1994), which consists of "42" paragraphs that are answered with four alternatives. The test was applied to the study sample, **and the study** reached a set of results, the most important of which is that there is

a spreadofmethods of coexistence according to the study variables (type and academic specialization), Where it was found that there are statistically significant differences in the gender variable in favor of females in the prevalence of coexistence methods, while the t value showed that the average of males is not significant at the level of 0.1. The results also showed that there are statistically significant differences in the academic specialization variable at the level of 0.1 in favor of the literary specialization with the spread of coexistence methods. The study also found that there are differences according to gender in favor of males in dealing with the methods of coexistence with stress, which are statistically significant at the level of significance of 0.1., the study also found that there are no differences according to specialization (scientific - literary) in the methods of coexistence with stress and it is not statistically significant, also There is no interaction between gender and specialization in the methods of coexisting with stress, which is not statistically significant at the 0.05 level.

Keywords: Coexistence methods, pressures, university students.

المقدمة :

من البديهي القول أن مشاكل الحياة اليومية وتسارع الأحداث وعدم القدرة على السيطرة عليها ورتابة الأيام والشعور بضياع الوقت والملل من روتين العمل ومطالب الأسرة والالتزامات الاجتماعية والقلق بخصوص المستقبل ، وما هي الأولويات وعلى ماذا يجب علينا التركيز أكثر وماذا عن صحتنا وكيف نعيش يومنا مع أسرنا وما هي حقوقهم علينا ، أن كل ما سبق يعتبر مصادر للضغوط .

ولعله من نافلة القول أيضا أننا لا نتأثر بكل هذه المصادر بنفس الطريقة ، او أننا ننشغل بها بنفس الأسلوب وان تأثيرها علينا ليس سيان ، فليس من عاشوا في نفس الظروف مرضوا وليس من كابر نفس الصعاب انهار او ضعف وهكذا .. فقد نجد الفراغ مصدراً للضغط النفسي وفي نفس الوقت مصدراً للراحة أو الترفية للعامل البسيط .

وبذلك يعد لزاما الاهتمام بأساليب و طرق الناس في التعايش مع كل ما سبق ، وكيف أن لهم سبلا شتى في ذلك وكيف يرونها وكيف يتم فهمها وإدراكها ، فإلادراك يعد بوابة لعلم النفس والمجال اليومي للفرد وبيئته وذكرياته .

فعلي الرغم من تعدد أساليب مواجهة الضغوط وتنوعها يمكن ملاحظة أنها تتجمع حول ما يشبه العامل العام ، حيث نجد زمله من التصرفات أو السلوكيات يمكن وصفها بأنها تنتمي الى بعد واحد ، فمثلا نكران المشكلة والهروب منها وعدم أيجاد حلول لها ، ومحاولة الانشغال بأمور أخري يمكن اعتبار كل ذلك بعدا واحداً أو أسلوبا واحداً من أساليب أخري. حيث اهتم بعض الباحثين بمحاولة تطبيق أساليب التعايش

وحصرها في مجموعات او أبعاد . ومن هؤلاء الباحثين : لطفي عبد الباسط إبراهيم (1994) الذى قام بأعداد مقياس يحتوي (11) إحدى عشر بعدا من أبعاد أساليب التعايش مع الضغوط . (1)

وقد قام الباحثون في الدراسة الحالية بتطبيق مقياس إبراهيم على (105) من طلاب وطالبات كليتي العلوم والآداب في محاولة لمعرفة الفروق بين الجنسين وكذلك بالنسبة للتخصص فيما يتعلق بأساليب التعايش مع الضغوط ، وذلك بتطبيق مقياس إبراهيم (1994) على طلاب جامعة طبرق للتعرف على الفروق وفق الجنس او التخصص وانه مناسب من حيث وضوح الفقرات وصحتها في القياس . كما لا يخفى على القارئ في مثل هذا المجال ضرورة التطرق إلى مفهوم أساليب التعايش وكيف عرفها المعرفون ، وأيضا النظر إلى مسببات الضغوط التي يراها بعض الباحثين مسببات نوعية حاسمة في حياة الناس ، وأيضا التعرف على النظريات المفسرة لأساليب التعايش .

وتلافيا للتكرار والبدء من حيث انتهي الآخرون علينا ان نقرأ تجاربهم ومحاولاتهم لفهم موضوع الدراسة الحالية وكذلك عرض محاولات الآخرين ودراساتهم ومناقشتها بالمقارنة في التشابه والاتفاق والعينات التي استخدموها و أدوات القياس وما توصلوا إليه من نتائج لتمكننا من صياغة أهداف البحث الحالي.

المشكلة :

يتعرضُ كثيرٌ من الناس لضغوط الحياة اليومية ، مثل : الضغوط الاقتصادية ، والاجتماعية ، والصحية ، والأسرية ، وغيرها وتلك الضغوط تشغل الناس وتقلقهم وتدفعهم إلى محاولة إيجاد حلول لها، حيث يختلف الناس في طرق تعاملهم مع الضغوط ، منهم من يركز على الأسباب ومحاولة معالجتها و حلها بطريقة عملية ومباشرة وقد يلجأ البعض إلى الهروب من المشكلة ونكرانها وعدم التفكير فيها. في حين يقوم البعض بالتحول إلى الروحانيات و الدين وذلك بالدعاء والتضرع إلى الله لفك الكرب وزوال الهم وهذا مايتفق مع دراسة الكشكي (2007) عمليات تحمل الضغوط وعلاقتها بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المعلمين "والتي اظهرت ان أكثر أسلوب استخداماً في عمليات تحمل الضغوط هي التفكير الإيجابي ثم السلبية ولوم الذات و الانسحاب المعرفي وبينت وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين عمليات تحمل الضغوط (السلبية ولوم الذات) وبين كل من بعد التحكم الصلابة النفسية وأبعادها النوعية. (9) ، بالاضافة الي نتائج دراسة يوسف (2017) العلاقة بين عمليات تحمل الضغوط والإصابة بضغط الدم المرتفع لدى عينة من المرضى بضغط الدم بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين الأصحاء المرضى في متوسط إجمالي درجات عمليات تحمل الضغوط بشكل عام . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المرضى والإناث المريضات في متوسط إجمالي العام أو في أي من المكونات الفرعية . (11)

ومن خلال ما سبق يمكنك تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على مدى انتشار بعض الأساليب والعمليات التي يستخدمها أفراد عينة البحث في مواجهة ضغوط الحياة ، وهذه الأساليب كما

يقيسها بالمقياس المستخدم في البحث الحالي. كما يسعى البحث الحالي في محاولة التعرف على الفروق وفقاً للنوع (ذكور – إناث) في أساليب التعايش مع الضغوط ، وكذلك لتعرف على الفروق بين أفراد العينة وفق التخصص (علوم – آداب) ، وأخيراً محاولة التعرف إلى التفاعل بين (النوع – التخصص) في أساليب التعايش مع الضغوط لدى عينة الدراسة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على :

1 – انتشار أساليب التعايش مع الضغوط مقاساً بالدرجة الكلية لدى عينة البحث.

2 – الفروق لدى عينة الدراسة في أساليب التعايش مع الضغوط وفقاً للنوع (ذكور – إناث).

3 – الفروق لدى عينة الدراسة في أساليب التعايش مع الضغوط وفقاً للتخصص(علوم– آداب).

4 – التفاعل بين (النوع × التخصص) في أساليب التعايش مع الضغوط لدى عينة البحث.

أهمية الدراسة والحاجة إليها :

تكمن أهمية الدراسة في الكشف والتعرف على أساليب التعايش الأكثر شيوعاً والذي سيساعد في فتح مجال الدراسة حول معاملات الارتباط ببعض المتغيرات الأخرى في المجتمع الحالي ، كما قد تساعد معرفة مدى انتشار الأساليب المتاحة في البحث الحالي في تصميم برامج لدعم وتعلم أساليب مواجهة أكثر إيجابية وفعالية في التعامل مع الضغوط.

حيث إن معظم البرامج المصممة لتحمل الضغوط تحاول أن تتضمن في جداولها الأنشطة التي يستطيع الفرد القيام بها بنفسه ، والأساليب التي يمكن أن يتبعها الفرد في تحمل الضغوط كثيرة ومتعددة ، وذلك نظراً لتعدد مصادر الضغوط والآثار المترتبة عليها . **(2)**

المصطلحات وتحديدها إجرائياً :

أساليب معايشة الضغوط وتحديدها إجرائياً :

يعرف ابراهيم (1994) أساليب معايشة الضغوط بأنها: مجموعة من النشاطات أو الاستراتيجيات – سلوكية أو معرفية – التي يسعى من خلالها الفرد إلى تطويع الموقف الضاغط وحل المشكلة أو تخفيف التوتر الانفعالي المترتب عليها. (1)

أما **التحديد الإجرائي** لأساليب التعايش فيمكن وصفه بأنه : الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على مقياس معايشة الضغوط المستخدم في البحث الحالي.

تعريف طلاب الجامعة :

هو مجموع الطلاب الدارسين بكليتي العلوم والآداب بجامعة طبرق للعام الجامعي 2021 – 2022، وكان عدد الطلاب بالنسبة لكلية العلوم (627) وعدد الطلاب بكلية الآداب (895) .

الاطار النظري :

ماهية الضغوط وأساليب التعايش معها :

يستخدم مصطلح الضغط في مجال العلوم الإنسانية ليشير إلى الصراع ومقارنة الشخص بالمتطلبات التي تطلب منه وقدرته على مواجهتها ، والصعوبات المستمرة النفسية والجسمية ، المعنوية والمادية. وهو يستخدم أيضاً للإشارة إلى اختلال الآليات الدفاعية لدى الشخص وعدم التحكم فيها ، وكذلك التباين بين المتطلبات التي ينبغي أن يؤديها الكائن الحي وقدرته على الاستجابة لها . **(3)**

وبعد أن كان الباحثين في موضوع الضغوط من الأطباء فقط ، زاد الاهتمام بهذا الموضوع داخل العلوم السلوكية. مما ترتب عن هذا زيادة في الجدل حول معنى الضغوط. ولإجلاء سوء الفهم هذا ، فقد حاول "هانز سيلي Selye 1974" رائد المدرسة العالمية التي قدمت مفهوم الضغوط إلى الحياة العلمية أن ينبه المهتمين بدراسة الضغوط إلى أن هناك بعض المفاهيم التي ليست مرادفه للضغط وهذه المفاهيم هي

1 – الضغط ليس بالقلق. فالقلق أحياناً يستجيب به الفرد للضغوط وقد يكون مصدراً للضغط النفسي.

2 – الضغوط ليست بالضرورة مضرة. فعندما يكون معتدلاً من الممكن أن يكون حافزاً للفرد نحو تحقيق أهدافه.

3 – الضغط ليس حدثاً أو ظرفاً بل استجابة لهما ، حيث يعتبر الضغط الاستجابة الواعية أو غير الواعية لمصادر الضغوط.

4 – لا يحدث الضغط بالضرورة بفعل زيادة الاستشارة. وذلك كما في الوظائف الروتينية المملة. يؤدي هذا النوع إلى نقص في الإثارة التي تؤدي بدورها إلى الاكتئاب.

5 – الضغط ليس من الضروري تجنبه ؛ مادام الفرد حياً فإنه عرضه للضغط ، وبذلك يكون المطلوب ليس إلغاء الضغوط أو تجنبها بل إدارتها والاستفادة منها والتخفيف من مساوئها . **(2) (4)**

يُعد تعرض الفرد لمصادر الضغوط سبباً في حالة من عدم الاتزان العضوي والنفسي ، وخلال ذلك تظهر حالة من التقييم لتحديد العمليات الواجب القيام بها لتعامل مع هذه المصادر ، وسواء نجحت مجهودات الفرد أو لا ، فإنه يكون إزاء تقديم استجابة ما أبعاد عضوية ونفسية واجتماعية ، وحتى روحية. **(3)**

مسببات الضغوط:

يرى ابراهيم (1994) أن هناك مجموعة من المسببات النوعية للضغوط ، وهي:

1 – غموض الدور.

2 – صراع الدور.

3 – التوقعات المرتفعة للذات (عدم الواقعية)

4 – انعدام سلطة اتخاذ القرارات

5 – الافتقار إلى التأييد والدعم الاجتماعي.

6 – الافتقار إلى القيادة السليمة.

هذا بالإضافة إلى المشكلات الشخصية الـ (جسمية ، اجتماعية ، مالية ، .....والتي لا تقل أهمية عن سابقاتها بل تتجاوز – أحياناً – جميعها و تتسبب ضغوطاً نفسية تقتضي مواجهتها وتحليلها. (1)

بعض النظريات المفسرة للضغوط و أساليب التعايش :

عند الحديث عن الضغوط لابد أن يُذكر هانز سيلي Hans Selye فقد ساهمت آراءه استجابات نمطية كثيرة مفادها ، أن أغلب الأمراض تؤدي إلى علامات وأعراض عامة مشتركة سُواء عانى المريض من السرطان ، أو فقدان الدم ، أو غيرها من الأمراض ، فإنه : يفقد الشهية وينقص وزنه وتضعف قوته وطموحه. (7)

وقد اقترح "سيلي" ثلاث مراحل لاستجابة الفرد للضغط ، وهي : مرحلة الإنذار ؛ حيث أ، التعرض الدائم للضغوط يستنفر رد فعل إنذاري لتقوية الجسم دفاعياً. أما المرحلة الثانية فهي مرحلة المقاومة ، وهي مرحلة قتال للحفاظ على التوازن الحيوي لأجسامنا عندما تتعرض للتدمير. إلا أن التعرض المستمر للضغوط يفقد الجسم قدرته على المقاومة ويدخل المرحلة الثالثة والأخيرة وهي الإعياء ، وذلك لأن قدرة الكائن الحي على التوافق غالباً ما تكون محدودة . **(5)**

ومن ناحية أخرى نجد أن "فرويد" في نظريته التحليلية يرى أن بعض مصادر التوتر كعمليات النمو والصراعات والاحباطات تجعل الشخص يتعلم أساليب جديدة لحفظ التوتر ، وهذه الأساليب تتسم بأنها غير شعورية وتحرق الواقع ، وهي ما يعرف بالآليات الدفاعية أو ميكانزمات الدفاع ، والتي باستخدامها يخفض الفرد من توتره ويعيد توازنه ولو بشكل غير واقعي. ولما كانت هذه الأساليب محرفه للواقع فإن جدوها في حل المشاكل قد يكون محدود وغير فعال إزاء المواقف الضاغطة.

كما يعتقد "ألفرد أدار" أن الشعور بالنقص وعدم الكفاية ، وكذلك الرغبة في التفوق والكفاح نحوه هي حافز يحث الفرد على التقدم ومحاولة التغلب على المعوقات التي تعترض طريقه نحو الكمال.

وقد نادى "أدلر" بما أسماه "أسلوب الحياة" وهو يشمل كل سلوك الفرد ونشاطه التي من خلالها يسعى إلى تحقيق هدفه وأسلوب الحياة يتشكل لدى الفرد في سنواته المبكرة ، ولكن ليس بسبب العوامل البيولوجية والإلحاح ألتعزيزي كما قال "فرويد" بل بسبب العوامل الاجتماعية وعلاقة الطفل بالمحيطين ومركزه في الأسرة وترتيبه الميلادي. وهو بذلك يرى أن الإنسان تحركه الغابة والأهداف المستقبلية وطموحاته ولا تحركه الغرائز والمكونات كما نادى "فرويد" . (7)

وبعيداً عن التحليل النفسي – وعن ملل القارئ– فإن للسلوكية رأي آخر ، فقد اعتقد "سكنر" أننا عبيد للبيئة وأن كل تصرفاتنا وأساليبنا السلوكية في مواجهة ضغوط الحياة إنما تقوى وتتكرر بناءً على استحسان وإثابة البيئة والمحيط عموماً ، فمن المعروف – لدى المتخصصين – أن السلوكية ترى أن الناس يستخدمون أساليب معينة في الحياة لمواجهة ضغوطها بناءً على ما حصلوا عليه من نتائج بعد استخدام تلك الأساليب ؛ فهم يميلون إلى تكرار أساليب دون غيرها لما حققته لهم تلك الأساليب من نتائج مرغوبة ، فالسلوك عندهم محكوم بعواقبه.

الدراسات السابقة ومناقشتها :

الدراسات السابقة :

1 – دراسة لطفي (1994) بعنوان : عمليات تحمل الضغوط في علاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى المعلمين . وكان الهدف هو استكشاف عمليات التعايش مع الضغوط وعلاقتها بعدد من متغيرات الشخصية لمعرفة الخصائص النفسية المميزة للأفراد المقارنين للضغوط ، وعما إذا كان هناك خصائص معينة ترتبط بتفصيلات تحمل عدده ام لا. وبلغت العينة (190) معلماً ومعلمة من المدارس الإعدادية والثانوية والمعاهد الأزهرية بمحافظة المنوفية ، ثم تصنيفهم إلا ثلاث فئات عمرية.

وأسفر التحليل الإحصائي لبياناتهم على مقياس تحمل الضغوط باستخدام تحليل التباين الثنائي ومعاملات الارتباط ، والانحدار التدريجي ، عن وجود أثر دال العمليات التحمل الموجة نحو المشكلة. وبرهنت النتائج على * وجود علاقة دالة بين عدد من متغيرات الشخصية كما تتمثل في "الثقة بالنفس ، العصابية ، وتقدير الذات" وعمليات تحمل الضغوط بيد أن تلك العمليات قد لا تؤثر بفعالية متساوية مع اختلاف الموقف الضاغط أو اختلاف الأفراد وما يتمتعون به من خصائص نفسية. ويبدو أن مجال البحث العالي في حاجة إلى دراسات إضافية لمعرفة مؤشرات أخرى للأفراد مقاومي الضغوط ، ومدى اتساق عمليات التحمل غير الزمن. (1)

2 – دراسة الكشكي (2007) : بعنوان : عمليات تحمل الضغوط وعلاقتها بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المعلمين "وكانت أهداف الدراسة:

1 – معرفة أكثر عمليات تحمل الضغوط انتشاراً بين المعلمين والمعلمات.

2– معرفة مدى تباين عمليات تحمل الضغوط لدى أفراد العينة بتباين الجنس أو النوع ومستوى الصلابة النفسية (المنخفض والمرتفع)

3– معرفة مدى تباين عمليات تحمل الضغوط لدى أفراد العينة تباين الجنس أو النوع ومستوى الرضا عن الحياة (المنخفض والمرتفع) والتفاعل بينهما.

وقد تكونت العينة من (204) من المعلمين والمعلمات بالمدارس الابتدائية بمركز كرم حمادة بمحافظة البحيرة منهم 75 ذكوراً و 129 إناثاً في المدى العمري من 25 – 54 سنة ، بمتوسط 34.02 عاماً وانحرافي معياري ± 12.5 عاماً . وتم استخدام مقياس إبراهيم لقياس عمليات تحمل الضغوط .
وكانت النتائج:* ان أكثر أسلوب استخداماً في عمليات تحمل الضغوط هي التفكير الإيجابي ثم السلبية ولوم الذات ثم تأتي بعد ذلك باقي عمليات تحمل الضغوط وهي بالترتيب الترتب الموجه ، و إعادة التفسير والتحول إلى الذين والانسحاب المعرفي والبحث عن المعلومات والمواجهة النشطة والقبول ثم النفسي الانفعالي ثم عمليات الأفكار. * وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين البعد الأول من مقياس عمليات تحمل الضغوط (السلبية ولوم الذات) وبين كل من بعد التحكم والدرجة الكلية من استبيان الصلابة النفسية. * لم توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعض عمليات تحمل الضغوط (الانسحاب المعرفي ، والتفكير الإيجابي ، والتحول إلى الذين والنفسي الانفعالي والأفكار) وبين الصلابة النفسية وأبعادها النوعية. * هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على بعد الأفكار فقط من مقياس عمليات تحمل الضغوط . **(9)**

3 – دراسة بادي (2014) : بعنوان (عمليات تحمل الضغوط وعلاقتها بمستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم العالي ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن عمليات وعلاقتها بمستوى الأهداف الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم العالي ، و تكونت عينة الدراسة من 80 أستاذ وأستاذه من اساتذه التعليم العالي بجامعة الجزائر ، وكانت الأدوات المستخدمة هي مقياس تحمل الضغوط ومقياس الاحتراق النفسي ، وتوصلت النتائج إلى *وجود علاقة ارتباطيه سلبية عند مستوى دلالة 0.05 بين الاتجاه نحو استخدام عمليات السلوكية الموجهة نحو مصدر المشكلة ومستوى الاحتراق النفسي . * ووجود علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى دلالة 0.05 بين عمليات السلوكية الموجهة نحو الانفعال ومستوى الاحتراق . * وجود علاقة ارتباطيه سلبية عند مستوى دلالة 0.05 بين الاتجاه نحو استخدام عمليات المعرفية المتمركزة حول المشكلة ومستوى الآحتراق النفسي ، * ووجود علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى دلالة 0.01 بين عمليات المعرفية المتمركزة حول الجوانب الانفعالية ومستوى الاحترافي ، * وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين ع المختلفة السلوكية المعرفية ومستوى الاحتراف س لدى أساتذة التعليم العالي. (6)

4 – دراسة عبد الحي وصبري (2015) : بعنوان : عمليات تحمل الضغوط لدى أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية . حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عمليات تحمل الضغوط لدى أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً في ضوء متغير الجنس والسن ودرجة الإعاقة. واستخدمت الأدوات التالية : هي استمارة التعرف على بعض المتغيرات الديموجرافية ومقياس عمليات التعايش مع الضغوط (ابراهيم) ، وتكونت العينة من 35 أما لطفل متأخر عقلياً من مؤسسة ابني /

شارع مصطفى حسن – محافظة الفيوم. و توصلت الي النتائج التالية :تختلف عمليات التعايش مع الضغوط لدى أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً باختلاف درجة الإعاقة ، كذلك تختلف عمليات التعايش مع الضغوط لدى أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً باختلاف جنس الطفل ، أيضا تختلف عمليات التعايش مع الضغوط لدى أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً باختلاف المرحلة العمرية للطفل. (8)

5 –دراسة عبد الحليم (2015) : بعنوان : عمليات تحمل الضغوط لدى المعاقين بصريا بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات. حيث تكونت العينة من (200) من ذوي الإعاقة البصرية في الفئة العمرية من 22 – 32 من الذكور والإناث.

وكانت النتائج كما يلي :

1) جميع أفراد العينة يستخدمون الأساليب الإيجابية.

2) وكانت الفروق توضح ان الذكور يستخدمون الأساليب الإيجابية أكثر من الإناث ، والإناث يستخدمن الأساليب السلبية أكثر من الذكور. (10)

6 – دراسة يوسف (2017) : بعنوان العلاقة بين عمليات تحمل الضغوط والإصابة بضغط الدم المرتفع لدى عينة من المرضى بضغط الدم . وقد هدفت الدراسة إلى : التعرف عما إذا كان ضغط الدم يؤثر بشكل أو بآخر على عمليات تحمل الضغوط أم لا. بمعنى أنه "هل لدى الأصحاء أساليب ايجابية في مواجهة الضغوط مقارنة بالمرضى الذين قد تكون لديهم أساليب سلبية؟،و تكونت العينة من 60 فرد مقسمين إلى مجموعتين الأولى (مجموعة المرضى) وكان عددهم من 17 أنثى و 13 ذكر ، والمجموعة الثانية (مجموعة الأصحاء) وقد تكونت من 13 أنثى و 17 ذكر.

واستخدمت الباحثة : مقياس تحمل الضغوط (إبراهيم) ، وتوصلت إلي النتائج التالية :

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين الأصحاء المرضى في متوسط إجمالي درجات عمليات تحمل الضغوط بشكل عام . * توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الأصحاء والمرضى وذلك لصالح المرضى. * توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المرضى والأصحاء في متغير النفسيين الانفعالي وذلك لصالح الأصحاء. * توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث الصحيحات والذكور الأصحاء في متوسط إجمالي الدرجات العام عمليات تحمل الضغوط بشكل عام وذلك لصالح الإناث. * توجد فروق ذات دلالة بين الإناث الصحيحات والذكور الأصحاء في متغير (إعادة التفسير) وذلك لصالح الإناث.* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المرضى والإناث المريضات في متوسط إجمالي العام أو في أي من المكونات الفرعية. * توجد فروق ذات دلالة بين الإناث الصحيحات والإناث المريضات في متغير التنفيس الانفعالي وذلك لصالح الصحيحات . * توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الأصحاء والذكور المرضى في متغير التحول إلى الدين وذلك لصالح المرضى. (11)

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة لاحظ الباحثين أن أهداف الدراسات تركزت على الكشف عن عمليات التعايش مع الضغوط وعلاقتهما ببعض المتغيرات مثال ذلك دراسة ابراهيم 1994 ؛ حيث اهتمت هذه الدراسة بعلاقة عمليات التعايش مع الضغوط و الخصائص النفسية المميزة للأفراد المقاومين للضغوط ، في حين اهتمت دراسة الكشكشي بمدى انتشار عمليات التعايش مع الضغوط وأيضاً التباين بين الأفراد وفق متغير الجنس.

ومن ناحية أخرى نجد دراسة أخرى ركزت على علاقة عمليات التعايش مع الضغوط و علاقتها بالاحتراق النفسي كما في دراسة بادى (2014) ، ونجد دراسة أخرى اهتمت بالتعرف إلى عمليات التعايش مع الضغوط لدى أمهات ذوي الإعاقة الفعلية عبد الحي ، صبري (2015) .

نلاحظ من الدراسات السابقة أنها اهتمت بالتعرف على مدى انتشار أساليب التعايش مع الضغوط وهذا يشير إلى أهمية التعرف على مدى الانتشار لعمليات التعايش مع الضغوط .وهذا ما قام به الباحثين بالدراسة الحالية ، حيث أن مراجعة الدراسات السابقة توضح اهتمام الباحثين بالمنهج المقارن كما في دراسة ماجدة السيد (2007) ، ودراسة يوسف (2017) .

منهجية الدراسة :

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات جامعة طبرق ، والتي تتراوح أعمارهم من 18 إلى 24 عام ، في الفترة ما بين شهر 11 إلى شهر 6 من عام 2022.

عينة الدراسة :

نظراً لأتباع المنهج الوصفي المقارن في البحث الحالي فقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة ، تكونت من (105) طالب وطالبة تم اختيارهم من كليتي الآداب والعلوم ، ومن أقسام مختلفة، بما يعادل نسبة 10 % من مجتمع الدراسة الأصلي .

أدوات البحث:

اختبار التعايش مع الضغوط:

وصف الأداة:

صمم الاختبار لطفي عبد الباسط ابراهيم (1994) ، وذلك في ضوء مراجعة اختبارات وأدبيات سابقة ، وقد قام مُعد الاختبار بتقديم سؤال مفتوح لثلاثين معلماً ومعلمة طُلب من كل منهم أن يذكر دون أن يكتب اسم أهم مشكلة واجهته خلال العام السابق ، وأثرت أو مازالت تؤثر عليه ، مع توضيح كيفية تعامله معها.

كما قدم مُعد الاختبار قائمة لثلاثة وعشرين معلماً ومعلمة آخرين ، وقد شملت القائمة مجموعة من العبارات تمثل استجابات الشخص المحتملة في مواجهة المواقف الضاغطة ، وطلب منهم اختيار العبارات التي تصف ما يفعلونه في مثل هذه الظروف ، وقد أظهرت هذه الإجراءات أن الأفراد يستخدمون مدى واسعاً من الأنشطة والمهارات المتنوعة ، و قام مُعد الاختبار بتجميعها وتصنفيها وصياغتها ، وتقديمها إلى أحد عشر متخصصاً في علم النفس. وفي ضوء ذلك تم استبعاد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من 90%. ويتكون الاختبار من "42" فقرة (انظر الملحق رقم 1) يجيب عنها المفحوص وفق مقياس متدرج رباعي البدائل هي: موافق تماماً (4 درجات) موافق بصفة عامة (3 درجات) موافق إلى حد ما (درجتان) ، غير موافق إطلاقاً (درجة واحدة). (12)

وهناك فقرات يكون تصحيحها بطريقة معكوسة ؛ أي تعكس الدرجات التي تعطي للبدائل السابقة. وهذه الفقرات هي : "1 ، 2 ، 10 ، 13 ، 21 ، 23 ، 32 ، 35 ، 39 ، 40".

الخصائص السيكومترية للأداة :

صدق المقياس :

قام مُعد المقياس بحساب صدقه بطريقة الصدق العاملي ، وذلك بإجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية "لهوتلنج" مع التدوير المتعامد بطريقة النار يعاكس لفقرات الاختبار لعينة تكونت من 190 معلماً ومعلمة. وفي ضوء قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين العاملي ، أسفر التحليل عن أحد عشر عاملاً ، استخلصت 74.4% من تباين المصفوفة الإرتباطية ، وقد كان لكل عامل مجموعة من الفقرات تشبعت به ، وتشكل هذه الفقرات الاختبار الحالي.

وأيضا تم حساب صدق الاختبار بطريقة 3 – 3 – 2 – 2 –، اما ثبات الاختبار : قام مُعد الاختبار بتقدير الثبات بطريقة معامل ثبات آلفا ، حيث تم تطبيق الاختبار على 164 معلماً ومعلمة ، ثم تم حساب قيمة آلفا لفقرات الاختبار ودرجته الكلية ، فتراوحت بين "0.86 – 0.87" ، وهي قيمة تشير إلى قوة التجانس أو الاتساق الداخلي ، كما قام مُعد الاختبار بتكرار التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان ، على "65" معلماً ومعلمة ، وبلغ معامل الثبات "0.81" وهو معامل ثبات عالٍ .

وفي البحث الحالي قام الباحثين بحساب الصدق و الثبات وتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (36) طالب وطالبة وقد كانت النسبة دالة بوجود ثبات للمقياس بلغ (0.89) والصدق الظاهري باعتماد المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وتحديد مدى صلاحية الفقرات للقياس وقد بلغ (0.84) .

الأساليب الإحصائية: تم استخدام الأساليب الآتية

أ – التكرارات والنسب المئوية .

ب – المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

ج – اختبار T للفروق بين المتوسطات .

ء – تحليل التباين الثنائي .

عرض النتائج وتفسيرها :

تم تحليل بيانات الدراسة الحالية عن طريق استخدام المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ، والانحراف المعياري وقيمة t وكانت كالتالي :

1 – الهدف الأول يتعلق بالتعرف إلى انتشار أساليب التعايش مع الضغوط مقاساً بالدرجة الكلية لدى عينة الدراسة . والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) يوضح انتشار اساليب التعايش مع الضغوط لدى عينة الدراسة

البيان / المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرض	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكور	57	127.07	105	13.92	0.11	**0.01
إناث	48	122.20		13.24	1.29	*0.01
علمي	46	127.13		16.04	1.37	*0.01
أدبي	59	123.06		11.51	1.56	*0.01
العينة الكلية	105	124.84		13.83	1.43	*0.01

* غير دال عند 0.01 ** دال عند 0.01

يتبين من الجدول "1" أن هناك انتشار لأساليب التعايش وفقا لمتغيرات الدراسة (النوع والتخصص الدراسي) حيث تبين من خلال متغير النوع ان قيمة اختبار t للفروق بين المتوسطات ان متوسط الذكور غير دال عند مستوى 0.01 ، بينما أوضحت قيمة t لدى الإناث ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأدوار التقليدية وأساليب التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث ، بان الإناث أكثر ميلا دائما للتعايش مع الضغوط بدلاً من مواجهتها وذلك لطبيعة تكوين الإناث في المجتمعات الشرقية ، حيث دائما مال تتجنب المواجهة وتميل إلي القبول والانسحاب والتعايش مع الضغوط التي تواجهها وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ابراهيم (1994)، يوسف(2017).

كما يتضح من الجدول إن متغير التخصص الدراسي (علمي – أدبي) حيث أوضح اختبار t أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01لصالح التخصص الأدبي ، وبالنظر إلي العينة الكلية أوضحت فيه قيمة t إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 لصالح التخصص الأدبي بالرغم من ان غالبية الدراسات أشارت إلي أن طلبة التخصصات العلمية يلجأون إلي استخدام أساليب للتعايش مع الضغوط وفقا لحجم وكم الضغوط التي يتعرضون لها ، ولكن نتائج الدراسة الحالية جاءت مختلفة .

ويمكن تفسير ذلك أن طلبة التخصص الأدبي اغلبهم من تخصصات علم النفس وعلم الاجتماع ، وقد يكون هذا هو احد العوامل قوية التأثير على التعايش مع الضغوط يعزى لطبيعة محتوى ومجال التخصص ، فدراسة علم النفس وعلم الاجتماع تتضمن العديد من الموضوعات حول الشخصية الإنسانية والسلوك وخصائص النمو ومراحله و الايجابية ، ربما كان ذلك اثر على طبيعة وشخصية الطلبة المنتمين للتخصص السالف الذكر مما ساهم في اكتسابهم القدرة على التعامل مع الضغوط من خلال فهم الظروف النفسية والاجتماعية والتحليل العلمي للمشكلة وفق هذه العوامل ومن ثم التكيف مع الظروف الحياتية المختلفة .

- أيضا الهدف الثاني والذي يتعلق بالتعرف إلى الفروق وفقاً للنوع (ذكور – إناث) في عمليات التعايش مع الضغوط.

تم استخدام اختبار "T" لمجموعتين غير مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث. والجدول "2" يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "T" ومستوى الدلالة لعمليات التعايش مع الضغوط.

جدول (2)اختبار "T" الفروق بين متوسطي الذكور والإناث في عمليات التعايش مع الضغوط

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكور ن = 57	127.07	13.92	1.51	0.01**
إناث ن = 48	122.20	13.24		غير دال إحصائياً

**دال عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول "2" أن هناك فروق وفقا للنوع لصالح الذكور في أساليب التعايش مع الضغوط وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 .ويعزى ذلك إلي ضعف مخزون ذخيرة عمليات تحمل الضغوط لدى الإناث في الوقت الذي يميل فيه الذكور لتجريب أساليب عدة للتعايش مع الضغوط ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة ابراهيم (1994) و عبد الحليم (2015) .

3) ويتعلق الهدف الثالث بالتعرف إلى الفروق وفقاً للتخصص (علمي – أدبي) في أساليب التعايش مع الضغوط.وقد تم استخدام اختبار "T" لمجموعتين غير مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة العلمي ومجموعة الأدبي (الآداب). والجدول "3" يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "T" ومستوى الدلالة لأساليب التعايش مع الضغوط لدى مجموعة العلمي ومجموعة الأدبي.

جدول (3)اختبار "T" لدلالة الفروق بين متوسطي عمليات التعايش مع الضغوط لمجموعة العلمي ومجموعة الأدبي

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
علمي (ن = 46)	127.13	16.04	1.53	غير دال إحصائياً
أدبي (ن = 59)	123.06	11.51		غير دال إحصائياً

غير دال عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول "3" أنه لا توجد فروق وفقا للتخصص (علمي – أدبي) في أساليب التعايش مع الضغوط وان كانت هناك فروق فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 .

4) يتصل الهدف الرابع بالتعرف إلى التفاعل ((النوع × التخصص)) في أساليب التعايش مع الضغوط لدى عينة البحث.

جدول (4)تفاعل "النوع × التخصص" في أساليب التعايش مع الضغوط لدى عينة البحث.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى 0.05
النوع (ذكور – إناث)	615.93	1	615.93	3.34	غير دال إحصائيا
التخصص(أدبي – علمي)	426.62	1	426.62	2.31	غير دال إحصائيا
النوع × التخصص	462.61	1	462.61	2.51	غير دال إحصائيا
الخطأ العشوائي	18592.84	101	184.08		
الكلية	20098	104			

يتبين من الجدول "4" أنه لا يوجد تفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (علمي وأدبي) في أساليب التعايش مع الضغوط وان كان هناك فروق بالدرجات فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.05.

التوصيات والمقترحات :

يوصي الباحثين بدراسة أساليب تحمل الغموض في مختلف فئات المجتمع وإثراء المكتبة للطالب الباحث بالساحة الليبية ، كما يلي :

1 – عمليات تحمل الضغوط و علاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى الطلاب .

2 – عمليات تحمل الضغوط و علاقتهما بمستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم.

3 – عمليات تحمل الضغوط لدى أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً وعلاقتهما ببعض الديموجرافية.

4 – عمليات تحمل الضغوط وعلاقتهما بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من الموظفين .

5 – عمليات تحمل الضغوط لدى عينة من أمهات أطفال مرض التوحد.

كما يقترح الباحثين العمل على :

- إعداد برامج تعليمية تساعد في تنمية مهارات التعايش مع الضغوط لدى طلاب المدارس بالتعليم الأساسي ويتم تنظيمها بالمناهج التعليمية والتربوية .
- العمل على إقامة الندوات العلمية والتربوية بالمؤسسات الحكومية بشكل دوري لزيادة الوعي بأساليب التعايش مع الضغوط لدى الأسرة الليبية .

المراجع

الكتب العربية و الأجنبية :

(1) إبراهيم ، لطفي عبد الباسط (1994) عمليات ت . ض . في علاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى المعلمين ، مجلة مركز البحوث التربوية ، من 1992 – 2005 ، المجلد 225.

(2) هيجان ، عبد الرحمن بن أحمد بن حمد (1998) ، ضغوط العمل "مصادرها ونتائجها وكيفية إداراتها" الرياض : مركز البحوث والدراسات الإدارية .

(3) الرشيدي ، هارون توفيق (1999) ، الضغوط النفسية "طبيعتها ، نظريتها ، برنامج لمساعدة الذات في علاجها" طنطا : مطبعة جامعة طنطا.

(4) كثرود ، عمار الطيب (1997) ، علم النفس الصناعي والتنظيمي الحديث مفاهيم ونماذج ونظريات "المجلد الثاني – بنغازي : منشورات جامعة قاريونس.

(5) غريب ، عبد الفتاح غريب (1999) علم الصحة النفسية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

(6) بادى ، نوارة (2014) عمليات تحمل الضغوط وعلاقتها بمستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم العالي ، القاهرة : المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، المجلد 15 العدد 47 يوليو.

(7) Article g , volume 10 , Issue 1 , 2017 page 189 – 227 .

(8) عبد الحي ، عزة إدريس و صبري ، إيمان محمد (2015) : بعنوان : عمليات تحمل الضغوط لدى أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية ، دراسة مقدمة للمؤتمر الرائد لمتحدي الإعاقة بجامعة الفيوم في نوفمبر 2015 .

(9) الكشكي ، ماجدة السيد (2007) عمليات تحمل الضغوط وعلاقتها بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المعلمين ، رسالة دكتوراه منشورة ، يناير 2007 ، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة السعودية العربية .

(10) عبد الحليم ، صادق محمد ، والطيب ، رقية السيد (2016) عمليات تحمل الضغوط لدى المعاقين بصريا بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات ، موقع الرعاية النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة . 14– 8 – 2016 – http://adf.ly/1d9ehC .

(11) يوسف ، مي موسى (2017) العلاقة بين عمليات تحمل الضغوط والإصابة بضغط الدم المرتفع لدى عينة من المرضى بضغط الدم ، مجلة الخدمة النفسية ، مجلة سنوية محكمة ، مجلد 10 ، عدد 1 ، صـ صـ 189 – 227 ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

(12) إبراهيم ، لطفي عبد الباسط (1994) ، مقياس عمليات تحمل الضغوط ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

الذكاء الروحي وعلاقته بمستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية

EPISTEMOLOGICAL INTROVERSION AND ITS RELATIONSHIP TO SELF-MANAGEMENT AMONG A SAMPLE OF AL-AQSA UNIVERSITY STUDENTS IN THE SOUTHERN GOVERNORATES OF PALESTINE

إعداد

الدكتورة / ديبه موسى الزين

قسم علم النفس – كليةالآداب – جامعة الأقصى – غزة – فلسطين

العدد الثالث عشر – يوليو – 2023 م

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي والتسامح والكشف عمَّا إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء الروحي والتسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى للعام الجامعي 2021–2022 وذلك على عينة بلغت 367 طالبًا وطالبة ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياسين للدراسة, مقياس الذكاء الروحي من إعداد (الصبحية,2013) ومقياس التسامح من إعداد الباحثة وتم التحقق من الصدق والثبات ومعالجة البيانات إحصائيًا باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T test ، واختبار one way Anova، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى عال من الذكاء الروحي والتسامح لدى طلبة جامعة الأقصى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في الذكاء الروحي تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية، وكذلك توجد فروق بين أفراد العينة تعزى للمستوى الدراسي لصالح المستوى الأول وعدم وجود فروق بين المستوى الثاني والثالث والرابع، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى التسامح تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول وعدم وجود فروق في مستوى التسامح بين طلبة المستوى الثاني والرابع، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى.

Abstract:

The study aimed to identify the level of spiritual intelligence and tolerance and to reveal whether there is a correlation between the level of spiritual intelligence and tolerance among students of the Faculty of Education at Al-Aqsa University for the academic year 2021-2022 on a sample of 367 male and female students. To achieve the objectives of the study, the researcher used two scales for the study, the scale of spiritual intelligence prepared by (Al-Subhiya, 2013) and the scale of tolerance prepared by the researcher. Validity, reliability and statistical processing of data were verified using arithmetic means, standard deviations, T test, and one way Anova test. The results of the study revealed a high level of spiritual intelligence and tolerance among Al-Aqsa University students, and the absence of statistically significant differences in spiritual intelligence due to the gender variable (males, females), and the existence of statistically significant differences between the averages of the sample members in spiritual intelligence due to the specialization variable in favor of human sciences. According to the study, there are differences between the sample members due to the academic level in favor of the first level, and there are no differences between the second, third and fourth levels. The results of the study also revealed that there are statistically significant differences between the sample members in the level of tolerance due to the gender variable in favor of males, and the presence of statistically significant differences between the sample members due to the specialization variable in favor of the humanities as well as the presence of statistically significant differences between the sample

members due to the study level variable in favor of Tthe first level. There were no differences in the level of tolerance between the students of the second and fourth levels. The study also showed that there is a statistically significant correlation between the level of spiritual intelligence and the level of tolerance among the students of the Faculty of Education at Al-Aqsa University.

المقدمة:

يعيش العالم اليوم حملة من التغيرات النفسية والاقتصادية والاجتماعية؛ نتيجة لما يحدث من تغيرات داخلية وخارجية في منظومة القيم والسلوكات، حيث التغيرات السريعة والتوترات والضغوط النفسية وطغيان المادة على القيم والشعور بعدم الرضا؛ مما يشكل جوًا ملائمًا لزيادة الاضطرابات النفسية والاجتماعية والعقلية وتعقُّد العلاقات بين الأفراد، ومع تطور الحضارة وتعقُّد العلاقات بصورة كبيرة، يزداد اغتراب الإنسان وتتحدد أسباب ومظاهره، لذا اهتمت كثير من الدراسات الفلسفية والاجتماعية والنفسية بتحليل تلك الأسباب والمظاهر في مراحل تاريخية مختلفة وظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية متباينة (عمار، 2018، 2).

لذا كان لا بد من الاهتمام بدراسة الشخصية الإنسانية، فعصرنا الحالي يتطلب بناء إنسان لديه قدرة على بناء نفسه بناءً صحيحًا قادرًا على التفاعل مع البيئة، وتحليل كل ما يحيط به من ظواهر، حتى يواكب مستجدات الحياة؛ لذلك فإن القدرات العقلية نالت اهتمامًا كبيرًا من المختصين في علم النفس وعلاقتها بالعوامل النفسية الشائعة في الحياة من أجل ترسيخ المفاهيم الإيجابية في المجتمع، وزيادة التفاعل والعلاقات الإيجابية بين الأفراد.

فلا شك أن القدرات العقلية هي المحرك للسلوك، إذ تمثل نوعًا من الضغوط الاجتماعية المؤثرة في سلوك الأفراد، وهي محدد مهم وموجه للمسؤولية الاجتماعية في العديد من المواقف الحياتية (الخطاف, 2021، 377).

ويعتبر الذكاء الروحي البوصلة التي تساعد الفرد على التنقل في بحر الحياة حتى يصل إلى الأفضل، ويحقق ما يريده، حيث أشار عثمان (1994, 44) إلى أن هذه الحاسة تقوم بنوع من التقويم الداخلي والتقويم الذاتي أو تعمل عمل الميزان الأخلاقي الداخلي، بل أن نشاطها موجه إلى الخارج وإلى الوسط الاجتماعي والثقافي وذلك بحكم كونها أخلاقية، وأن الأفراد يتفاوتون في استخدامها لهذه الحاسة.

ويمثل الذكاء الروحي جزءًا من الصورة الأكبر للأشياء، والأشخاص ذو الذكاء الروحي لديهم قيم شخصية تشمل ما هو أبعد من اهتماماتهم الخاصة إلى اهتمامات الجماعة بشكل أوسع، فهو تقدم طبيعي من معرفة وتقدير وفهم نفسك مرورًا بمعرفة وتقدير الآخرين (الدفتار, 2011, 39) ويعد الذكاء الروحي امتداد لنظرية الذكاء المتعدد لجاردنر الذي تناوله العديد من الباحثين؛ لسبر أغواره والتعرف على حقيقته وانتشار أبعاده ومكوناته، فبعضهم توصل إلى أنه قدرة وعليه فإنه يتكون من مجموعة متنوعة من القدرات الفردية، في حين نجد بعضهم توصل إلى أن الذكاء الروحي مهارة وله عدة مهارات فرعية مكونة له (الحسمه, 2019, 67).

وقد أشار (أيمونز) أن هناك خمسة مكونات أساسية للذكاء الروحي وهي:

القدرة على التجاوز، والقدرة على الدخول في حالات روحية عالية من الوعي، والقدرة على استثمار الأنشطة اليومية والأحداث والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية، والقدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة (التسامح والاعتراف بالجميل وإظهار العطف) (الدفقار, 2011 , 43).

وقد تعددت نماذج الذكاء الروحي والتي من أشهرها نموذج الضبع (2011) الذي تم تطبيقه بالبيئة العربية واشتمل على عدة أبعاد وهي:

1- **التسامي بالذات:** وهو القدرة على البحث عن قيم وغايات سامية تتخطى الذات وتتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية وقدرة الفرد على الشعور بأنه جزء من العالم الكبير الذي يعيش فيه، وأن وجوده يكون مؤثرًا بمقدار العطاء للآخرين وإيثاره وتضحيته من أجلهم.

2- **إدراك معنى الحياة:** وهي تعنى إدراك الفرد للهدف من حياته ورسالته في الحياة التي يعيش من أجلها ويضحي في سبيل تحقيقها وإحساسه بقيمته وأهميته من خلال تحقيقه لمعنى حياته.

3- **التأمل في الطبيعة والكون:** ويشير إلى التفكر والتدبر في مخلوقات الله تعالى من أجل الوعي بالمعاني الجديدة للخيرات التي يتأملها في نفسه وفي الطبيعة من حوله من أجل اشتقاق واستدلالات تساعده على تعميق إيمانه بالله، وتساعده على الاستمتاع بحياته.

4- **الممارسة الروحية:** وتشير إلى ممارسة العبادات والطقوس الدينية في إطار الهدف القرآني من صلاة وصيام وحج وتلاوة للقرآن الكريم وذكر دائم لله جل وعلا؛ مما يهذب النفس ويشعرها بالراحة والطمأنينة والسعادة وينعكس أثرها على السلوكات والتفاعلات مع الآخرين.

5- **إدراك المعاناة كفرصة:** ويشير إلى قدرة الفرد على استخدام المصادر الروحية في التعايش مع خبرات المعاناة وإدراك المشكلات التي تواجهه في حياته على أنها فرص للإنجاز، وتغيير النظرة السلبية لأحداث الحياة إلى نظرة إيجابية والبحث عن الجوانب المشرقة فيها والإيمان بأن الحياة لا تزال تحمل معنى رغم كل الظروف (الضبع, 2012, 135).

وتنبع أهمية الذكاء الروحي من كونه موجهًا في حياة الأفراد لمعرفة الفرق بين الأشياء الإيجابية والأشياء السلبية، خاصة لدى الأفراد الذين يمتلكون توازن وقدرة للسيطرة على أنفسهم، ولا يقبلون على عمل أي شيء يخالف المعايير والمبادئ الأخلاقية السائدة في المجتمع، فالشخص الذي يمتلك مستوى عاليًا من الذكاء الروحي يمتلك قلبًا نقيًا وعقلًا سليمًا يجعله قادرًا على مواجهة ضغوط الحياة، ويؤدي الذكاء الروحي أيضا دورًا مهمًا في التكيف وحل المشكلات الحياتية وتخفيف مستويات الشعور بالاكتئاب والضغوط (الطلاع, 2016). وقد أشار جوزيف " Joseph " الى أنه يمكن معرفة الذكاء الروحي في ضوء الشعور بالهدف والثقة والعطف وكرم الروح والشعور بالراحة مع كونه بمفرده أو مع جماعة (Joseph,1, 2004).

وبناءً على ما تقدم، نجد أن الذكاء الروحي له ارتباط وثيق بالخصائص والسمات الشخصية التي لها علاقة بجوانب الحياة المختلفة كالسيطرة على النفس، والتسامح.

فالتسامح هو المفهوم الشامل للظواهر الاجتماعية التي تؤثر على الفرد والمجتمع فهو نقيض التعصب، حيث يؤدي التسامح زيادة التفاعل والعلاقات الإيجابية بين الأفراد مما يشيع بينهم روح التعاطف والمحبة والبعد عن الجفاف والحقد والانتقام، ويساعد على حل ما يواجههم من مشكلات، ويشير عمار إلى أن التسامح شعور ينشأ من خلال الرغبة في مواجهة

النفس وذلك للتغلب على الشعور بالحقد والكراهية وما ينتج عنها من الرغبة في الانتقام والتركيز على المعاني النبيلة التي تدل على المودة والاحترام(عمار, 2018, 2).

والتسامح من أكثر العوامل المألوفة شيوعًا في الحياة وهو من المفاهيم الإيجابية المرتبطة في المجتمع حيث يمكن استخدامها في الكثير من مواقف التوتر والقلق في المواقف الحياتية الضاغطة، وهو من العوامل الوقائية التفاعلية الهامة لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، وله كذلك ارتباطات وثيقة بالرفاهية النفسية والسعادة (الحموري, 2019, 146).

وقد أشار عيد (2010) إلى محددات التسامح التي كان منها التسامح الاجتماعي الذي تتم ترجمته في صورة آراء وأفكار وممارسات مختلفة، فالتسامح يعني تحمل وتقبل شيء لا تحبه ويكون غالبًا من أجل التقدم والتعايش والانسجام كطريقة أفضل مع الآخرين.

فالتسامح ليس غاية في حد ذاته، بل هو وسيلة وهو الحد الأدبي للخاصية الأساسية في العلاقات الاجتماعية التي تجنب العنف والإكراه، لذا فالتسامح يرتبط ارتباطًا عميقًا بمفهوم السلام لأن السلام لازمه طبيعية لمفهوم التسامح (النجار, أبو غالي, 2017, 25).

وتبرز أهمية هذه الدراسة بأنها خطوة على طريق البحث العلمي للاهتمام بالذكاء الروحي الذي هو بمثابة تطوير لحياة الفرد وإكسابه كفايات ومهارات تمكنه من مساعدة الآخرين؛ كي يكون قادرًا على تطوير علاقاته مع الآخرين والتسامح معهم والعفو عنهم ومغفرة أخطائهم؛ لأن ذلك ينعكس بشكل إيجابي على صحة الفرد، لذلك فإن الإنسان الذي يمتلك الذكاء الروحي سوف يكون أكثر فهمًا وتفهمًا للآخرين، وأكثر فهمًا لأسباب تصرفاتهم وردود أفعالهم، والشخص الذي نمى بداخله روح التعاطف يكون الأكثر تسامحًا وعفوًا بين الآخرين (الفقي, 2011, 30-31).

لذا فالاهتمام بطلبة الجامعة هو اهتمام بحاضر العلاقات الاجتماعية والنفسية و العقلية التي ينعكس تأثيرها على الواقع المستقبلي لهم فقد يتأثر تسامح الطلبة تجاه الآخرين ممن يخالفهم في العقيدة الدينية أو الرأي أو العادات الاجتماعية، بل إن ما تثيره وسائل الإعلام من تحريض فكري وسياسي وديني أمر يتطلب الاهتمام بهم والعمل على غرس التسامح وتنميته من خلال التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية وتخليصهم من الحقد والأضغان التي تؤثر على نفس الفرد واستبدالها بمشاعر إيجابية، فهذا يبعث في داخل الإنسان الراحة والاطمئنان النفسي ولهذا يكون المتسامح دائمًا هادئ البال وسعيدًا ومطمئن القلب.

وبالرغم من اهتمام الباحثين في المجتمعات المختلفة بمفهوم الذكاء الروحي ومفهوم التسامح إلا أن هذه المفاهيم لم تحظ بالاهتمام بالقدر الكافي ولم يتم تناول متغيرات الدراسة بشكل كامل، لذا جاء اهتمام الباحثة بدارسة تلك المتغيرات لما لها من أهمية عظيمة فقد تكون مخرجًا لما يعانيه مجتمعنا من صراعات وأزمات بشكل خاص، تلك التي ما زالت محل جدل ونقاش لدى المهتمين والباحثين في العصر الحديث.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعتبر الشباب الجامعي هم مستقبل الأمة وأملها في الأيام القادمة والأجيال اللاحقة فهم الذين يقع على عاتقهم نهضة الأمة وتقدمها، لذا كان لا بد من الاهتمام بهم وأعدادهم وتربيتهم على القيم الأخلاقية الرفيعة وتوفير بيئة تربوية تساعدهم على القيام

بدورهم في المجتمع الذي لا يتحقق إلا من خلال التعليم الجامعي، فالجامعة هي المدخل الأساسي لتغيير المجتمعات وتحويلها إلى الإيجابية وتحقيق الولاء والانتماء للمجتمع، فلا يقتصر دور الجامعة على الجانب العلمي فقط، بل يشتمل على أنشطة عديدة اجتماعية, دينية، ثقافية، رياضية, فنية, روحانية, وبما أن الجوانب الروحية لها أهمية كبيرة في نمو الجوانب النفسية للطلبة وتوجيه سلوكهم كان لا بد من دراسة الذكاء الروحي لطلبة الجامعة والتعرف على أثره في حياتهم التي تنعكس على المجتمع، فهو نمط متميز للذكاء يجعل الفرد يتجاوز عن الاختلافات بينه وبين الأفراد وأن اختلف معهم في الدين أو الثقافة، حيث يمكنه من إقامة علاقة اجتماعية مع أفراد المجتمع والعيش معهم بسلام خاصة وأن الدراسة الحالية ربط بين الذكاء الروحي والتسامح الذي يعد أيضًا من الضرورات الاجتماعية للطالب، لترتقي به إلى التعايش الإيجابي واحترام الاختلاف وقبول الآخرين خاصة وإننا اليوم في أشد الحاجة إلى التعايش الاجتماعي والتسامح الفعال وتجنب انتهاك البعد الإنساني من خلال تعزيز قيم التسامح وتكوين مواقف اجتماعية قائمة على احترام الآخرين والإصغاء إليهم، فقد يتعرض الطالب في حياته لبعض المواقف والمشكلات التي تحول دون توافقه وتسبب له الضغوط النفسية فهذا الأمر يتطلب زيادة في وعي الطلبة من خلال غرس القيم النبيلة لديهم من أجل إيجاد مجتمع تسوده المحبة والتفاهم وقبول الآخر وترسيخ قيم المواطنة الصالحة؛ لذا جاءت الدراسة الحالية لقياس مستوى الذكاء الروحي وعلاقته بمستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – المستوى الدراسي).؟

3- ما مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – المستوى الدراسي).؟

5- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية؟

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير التخصص (العلوم الإنسانية، العلوم الطبيعية)

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، إناث)

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير التخصص (العلوم الإنسانية، العلوم الطبيعية)

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي(الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

7- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية.

أهداف الدراسة

1- التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية.

2- الكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – المستوى الدراسي).

3- التعرف على مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية.

4- الكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – المستوى الدراسي)

5- الكشف عن العلاقة الارتباطية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية للدراسة:

- تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في المجتمع الفلسطيني والغزي بشكل خاص – حسب علم الباحثين – التي تدرس علاقة بين الذكاء الروحي وعلاقته بمستوى التسامح لدى طلبة جامعة الأقصى.
- تتناول هذه الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع الفلسطيني وهي طلبة الجامعة باعتبارهم فئة هامة من فئات المجتمع.
- هذه الدراسة تُثري المكتبة الفلسطينية بمتغيرات الذكاء الروحي ومستوى التسامح.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

- تفيد العاملين في الوحدة الإرشادية داخل الجامعة في معرفتهم لمستوى الذكاء الروحي والتسامح لدى طلبة الجامعة لمساعدتهم في حل مشكلات الطلبة.
- تفيد طلبة الدراسات العليا في البحث عن مفاهيم تتعلق بجوانب حياة الطلبة.
- تفيد المرشدين التربويين في المدارس في كيفية التعامل مع مشكلات الطلبة لديهم.
- تفيد المهتمين وطلبة الدراسات العليا للاستفادة من المقياس المستخدم في الدراسة

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على موضوع الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة جامعة الأقصى.
- الحد الزماني: تمت الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2021– 2022
- الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على محافظات قطاع غزة بدولة فلسطين.
- الحد البشري: طُبقت هذه الدراسة على طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى

الدراسات السابقة

اولاً: الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي.

1- عمران، ميرة (2021)

قام كل من عمران وميرة بدراسة للتعرف على التسامح والذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من 250 طالبًا وطالبة من كلية التربية جامعة بغداد واستخدم الباحثان مقياس خاص بالتسامح وآخر للذكاء الروحي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يتصفون بالذكاء الروحي والتسامح وأن هناك علاقة طردية بين التسامح والذكاء الروحي.

2- الكفوري، حسن، عوض(2020)

قام الباحثون بدراسة فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدارسة من 20 طالبًا وطالبة من طلاب جامعة كفر الشيخ وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تم تطبيق البرنامج الإرشادي بالمعنى على 10 طلاب وطالبات (المجموعة التجريبية) وذلك بعد تطبيق مقياس الذكاء المتكامل من تقنين بشري أرنوط وتوصلت الدارسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي بالمعنى في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة.

3- السمحة (2019)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة المهنية لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من 235 معلمًا ومعلمة, اختيروا بطريقة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين, متوسط أعمارهم الزمنية (62.34) سنة بانحراف معياري (39.5) واعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء الروحي الذي أعده الضبع (2012) واستبانة الصلابة المهنية من إعداد Moreno-Jimenez, et al. (2014) , وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة في الذكاء الروحي, في حين وجدت فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الروحي الدرجة الكلية وأبعاد التسامي بالذات وإدراك معنى الحياة والتأمل، وإدراك المعاناة كفرصة للإنجاز ترجع إلى سنوات الخبرة وذلك لصالح فئة سنوات الخبرة وعدم وجود فروق دالة في الممارسة الروحية.

4- يمينة، عتيقة (2018)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة, وكذا الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية في كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي, وكذلك فحص نوع العلاقة بين هذين المتغيرين لديهن، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة لا احتمالية عن طريق الصدفة مقدارها 32 طالبة، وقد تمثلت أدوات الدراسة في استبانة الذكاء الروحي من إعداد محمد عصام محمد الطلاع واستبانة الصمود النفسي من إعداد كونور دافيدسون ترجمة محمد عصام محمد الطلاع لجمع المعلومات وبعد تطبيق الدراسة الأساسية تم التوصل إلى أن درجة الذكاء الروحي لديهن مرتفعة, ودرجة الصمود النفسي لديهن مرتفعة جدًا وأنها لا توجد فروق دالة إحصائيا في كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وقد تم التوصل إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

5- الربيع (2013)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الطالب ومستوى تحصيله، ولمعرفة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من مكونات الذكاء الروحي. تكونت عينة الدراسة من 256 طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة اليرموك، في الفصل الصيفي من العام الجامعي 2012/2011 .أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطًا. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =O.O5)لأثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي أو أي بعد من أبعاده، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا على مستوى الذكاء الروحي وأبعاد التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، تبعًا لمتغير التحصيل ولصالح ذوي التحصيل المرتفع. وتبين من النتائج أن أبعاد التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي تستطيع التنبؤ بمستوى التحصيل الأكاديمي.

6- Gupta (2012) هدفت الدراسة إلى تفسير العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي لدى طلبة الكليات وقد تكونت عينة الدراسة من40 طالبًا و40طالبة من طلبة جامعة Kurukshtra في الهند

واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة و أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي يرتبطان بشكل دال إحصائيًا مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي. وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الروحي تعزى للجنس ولصالح الذكور.

7- الخفاف، ناصر (2012).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الذكاء الروحي في حياة الطلبة وتأثيره على النمو الروحي وبناء الشخصية في حياتهم المستقبلية ومعرفة إذا كانت هناك فروق بين أفراد العينة في الذكاء الروحي حسب متغير النوع والتخصص الدراسي وتم تطبيق الدراسة على طلبة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية وبلغت عينة الدراسة 200 طالب وطالبة من طلبة الفترة الصباحية وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي الذي أعده King,2008 بعد ترجمته وتحكيمه ليناسب البيئة العربية واسفرت نتائج الدراسة عن أن لدى طلبة الجامعة المستنصرية ذكاء روحي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الروحي وفقًا لمتغير النوع ووجود فروق في الذكاء الروحي بين التخصص العلمي والإنساني لصالح التخصص الإنساني.

8- Freeman, eta (2011)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط الشخصية وتكونت عينة الدراسة من 450 طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة وباستخدام معامل ارتباط بيرسون ولقد توصلت الباحثة أن طلبة الجامعة لديهم ذكاء روحي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي لصالح الإناث.

9- Green , Noble (2008)

وهدفت أيضًا إلى تعزيز الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة حيث أجريت الدراسة على 76 طالبًا وطالبة من جامعة واشنطن وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي من أجل استكشاف القيم الروحية لدى طلبة الجامعة حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وتوصلت الدراسة أن طلاب المجموعة التجريبية أصبحوا أكثر انفتاحًا على الأفكار المتنوعة ولديهم القدرة على التأهل الذاتي.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت التسامح.

10- إبراهيم، الجمَّال (2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التسامح وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب كلية التربية في جامعة المنوفية، وتم تطبيق الدراسة على 150 طالبًا وطالبة من كلية التربية جامعة المنوفية، وتم استخدام مقياس التسامح من إعداد زين شقير ومقياس معنى الحياة إعداد محمد حسن الأبيض وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح ومعنى الحياة وأنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال التسامح.

11- خرنوب، فتون (2021)

وقام خرنوب بدراسة للتعرف على العلاقة بين التسامح والمرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوي وتم استخدام مقياسين: مقياس التسامح، ومقياس المرونة النفسية وتم تطبيق الدراسة على عينة تتكون من 125 طالبًا وطالبة من

طلبة الدراسات العليا في جامعة نزوي وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والعمر.

12- الحموري (2019).

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقتهم بالوعي الذاتي، وتكونت عينة الدارسة من 207 طالبًا تم اختيارهم عشوائيًا من الطلبة الموهبين والمدمجين في مدارس المرحلة الثانوية في منطقة أبها في المملكة العربية السعودية وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وطبق على عينة الدارسة مقياس التسامح وهو من إعداد Rye et al (2001) وقام بترجمته المحاسنة 2017 وكذلك مقياس الوعي الذاتي من إعداد الغزالي 2017 ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التسامح كان مرتفعًا لدى الطلبة الموهوبين وأن مستوى الوعي الذاتي كان مرتفعًا لدى الطلبة الموهبين ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين التسامح والوعي الذاتي.

13- المعلوف، سمارة، الزبون (2019).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلم والتسامح لدى طلبتها، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (22) فقرة، تم توزيعها على (2014) طالبًا وطالبة في كلية الدراسات العليا وتم التأكد من صدقها وثباتها من قبل لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد عملية توزيع الاستبانات وجمعها تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، ومعالجتها إحصائيًا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ومن أجل تحليل البيانات استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلة كرونباخ ألفا واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وقد توصل الباحثون إلى النتائج التالية بعد القيام بعملية التحليل الإحصائي وعرضها على صيغة جداول، أن واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلم والتسامح لدى طلبتها جاءت بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \geq 0.05$) في واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلم والتسامح لدى طلبتها حسب متغير (المؤهل العلمي، والجنسية).

14- النجار، أبو غالي (2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة قوامها (320) طالبًا وطالبة و(40) من أعضاء الهيئة التدريسية، واستخدما استبانتين للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعليم العالي في تنمية قيم التسامح وتمت معالجته باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الثنائي واختبار (LSD) البيانات إحصائيًا للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية. أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة، جاءت بمتوسط (3.22) ، بانحراف معياري (0.54) وبوزن نسبي (64.5%) ومن وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بلغت (3.18) بانحراف معياري (0.54) وبوزن نسبي (63.6%) وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية قيم التسامح تبعًا لمتغيري التفاعلات الثنائية بين الجنس والانتماء السياسي، ولا يوجد أثر دال إحصائيًا للانتماء السياسي للطلبة. كذلك لا يوجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية التسامح تبعًا

لمتغير الجنس من 11 سنة، ولا يوجد أثر دال إحصائيًا لمتغير سنوات الخدمة لصالح أكثر أعضاء الهيئة التدريسية، بينما يوجد فروق تبعًا للتفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخدمة لأعضاء الهيئة التدريسية.

15- بركات (2015).

هدفت الدارسة إلى اكتشاف مستوى ثقافة التسامح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم، لهذا الغرض طبقت استبانة أعدت لجمع البيانات على عينة مكونة من 347 طالبًا وطالبة من جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم, تم اختيارهم بطريقة عشوائية تبعًا إلى متغيري الجنس والتخصص، وقد أظهرت نتائج الدارسة أن مستوى ثقافة التسامح لدى الطلبة كان بمستوى مرتفع, وبينت النتائج وجود فورق دالة إحصائيًا في مستوى ثقافة التسامح لدى الطلبة تبعًا إلى متغيرات النتائج من جهة أخرى عدم وجود فروق جوهرية في مستوى ثقافة التسامح لدى هؤلاء الطلبة تبعًا إلى متغيرات: الجنس, والتخصص العلمي, ومكان السكن وأشارت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى ثقافة التسامح ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

16- الشعلان، المقرن (2014).

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك مستوى التسامح (الديني، والمذهبي، والاجتماعي، والثقافي) لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. وهدفت إلى الكشف عن الاختلاف في مدى استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعًا لاختلاف تخصصاتهن ما بين علمية وصحية أو تربوية وإنسانية، ومستوياتهن الدراسية، وتحصيلهن الأكاديمي كذلك هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية، والفروق في درجة التسامح لدى طالبات الجامعة، تبعًا لاختلاف مدى استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثتان مقياس (الوحدة النفسية) واستبانة (التسامح) وتم تصميمهما إلكترونيا وتحميلهما على رابط من خلال الموقع الإلكتروني المتخصص (Qualtrics. Com) والإعلان عنها عبر جميع منتديات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الرسمية، حيث تم التحقق من صدقهما وثباتهما. بلغ حجم عينة الدراسة النهائية (373) طالبة، بحيث شكلت طالبات الكليات العلمية والصحية ما نسبته (31.6) من حجم عينة الدراسة، أما طالبات الكليات التربوية والإنسانية فقد شكلن (68.4) من حجم العينة فأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط الشعور بالوحدة النفسية هو (1.80) وبمقارنته مع المتوسط العام (4) يتبين بأن مستوى الشعور بالوحدة لدى طالبات الجامعة ضعيف. وأظهرت النتائج أن متوسط التسامح هو (3.09) وبمقارنته مع المتوسط العام (4) يتضح أن مستوى التسامح لدى طالبات الجامعة كان بدرجة متوسطة وأشارت النتائج إلى أن الاختلاف في الوقت الذي تقضيه الطالبات يوميًا في مواقع التواصل الاجتماعي لا يعتمد على طبيعة التخصص، أو المستوى الدراسي، أو التحصيل الأكاديمي كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وفي مستوى التسامح، يعزى لمدى استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي.

17- محيسن، الهلول (2012)

هدفت الدارسة الحالية إلى التعرف على علاقة التسامح بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى بفلسطين وذلك على عينة بلغت 168 طالبًا و 234 طالبة ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس التسامح والتحقق من ثباته

وصدقه وتم استخدام أهداف مقياس الصحة النفسية من إعداد صلاح مكاوي وقد كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع نسبة التسامح لدى طلبة الجامعة بنسبة 80.85% ووجود علاقة دالة بين التسامح والصحة النفسية حيث كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي التسامح في الصحة النفسية كذلك أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث في التسامح ووجود فروق في التسامح السياسي تعزى للانتماء التنظيمي ولصالح المستقلين مقارنة بالمنتمين للاتجاه الإسلامي وفتح ولم تسفر النتائج عن وجود فروق في التسامح تعزى للتخصص أو مكان السكن وأسهم التسامح في التنبؤ بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

التعليق على الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على ما توفر لديها من دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث وقد استفادت مما يتعلق بمتغيرات الدارسة فقد تناولت معظم الدراسات السابقة محاور الدراسة الحالية (الذكاء الروحي والتسامح) مع متغيرات أخرى كالصلابة المهينة والصمود النفسي لدى طالبات الجامعة، وعلاقة التسامح بالصحة النفسية والوعي الذاتي، واستكشاف مستوى ثقافة التسامح لدى طلبة الجامعة، ومن حيث العينات، فقد تباينت أعداد وأعمار العينات التي تناولتها الدراسات السابقة حسب المرحلة العمرية ومتغيرات الدراسة لكلا الجنسين، أما من حيث أدوات القياس التي استخدمت فقد تعددت وتنوعت واستفادت الباحثة من مقياس الذكاء الروحي المعد في الدراسات السابقة وفي إعداد مقياس التسامح وتطابقت نتائج الدراسات السابقة مع استقلال الذكاء الروحي والذكاءات المختلفة، ولكن لم تهتم أي من الدراسات السابقة بدراسة الذكاء الروحي والتسامح لدى طلبة الجامعة مع بعض المتغيرات الأخرى.

إجراءات الدراسة الميدانية.

<u>منهجية الدراسة:</u>

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وكميًا، حيث تم من خلاله وصف موضوع الدراسة الحالية وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة (وتصويرها كميًّا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم، 2000، صفحة 324).

مجتمع الدراسة وعينتها.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية المسجلين بالجامعة للعام الدراسي2022/2021 البالغ عددهم حوالي 8347 طالبًا، حسب إحصائية دائرة القبول والتسجيل في جامعة الأقصى.

تكونت العينة الاستطلاعية من 30 طالبًا من خارج العينة الأصلية بهدف التأكد من الخصائص السيكرومترية (الصدق والثبات) لأداتي الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من 367 من طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى أي ما نسبته 4% من المجتمع الكلي حيث تم توزيع ما يقارب 367 استبانة بنسبة 4% من المجتمع الأصلي استجاب منهم 367 أي ما نسبته 100% من العينة الفعلية.

أداتا الدراسة:

1- مقياس الذكاء الروحي.

استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي المعد من قبل (الصبحية, حنان, 2013) كأداة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وقد اشتملت على 70 فقرة.

2- استبانة التسامح.

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وتعرف الاستبانة بأنها:" أداة ذات أبعاد وبنود تستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابة تحريرية" (الأغا والأستاذ، 2004، 116). وذلك بعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم تصميم استبانة التسامح لتشمل:

- البعد الديني: وتشتمل على 14 فقرة.
- البعد الاجتماعي: وتشتمل على 12 فقرة.
- البعد السياسي: وتشتمل على 10 فقرات.
- تم استخدام تدرج ليكرت الخماسي لتقدير استجابات المبحوثين لفقرات المقياس حسب جدول رقم(1):

جدول (1) درجات مقياس الاستبانة

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المقياس	5	4	3	2	1

اختارت الباحثة التدرج (1-5) للاستجابة، وكلما اقتربت الإجابة من 5 دل على الموافقة العالية على ما ورد في الفقرة المعنية وكل تدرج له وزن نسبي 20%، وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس للاستبانة الأولى بين (26-350 درجة)، وبين (25-180 درجة) للثانية، وفي هذه الدراسة تم اعتماد الوسط الحسابي للمقياس بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الموافقة على ما جاء في الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، بينما تدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدريج ليكرت الخماسي هو (5-1=4) وطول الفترة (0.8) بوزن نسبي (16%).

الصدق والثبات للمقاييس:

تم توزيع المقاييس على عينة استطلاعية بلغ عددها (25) استبانة لاختبار الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبانة، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

صدق المحكمين: تم عرض المقياسين في صورتها الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين من أساتذة الجامعات من تخصصات مختلفة لإبداء آرائهم حولها والبالغ عددهم (5) أعضاء هيئة تدريسية من كلية التربية قسم علم النفس، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم التعديل لبعض الفقرات.

صدق الاتساق الداخلي "Internal Validity"

1- صدق الاتساق الداخلي للمقياس الأول: الذكاء الروحي.

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس الأول والدرجة الكلية للبعد وفيما يلي جدول يوضح ذلك: جدول (2) معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل فقرة من فقرات المقياسيين والدرجة الكلية للأبعاد الذي تنتمي إليه. ن = (25)1

جدول رقم (2) يبين معامل ارتباط كل فقرة من مقياس الذكاء الروحي مع محورها

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.569**	13	0.559**	25	0.568**	37	0.585**	49	0.466**	61	0.124*
2	0.383**	14	0.550**	26	0.541**	38	0.565**	50	0.546**	62	0.441**
3	0.316**	15	0.361**	27	0.512**	39	0.611**	51	0.536**	63	0.556**
4	0.228**	16	0.478**	28	0.504**	40	0.619**	52	0.548**	64	0.591**
5	0.460**	17	0.567**	29	0.598**	41	0.548**	53	0.614**	65	0.584**
6	0.306**	18	0.498**	30	0.453**	42	0.537**	54	0.609**	66	0.608**
7	0.311**	19	0.553**	31	0.467**	43	0.577**	55	0.541**	67	0.579**
8	0.401**	20	0.557**	32	0.495**	44	0.576**	56	0.576**	68	0.356**
9	0.425**	21	0.355**	33	0.499**	45	0.594**	57	0.554**	69	0.342**
10	0.400**	22	0.384**	34	0.367**	46	0.497**	58	0.517**	70	0.403**
11	0.288*	23	0.516*	35	0.570	47	0.539*	59	0.424*	** الارتباط دال	

[1] ن: تعني عدد أفراد العينة الأولية، وينطبق ذلك على الجداول اللاحقة.

	*		*				*		*
12	0.498**	24	0.488**	36	0.328	48	0.626**	60	0.523**
إحصائيًا عند مستوي دلالة $\alpha \leq 0.001$	*		*				*		*

يتضح من جدول (2) أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.00$)، وهي تتراوح ما بين (0.124- 0.626) وجميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة وبذلك يعتبر المقياس بأبعاده صادقًا لما وضع لقياسه.

2- صدق الاتساق الداخلي للمقياس الثاني "التسامح".

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس الثاني والدرجة الكلية للبعد وفيما يلي جدول يوضح ذلك:

جدول (3) معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس الثاني (التسامح) والدرجة الكلية للأبعاد الذي تنتمي إليه. ن = 2(25)

جدول رقم (3) يبين معامل ارتباط كل قرة من فقرات مقياس التسامح مع محوره

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
أولاً: البعد الديني				ثانيًا: البعد الاجتماعي				ثالثًا: البعد السياسي	
1	0.502**	8	0.422**	1	.635**	7	.341**	1	.496**	7	.645**
2	0.424**	9	0.615**	2	.666**	8	.637**	2	.604**	8	.634**
3	0.610**	10	.642**	3	.626**	9	.610**	3	.552**	9	.611**
4	0.249**	11	.627**	4	.564**	10	.561**	4	.490**	10	.557**
5	0.470**	12	.637**	5	.502**	11	.547**	5	.491**	11	.559**
6	0.520**	13	.564**	6	.479**	12	.553**	6	.611**		
7	0.593**	14	.574**	** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوي دلالة $\alpha \leq 0.001$					

يتضح من جدول (3) أن معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات **المقياس الثاني** والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى

[2] ن: تعني عدد أفراد العينة الأولية، وينطبق ذلك على الجداول اللاحقة.

دلالة ($\alpha \leq 0.00$)، وهي تتراوح ما بين (0.249- 0.645) وجميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة وبذلك يعتبر المقياس صادقا لما وضع لأجله.

سادسًا: ثبات المقياسيين:

وقد تحققت الباحثة من ثبات المقياسيين من خلال:

1- معامل كرونباخ ألفا للمقياس الأول:

تم حساب معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha Coefficient وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم(4)

جدول (4) يوضح معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الذكاء الروحي	70	0.946

يتضح من النتائج في جدول رقم (4) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لإجمالي المقياس الأول حيث بلغت بطريقة ألفا كرو نباخ (0.946)

2- معامل كرونباخ ألفا للمقياس الثاني:

تم حساب معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha Coefficient وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم(5).

جدول (5) يوضح معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط
البعد الديني	14	0.794
البعد الاجتماعي	12	0.784
البعد السياسي	10	0.792
المقياس الثاني	37	0.885

يتضح من النتائج في جدول رقم (5) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لإجمالي المقياس الثاني حيث بلغت (0.885) وهي قيمة مرتفعة.

نتائج الدراسة:

أولا" إجابة السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية؟ فقد حصلت الفقرة 52 التي تنص على (أشعر وكأن الطبيعة خلقت من أجل أن نشعر بعظمة الله) على

الترتيب الأول بوزن نسبي 90.4ومتوسط حسابي 4.52 ويعزى ذلك على تمتع الشباب عينة الدراسة بالذكاء الروحي الذي أورثهم حب التأمل والتفكر وإعمال العقل والشعور بعظمة الله من خلال آثاره في الكون مصداقًا لقولة تعاله (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق)

اما الفقرة 27 التي تنص على (أحس بأن الكون خلق بقدرة عظيمة ورائعة فقد حصلت على وزن نسبي 90.2 ومتوسط حسابي 4.51 ودرجة موافقة كبيرة جدًا ويعزى ذلك إلى أن التمتع بالذكاء الروحي يجعل الإنسان أكثر قدرة على التعرف على قدرة الله عز وجل والتفكر في الكون ومعرفة أسراره هذا وقد حصلت الفقرة رقم 1 على الترتيب الثاني تلك التي تنص على (أشعر بالراحة حينما أتقن عملي) بوزن نسبي 90.2 ومتوسط حسابي 4.51 أي درجة موافقة كبيرة جدًا ويعزى ذلك إلى أن التمتع بالذكاء الروحي يمكن الشخص من استثمار أنشطته اليومية وقدرة على مواجهة مشكلته والقيام بإعماله بإتقان.

اما الفقرة رقم 33 التي تنص على (أي مشكلة تواجهني تزيد من إيماني بأن قوة الله العظيمة تحرصني) حصلت على الترتيب الرابع بوزن نسبي 89.8 ومتوسط حسابي 4.49 ودرجة موافقة كبيرة جًدا ويعزى ذلك إلى أن التمتع بالذكاء الروحي يمنح الشخص قدرة على إدراك المعانة ويستخدم الروحانية للتعايش وإدراك المشكلات والعمل على حلها متيقنا بقدرة الله وعظمته ورعايته له.

اما الفقرة رقم 50 التي تنص على: أجد صعوبة في مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم حصلت على الترتيب الأخير بوزن نسبي 54.6 وبمتوسط حسابي 2.73 أي درجية موافقة قليلة جدًا، ويعزى ذلك إلى أن التمتع بالذكاء الروحي يجعل الشخص قادرًا على مشاركة الآخرين والتعاون معهم وإقامة علاقات حميمة معهم والاهتمام لاهتمامات الجامعة التي ينتمي إليها، فالذكاء الروحي بوصلة تساعد الأفراد على خوض معارك الحياة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية.

أما الفقرة رقم 6 التي تنص على (أستطيع أن أتمالك نفسي عند الغضب) فقد حصلت على الترتيب الأخير بوزن نسبي 60ومتوسط حسابي 3 ودرجة موافقة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن الإنسان الذي يتمتع بالذكاء الروحي هو الذي يتمالك نفسه عند الغضب، فمقياس القوة والشدة في الإسلام هو من يملك نفسه عند الغضب لقوله (صلى الله عليه وسلم): (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب).

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لتقديرات أفراد العينة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	أشعر بالراحة حينما أتقن عملي	4.51	0.781	90.2	2
.2	أستمتع بتأمل المخلوقات من حولي	4.04	0.935	80.8	33
.3	أتمتع بسعة صدر في مواجهة	3.13	0.985	62.6	66

	الضغوط				
.4	أتسامح مع من أخطأ في حقي	3.19	1.08	63.8	63
.5	تتسم علاقتي مع الأسرة بالطيب والتعاون	4.18	0.931	83.6	18
.6	أستطيع أن أتمالك نفسي عند الغضب	3.00	1.03	60	68
.7	أشعر بأن أيامي مشرقة	3.16	1.09	63.2	65
.8	أواجه المشكلات دون يأس	3.18	1.00	63.6	64
.9	ألتمس العذر لزملائي عند الخطأ	3.58	0.970	71.6	56
10	علاقتي مع الآخرين بعيدة عن المحسوبية	3.64	1.18	72.8	53
11	يسعدني تقديم الآخرين على نفسي	3.25	1.14	65	62
12	أتعامل مع الآخرين بذهن صافي	3.79	0.923	75.8	43
13	أشق طريقي بصبر وثبات	3.78	.95446	75.6	46
14	أقدم شكري وامتناني لمن يقدم لي العون	4.32	0.900	86.4	6
15	علاقتي مع زملائي في إطار تطوير العمل	3.46	0.876	69.2	59
16	أعامل الآخرين أفضل مما يعاملونني	3.83	.965	76.6	41
17	أنظر إلى ما أملك وليس إلى ما يملكه الآخرون	4.10	.922	82	26
18	أمتلك الحكمة في إدارة أموري	3.66	.876	73.2	51
19	أحترم الكبير وأعطف على الصغير	4.29	.887	85.8	7
20	لدي الإحساس بروح الفريق	3.85	.941	77	40
21	اتجاهل الأقوال التي تسبب لي بعض الضيق	3.53	1.134	70.6	57
22	كل شيء من حولي جميل	3.34	1.07	66.8	60
23	أثق في أن كثيرًا من المشاكل التي توجهني سوف يكون لها حل	3.79	0.971	75.8	43
24	أسعد بإظهار حبي لأسرتي	4.25	0.910	85	10

25	أحسن إلى الآخرين دون غاية أو مصلحة	4.24	0.840	84.8	11
26	أحسن الظن بالآخرين في تصرفاتهم نحوي	3.88	0.831	77.6	38
27	أحس بأن الكون خلق بقدرة عظيمة ورائعة	4.51	0.822	90.2	2
28	أخرج من الأزمات بقوة ونفس راضية	3.75	0.874	75	46
29	أتسم بالصدق مع نفسي	4.15	0.934	83	20
30	تتسم علاقتي بالآخرين بالشفافية والوضوح	4.01	0.979	80.2	35
31	أبتعد عن الشبهات	4.24	1.09	84.8	11
32	لدي إحساس بمشاكل الآخرين	3.80	1.00	76	42
33	أي مشكلة تواجهني تزيد إيماني بأن قوة الله العظيمة تحرسني	4.49	0.792	89.8	4
34	من الصعب أن أحسن لمن أساء إلي	3.06	1.007	61.2	67
35	أقدم الخدمات للآخرين بكل صدق وأمانة	4.17	.853	83.4	19
36	أحرص على ألَّا أتحدث في الأشياء التافهة	3.53	1.139	70.6	57
37	من السهل أن أدرك بوعي مشاعر الآخرين	3.79	.928	75.8	43
38	إذا نقص شيء مما أملك أقول ذهب القليل وبقي الكثير	3.71	1.04	74.2	49
39	أشعر بصفاء النفس عندما أسامح أحد	4.02	.994	80.4	34
40	أعمل الخير دون انتظار الرد من الآخرين	4.13	.927	82.6	23
41	أفترض في زملائي حسن النية عندما يخطئون في حقي	3.59	.912	71.8	55
42	أمتلك مهارة التبصر في المواقف	3.66	.986	73.2	51

	التي أمر بها				
43	اشعر بأن قوة الله تقف بجانبي في أفعال الخير	4.49	.764	89.8	4
44	أعطي اهتمامي لمن يحتاج لي	4.20	.883	84	15
45	علاقتي مع الآخرين قائمة على الاحترام والتقدير	4.23	.849	84.6	13
46	أحاول ألا أكره من يسئ لي ، فكل إنسان معرض للخطأ	3.62	.966	72.4	54
47	أتأمل في صورة الكون المبهجة	4.13	.937	82.6	23
48	أشعر بالرضا عن حياتي ولو بأقل القليل	4.01	.958	80.2	35
49	يسعدني أن أكون شخصًا ملتزمًا ومتفانيًا	4.19	.955	83.8	16
50	أجد صعوبة لمشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم	2.73	1.32	54.6	69
51	أخلص النية في عملي ما استطعت	4.08	.919	81.6	28
52	أشعر وكأن الطبيعة خلقت من أجل أن نشعر بعظمة الله	4.52	.795	90.4	1
53	أحسن بقوة إيماني حينما أواجه مشكلة	4.23	.895	84.6	13
54	أتواضع في سلوكي	4.14	.818	82.8	21
55	أبادر لمساعدة الناس	4.08	.890	81.6	28
56	أحرص على مراعاة شعور الآخرين	4.19	.853	83.8	16
57	أشعر أن كثير من المخلوقات تتمتع بجمال رائع	4.28	.903	85.6	7
58	أستطيع أن أفرق بين مشاكلي الخاصة وعلاقتي بالناس	3.92	.905	78.4	37
59	أشعر بالامتنان لمن حولي	3.75	.926	75	46
60	أجد المتعة في مساعدة من حولي	4.06	.842	81.2	31
61	أتعامل مع الآخرين على حسب	3.34	1.162	66.8	60

	معاملتهم لي				
62	هناك كثير من الأشياء حولي تستحق التأمل	4.12	.87930	82.4	25
63	أشعر أن صبري على المتاعب يؤكد سلامتي وإنسانيتي	4.07	.94190	81.4	30
64	أتعاطف مع من حولي	4.14	.856	82.8	21
65	أهتم بمن يطلب مساعدتي	4.27	.801	85.4	9
66	أحرص على أن أقدم أفضل ما لدي في العمل	4.06	1.01	81.2	31
67	حينما أتأمل ما حولي أشعر بالروعة والجمال	4.09	1.01	81.8	27
68	أشعر بعدم الرضا عن حياتي	2.57	1.37	51.4	70
69	يصعب علي نكران جميل الآخرين	3.87	1.17	77.4	39
70	أحرص على مجاملة أصدقائي في المناسبات المختلفة	3.69	1.10	73.8	50

إجابة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – المستوى الدراسي).؟

للتحقق من هذا السؤال قامت الباحثة بالتحقق من فرضيات الدراسة المتعلقة بهذا التساؤل الفرضي وهي كما يلي:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين، لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (7) نتائج اختبار (T) لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

مقياس الذكاء الروحي	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
	ذكر	80	268.0750	43.64058	-.907	0.365
	أنثى	287	271.6411	26.59486		

//القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائيًا عند 0.05

تبين من النتائج الموضحة في جدول (7) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول **مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)** ويعزى ذلك إلى أن كلا الجنسين نشأ في نفس البيئة وتعرضوا لنفس الظروف وواجهوا نفس التحديات حيث التنشئة الاجتماعية النابعة من الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية التي تمد أفراد المجتمع بالصدق والتعاون والقيم الروحية السامية والإيمان بوجود هدف سامي في الحياة يسعون لتحقيقه، إضافة إلى أساليب التفكير التي يستخدمها الذكور والإناث، فهي وإن كانت مختلفة إلا إنها تبين كيفية توظيف القدرات العقلية التي يستخدمها كل من الذكور والإناث تجاه متطلبات الحياة المتمثلة بالرحمة والتضحية والإيثار وكظم الغيظ والتسامح، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (السحمة: 1439هـ) ودراسة (الخفاف، وناصر 2012) و دراسة (النجار، وأبو غالي) التي أكدت جميعها على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي.

بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الربيع التي توصلت إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى الإناث مرتفع بدرجة أكبر من الذكور.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير التخصص (العلوم الإنسانية، العلوم الطبيعية)

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين، لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (8) نتائج اختبار (T) لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

مقياس الذكاء الروحي	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
	علوم انسانية	240	273.4333	27.65878	2.189	0.029

مقياس الذكاء الروحي	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
	علوم طبيعية	127	266.0079	36.30984		

//القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائيًا عند 0.05

تبين من النتائج الموضحة في جدول (8) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة (0.05 ≥α)، وبذلك يمكن استنتاج: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (التخصص) لصالح العلوم الإنسانية لأنه ضمن اختصاصات العلوم الإنسانية تخصصات دينية تعمل على تعزيز العقيدة الدينية لديهم؛ مما يزيد من امتلاكهم للذكاء الروحي، فالمواد الدراسية التي تدرس لتخصص العلوم الإنسانية تدعم اكتساب الأنماط السلوكية التي تصدر من الطلاب فهم يدرسون مواد خاصة بالجوانب النفسية والتوافق النفسي إضافة إلى دراسة مواد أدبية لها علاقة بمراحل النمو التي يمر بها الفرد؛ مما يدعم نمو الذكاء الروحي لديهم ومساعدتهم للتعاون مع الطبيعة الإنسانية في كافة الظروف، بينما نجد أن طلبة التخصصات العلمية يدرسون في بيئة تحثهم على التفكير والتعامل مع ما يواجههم من مشكلات بطريقة علمية بحتة بعيدة عن الجوانب الروحية، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الخفاف، ناصر 2012) التي أكدت وجود فروق بين التخصص العلمي والإنساني في الذكاء الروحي لصالح التخصص الإنساني.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≥ α) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

جدول 9: نتائج اختبار One Way Anova– متغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

المقياس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة sig	مستوى الدلالة
الذكاء الروحي	بين المجموعات	13071.012	3	4357.004	04.645	0.003	دال إحصائيًا
	داخل المجموعات	340464.176	363	937.918			
	المجموع	353535.188	366				

من النتائج الموضحة في جدول (9) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "ف لأكثر من عينتين " لمقياس الذكاء الروحي تساوي (0.003) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات متوسطات أفراد عينة الدراسة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

وللتعرف على اتجاهات الفروق استخدمت الباحثة اختبارات شفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى الدراسي لمقياس الذكاء الروحي والنتائج موضحة في جدول(10)

جدول رقم (10) اختبار شفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى الدراسي لمقياس الذكاء الروحي

المقياس	الفئات		الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية sig
الذكاء الروحي	الأول	الثاني	3.42941	0.915
		الثالث	14.28562*	0.010
		الرابع	9.63469	0.392
	الثاني	الثالث	10.85621	0.078
		الرابع	6.20528	0.735
	الثالث	الرابع	-4.65093	0.836

يتضح من الجدول السابق:

- يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من المستوى الأول والمستوى الثالث من طلبة كلية التربية لصالح أفراد العينة من المستوى الأول.
- لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من المستوى الأول والمستوى الثاني، وبين المستوى الأول والمستوى الرابع، ولا يوجد فروق بين المستوى الثاني والمستوى الثالث، وبين المستوى الثاني والمستوى الرابع، وأيضًا لا يوجد فروق بين المستوى الثالث والمستوى الرابع من أفراد عينة الدراسة طلبة كلية التربية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالذكاء الروحي الذي يعتبر دافعًا إلى التفوق والوصول إلى تحقيق الذات ووعي وإدراك الواقع والأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، أضافة إلى النظرة المتفائلة التي تدفع إلى الشعور بالفرح والحيوية والسعي نحو مستقبل يجعل الفرد قادرًا على أن يضع أهدافًا مرسومة يسعى لتحقيقها ومواجهة الصعوبات والمعاناة التي قد تعترضه في الحياة، فالذكاء الروحي يساعد في تغير الأفكار والمشاعر السلبية إلى إيجابية ووصول القدرات الإنسانية إلى مستويات عالية وتقوية دوافع النجاح لدى الطالب الجامعي، وقد اتفقت نتائج هذه الدارسة مع دراسة (الخفاف، وناصر 2012) التي أظهرت أن لدى طلبة الجامعة عمومًا ذكاء روحي.

إجابة السؤال الثالث: "ما مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لتقديرات أفراد العينة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو الذي يوضحه الجداول التالية وفقا لأبعاد مقياس التسامح:

أولا: البعد الديني.

جدول (11): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول البعد الديني لمستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب

.1	احترم حرية العبادة لكل من يدين بغير ديني.	3.83	1.24	76.6	8
.2	اعترض على الأفكار السائدة في المجتمع التي تتعارض مع ديني.	3.84	1.28	76.8	7
.3	أرى أنه من حق كل طائفة دينية ممارسة طقوسها بحرية.	3.62	1.26	72.4	10
.4	اسخر من طقوس الديانات الأخرى.	2.08	1.40	41.6	14
.5	أرد بعنف على من يمس مذهبي الديني.	3.56	1.48	71.2	11
.6	اتقبل أن يكون جاري من طائفة أو ديانة أخرى.	3.40	1.31	68	12
.7	أشعر بالضيق ممن ظلمني.	3.98	1.16	79.6	5
.8	إذا ظلمني أحد أسامحه.	3.17	1.32	63.4	13
.9	أبتعد عن الجدل غير المجدي في أمور الدين.	3.92	1.16	78.4	6
10	أنا ودود تجاه الآخرين	4.14	1.05	82.8	3
11	أرفض التمييز بين الناس على أساس المذهب أو الدين.	4.07	1.17	81.4	4
12	أشعر بالغضب تجاه أي شخص يستهزئ بمشاعري الدينية.	4.29	1.06	85.8	1
13	أشعر بالاستياء تجاه من يسيئون إلي	3.77	1.22	75.4	9
14	أحرص على أن أكون شخصا معطاء دائمًا	4.15	1.05	83	2

حصلت أعلى فقرة في البعد الديني التي تنص على أشعر بالغضب تجاه أي شخص يستهزئ بمشاعري الدينية على الترتيب الأول بمتوسط حسابي 4.29 وانحراف معياري 1.06 ووزن نسبي 85.8 أي درجة موافقة كبيرة جدًا ويعزى ذلك إلى تمسك طلبة جامعة الأقصى بالقيم الدينية وأننا نعيش في بيئة محافظة ومتمسكة بالدين الإسلامي الحنيف وبالانتماء إلى هذا الدين؛ لأن طبيعة المجتمع الفلسطيني مجتمع متدين ومتمسك بالعقيدة الإسلامية فلا يمكن التساهل بما يمس ديننا الإسلامي خاصة وأن طلبة جامعة الأقصى كما أثبتت هذه الدارسة أنهم يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الروحي، فهم قادرون على التفكير بصورة إيجابية وواقعية أدت إلى انخفاض المشاعر السلبية والغضب وزيادة الشعور بالسعادة الشخصية والتسامح وقادرون على

العطاء والتعاطف والتفاهم مع الآخرين؛ مما يحقق لهم السلام والأمن الداخلي والقدرة على إقامة علاقات روحية ونفسية تجعلهم أكثر إيجابية مع إفراد المجتمع، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (أمحيسن، والهلول 2012) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين تسامح الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى.

اما العبارة رقم 14 التي تنص على (أحرص على أن أكون شخص معطاء دائمًا) قد حصلت على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (1.05) وبوزن نسبي 83 أي بدرجة موافقة كبيرة ويعزى ذلك إلى أن الإنسان الذي يغضب لدينة يكون متمسكًا بالقيم الدينية والأخلاقية كالعطاء وهي آثار دينة للتسامح.

أما أدنى العبارات العبارة رقم 4 التي تنص على (أسخر من طقوس الديانات الأخرة) وقد حصلت على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي 2.08 وانحراف معياري (1.40) ووزن نسبي 41.6 أي درجة معارضة كبيرة ويعزى ذلك إلى أن الشخص المتسامح المتمسك بدينة لا يقبل على نفسة السخرية من الآخرين ولا من توجهاتهم الدينية، بل هو متسامح مع نفسه ومع الآخرين ومتقبل لطقوسهم كما هي خاصة وإننا نعيش في مجتمع واحد وأن هذه الشريحة المجتمعية من طلبة الجامعة تمثل طبقة اجتماعية متجانسة تعيش في نفس الظروف التربوية والدينية وفي منطقة جغرافية محددة ولديهم خبرات إيجابية يغلب عليها التفاعل الودي مع الآخرين وتقبلهم خاصة وأنهم يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الروحي، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (بركات 2015) التي توصلت إلى وجود مستوى عال من التسامح بين طلبة جامعة القدس المفتوحة في مدينة طول كرم في فلسطين.

ولقد حصلت العبارة رقم 8 التي تنص على (إذا ظلمني أحد أسامحه) على الترتيب 13 قبل الأخير بمتوسط حسابي 3.17 وانحراف معياري (1.32) وبوزن نسبي 63.4 ودرجة موافقة متوسطة ويعزى ذلك إلى أن طلبة جامعة الأقصى الذين لديهم مستوى عال من الذكاء الروحي لديهم قدرة على التسامح وكظم الغيظ، فهم قادرون على التعامل مع الأحداث بمرونة والتصدي للمشكلات الحياتية التي تواجههم، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين والتحاور معهم واستخدام بدائل مختلفة في التعامل، وقد اتفقت نتائج هذه مع الدراسة (الحموري 2019) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من التسامح لدى الطلبة.

ثانيًا: البعد الاجتماعي.

جدول (12): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول البعد الاجتماعي لمستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	احترم آراء الآخرين وإن اختلفوا مع رأيي	4.16	.948	83.2	2
.2	أنا متسامح تجاه أفكار الآخرين المختلفة	4.03	.978	80.6	5
.3	أعتقد أن البعض يملكون الحق في	3.70	1.27	74	9

	الحصول على فرص أكثر من الآخرين				
.4	أفضل الحوار مع الآخرين في حل الخلافات	4.00	1.08	80	7
.5	أرى من الضروري المحافظة على الفرق بين طبقات المجتمع	3.05	1.46	61	11
.6	اتضايق من نقد الآخرين لي	3.07	1.33	61.4	10
.7	اشعر بالنفور من الأشخاص دون مستواي الاجتماعي	2.16	1.45	43.2	12
.8	أحترم قيم ومعايير المجتمع الذي أعيش فيه	4.07	1.06	81.4	3
.9	احترم أي قرار يتخذه الآخرين لحل مشاكلهم	4.03	1.05	80.6	5
10	ابتعد عن الاستهزاء من آراء الآخرين	4.21	1.096	84.2	1
11	اتقبل طرق تعبير الآخرين عن آرائهم رغم عدم قناعتي بها	3.93	1.12	78.6	8
12	لدي القدرة على تقبل الآخرين	4.07	1.00	81.4	3

حصلت الفقرة رقم 10 على الترتيب الأول التي تنص على (أبتعد عن الاستهزاء من آراء الآخرين) بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (1.096) وبوزن نسبي 84.2ويعزى ذلك إلى أن هذه سمه من سمات المتسامحين حيث إنهم يتقبلون الآخرين و يتقبلون آراءهم وهذا مظهر من مظاهر الذكاء الروحي.

وحصلت الفقرة رقم 1 التي تنص على (احترام آراء الآخرين وإن اختلفوا معي في الرأي) على الترتيب الثاني، فقد حصلت على وزن نسبي 83.2 ودرجة موافقة عالية، ويعزى ذلك إلى أن الشخص الذي يتمتع بالذكاء الروحي شخص متسامح يحترم آراء الآخرين وإن اختلفوا مع رأيه مما يدلل أن للجامعات دورًا بارزًا في تربية وتوعية الطلبة وزيادة ثقافة الحوار الذي يتلقاه الطالب من خلال المحاضرات والمؤتمرات وما يمر به من خبرات وأنشطة منهجية ولا منهجية مما يزيد لديهم من ثقافة التسامح واحترام الآخرين، خاصة وأن الدراسة تناولت شريحة من طلبة الجامعة لديهم علاقات شخصية واجتماعية تؤدي إلى احترام الآخرين وتقبلهم وزيادة الثقة والتفاهم بينهم والقبول الإيجابي للمعتقدات التي تضفي على المجتمعات المشاعر العقلية والوجدانية التي تقوم على احترام الآخرين واستبعاد كل مظاهر السخرية والاستهزاء والتقليل من شأنهم، فالمجتمع الفلسطيني مجتمع يسوده

التجانس الفكري والاجتماعي ولا يوجد فيه طبقات اجتماعية أو تميز عنصري، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (بركات ، 2015) التي توصلت لعدم وجود فروق في مستوى ثقافة التسامح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طول كرم.

ثالثا: البعد السياسي:

جدول (13): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول البعد السياسي لمستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	التسامح مع الذين يختلفون مع اتجاهي السياسي.	3.81	1.15	76.2	2
.2	الاختلاف الحزبي لا يفسد للود قضية	3.35	1.39	67	9
.3	أعتقد أن الخير موجود عند جميع الناس وأن اختلفوا في توجهاتهم الفكرية	3.97	1.19	79.4	1
.4	أميل إلى عدم التمسك برأيي حين أكون مخطئًا	3.72	1.220	74.4	4
.5	أقسو على من هم مختلفين مع أفكاري الحزبية	2.35	1.518	47	10
.6	أهتم بنقاط الاختلاف الحزبي مع الآخرين أكثر من نقاط الاتفاق	2.64	1.38	52.8	7
.7	أرحب بالحوار السياسي مع الآخرين	3.12	1.42	62.4	6
.8	أتضايق من أي شخص يمس حزبي السياسي	2.64	1.433	52.8	7
.9	تربطني علاقة طيبة مع أشخاص من غير مذهبي السياسي	3.75	1.21	75	5
10	اندمج مع الآخرين رغم اختلافي معهم فكريا	3.76	1.20	75.2	3

حصلت الفقرة رقم 3 و التي تنص على (أن الخير موجود عند جميع الناس وإن اختلفوا في توجهاتهم الفكرية) على الترتيب الأول بوزن نسبي 79.4 ومتوسط حسابي 3.97 ودرجة تقدير عالية، وهذا يدل على أن التسامح سمة أو صفة عكست سلوك

الخير على الأشخاص فهم يؤمنون بأن الإنسان خيِّر بطبعه، والخير فطرة فطر الله الناس عليها؛ لذلك نجد أن لديهم الخيريَّة وإن اختلفت توجهاتهم الفكرية وهذا يعززه ديننا الإسلامي الذي يدعو إلى الخير ويؤكد ذلك رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) بقوله (الخير في وفي أمتي إلى يوم القيامة)، أما الفقرة الأولى التي تنص على (أتسامح مع الذين يختلفون مع اتجاهي السياسي)، حصلت على الترتيب الثاني بوزن نسبي 76.2 و متوسط حسابي 3.81 وانحراف معياري (1.15) أي درجة موافقة كبيرة ويعزى ذلك إلى أنه مجبول على الخير؛ لذلك نجده حتى إن اختلف مع الآخرين سياسيا إلا أن سمة التسامح تغلب على سلوكه فهي سمة مشتقة من التسامح مع الآخرين وتقبلهم.

أما الفقرة رقم 5 التي تنص على (أقسو على من هم مختلفين مع أفكاري الحزبية) حصلت على الترتيب الأخير بوزن نسبي 47 ومتوسط حسابي 2.53 وانحراف معياري (1.51) أي درجة موافقة قليلة جدًا، ويعزى ذلك إلى أن الشخص المتسامح لايعرف قلبه القصوة حتى وإن اختلف فكريًا وحزبيًا مع الآخرين، فهو يتصف باللين والمرونة الفكرية خاصة وأن الجامعة تساعد على صقل شخصيات الطلبة ومهارتهم وتوجهاتهم بشكل إيجابي من أجل خدمة الوطن. أما العبارة رقم 2 والتي تنص على (الاختلاف الحزبي لا يفسد للود قضية) حصلت على الترتيب قبل الأخير بوزن نسبي 67 وبمتوسط حسابي 3.35 وانحراف معياري (1.39) أي درجة موافقة متوسطة ويعزى، ذلك أنه بالرغم من الاختلافات في وجهات النظر الحزبية إلا أن ذلك لن يؤثر على سمة التسامح عند طلبة الجامعة فطلبة جامعة الأقصى جميعهم منخرطون في الأنشطة السياسية والاجتماعية التي تقوم بها الجامعة حيث تشجع الطلبة على الانفتاح على المجتمع ومجاراة الواقع السياسي الذي تعيشه المنطقة؛ مما ينعكس على سلوكات الطلبة وتوافقهم السياسي والاجتماعي، فهم يؤمنون بالتسامح الذي هو سلوك يظهر في الصفح والإخاء وتقبل الآخرين والمحافظة على أدب الحوار ونشر قيم المحبة والأمن في المجتمع، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دارسة (سمارة وأخرين 2019) التي توصلت إلى وجود صداقات وتسامح بين طلبة الجامعة رغم اختلاف أطرهم السياسة.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير (الجنس – التخصص – المستوى الدراسي).؟

للتحقق من هذا السؤال قامت الباحثة بالتحقق من فرضيات الدراسة وهي كما يلي:

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

للتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين، لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (14) نتائج اختبار (T) لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية **تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)**

مقياس التسامح	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
البعد الديني	ذكر	80	52.9625	10.47776	1.185	0.237
	أنثى	287	51.6098	8.58611		
البعد الاجتماعي	ذكر	80	46.2500	8.55437	2.278	0.023
	أنثى	287	44.0627	7.30764		
البعد السياسي	ذكر	80	38.3500	9.90346	3.449	0.001
	أنثى	287	34.7631	7.69931		
المجموع الكلي	ذكر	80	137.5625	25.33864	2.796	0.005
	أنثى	287	130.4355	18.47267		

//القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائيًا عند 0.05

تبين من النتائج الموضحة في جدول (14) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) تساوي قيمة مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية لصالح الذكور، مما يدلل على أن الذكور أكثر تسامحًا من الإناث، ويعزى ذلك إلى أن الذكور لديهم القدرة على ضبط ذواتهم أكثر من الإناث ولديهم القدرة على تحمل الضغط النفسي، وذلك يرجع إلى السياق الثقافي السائد في المجتمع فالمجتمع الفلسطيني مجتمع ذكوري يشعر فيه الرجل بقوته والتسامح لديه مظهر من مظاهر القوة، إضافة إلى أن النضج والوعي لدى الذكور أكثر من الإناث وذلك لاحتكاكهم في المجتمع بشكل أكبر من الإناث، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (عبد الوهاب 2005) و دراسة (المعلوف ، سمارة ، الزبون 2019) التي توصلت إلى وجود زيادة في مفاهيم التسامح عند الذكور واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (النجار، أبو غالي 2017) و دراسة (محمد ، أبو شناه ، ذعار 2017) ودراسة (بركات 2015) ودراسة (محيسن ، الهلول 2012) اللواتي توصلن إلى وجود فروق في التسامح لصالح الإناث.

الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير التخصص (العلوم الإنسانية، العلوم الطبيعية)

جدول (15) نتائج اختبار (T) لكشف الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، إناث)

مقياس التسامح	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
البعد الديني	علوم إنسانية	240	50.87	8.65	-3.022	0.003

		9.45	53.84	127	**علوم طبيعية**	
0.514	653	7.12	44.35	240	علوم إنسانية	**البعد الاجتماعي**
		8.54	44.89	127	**علوم طبيعية**	
0.002	3.068	7.31	34.58	240	**علوم إنسانية**	**البعد السياسي**
		9.78	37.36	127	**علوم طبيعية**	
0.005	2.845	17.502	136.10	240	**علوم إنسانية**	**المجموع الكلي**
		24.39	129.81	127	**علوم طبيعية**	

تبين من النتائج الموضحة في جدول (15) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) تساوي قيمة مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات متوسطات أفراد عينة الدراسة مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية، تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية، ويعزى ذلك إلى أن المساقات الدراسية التي يتم تدريسها لطلبة العلوم الإنسانية تزيد لديهم من قيم التقبل والانفتاح على الآخرين، وتعزز لدى الطلبة الدعم النفسي والتساهل والمرونة وقدرتهم على تقبل الرأي والرأي الآخر وتزيد من قدرتهم على ضبط انفعالاتهم والسيطرة عليها وزيادة قدرتهم على التسامح الذاتي والاجتماعي وزيادة شبكة العلاقات الإيجابية مع أفراد المجتمع، إضافة إلى الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكليات الإنسانية فهي تختلف نوعًا ما عن الأنشطة التي تقدم للكليات العليمة التي تتسم بالصعوبة فنجد لديهم إحساس كبير بضغوط الحياة والأعباء الأكاديمية المتراكمة، إضافة إلى التفكير بطريقة علمية بحته جعلتهم بعيدين نوعًا ما عن الجوانب الروحية، وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (بركات، 2015) و دراسة (المعلوف، ماجد, 2019) وكذلك دراسة (محيسن، الهلول، 2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص.

الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي(الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

جدول16: نتائج اختبار One Way Anova– متغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

المقياس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة sig	مستوى الدلالة
البعد الديني	بين المجموعات	1504.206	3	501.402	6.416	0.000	دال إحصائيًا
	داخل المجموعات	28367.456	363	78.147			
	المجموع	29871.662	366				
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	999.044	3	333.015	5.939	0.001	
	داخل المجموعات	20354.133	363	56.072			
	المجموع	21353.177	366				

البعد السياسي	بين المجموعات	348.398	3	116.133	1.676	0.172	
	داخل المجموعات	25158.610	363	69.307			
	المجموع	25507.008	366				
إجمالي	بين المجموعات	6335.698	3	2111.899	5.281	0.001	
	داخل المجموعات	145158.258	363	399.885			
	المجموع	151493.956	366				

من النتائج الموضحة في جدول (16) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "ف لأكثر من عينتين " لمقياس التسامح تساوي (0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك نستنتج: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات متوسطات أفراد عينة الدراسة مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية تعزى لمتغير المستوى الدراسي(الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

وللتعرف على اتجاهات الفروق استخدمت الباحثة اختبارًا شفهيًا لمقارنة متوسطات فئات المستوى الدراسي لمقياس الذكاء الروحي والنتائج موضحة في جدول(17)

جدول (17) نتائج اختبار شفهيه لقياس لفروق

المقياس	الفئات		الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية sig
إجمالي	الأول	الثاني	2.36544	0.902
		الثالث	9.98766*	0.005
		الرابع	5.33087	0.541
	الثاني	الثالث	7.62222*	0.049
		الرابع	2.96543	0.877
	الثالث	الرابع	4.65680	0.570

يتضح من الجدول السابق:

- يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من المستوى الأول والمستوى الثالث من طلبة كلية التربية لصالح أفراد العينة من المستوى الأول، ويعزى ذلك إلى أن طلبة المستوى الأول ليس لديهم خبرات في ما يحدث داخل الجامعة لمعرفة التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة، إضافة إلى أنهم يشعرون بالاختلاف الشديد بين أجواء المدرسة وأجواء الجامعة ولا يشاركون بالأنشطة التي تقام داخل حرم الجامعة؛ مما يقلل التفاعل بينهم وبين الطلبة الآخرين ويزيد لديهم من قيم التسامح.
- يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من المستوى الثاني والمستوى الثالث من طلبة كلية التربية لصالح أفراد العينة من المستوى الثاني، ويعزى ذلك إلى أن طلبة المستوى الثاني أيضًا ما زالوا في طور الإعداد وليس لديهم خبرات علمية وعملية كما لدى طلبة المستوى الثالث فاحتكاكهم بالطلبة وخبراتهم أقل؛ مما يزيد لديهم قيمة التسامح أكثر من طلبة المستوى الثالث.

- لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من المستوى الأول والمستوى الثاني، وبين المستوى الأول والمستوى الرابع، ولا يوجد فروق بين المستوى الثاني والمستوى الرابع، ولا يوجد فروق بين المستوى الثالث والمستوى الرابع من أفراد عينة الدراسة طلبة كلية التربية، ويعزى ذلك إلى زيادة الخبرات الاجتماعية والثقافية والعملية لدى الطلبة وانخراطهم في التعليم؛ مما يؤدي إلى زيادة التفاعلات اليومية والموقفية بين الطلبة والمحاضرين ويقلل الاختلافات بينهم بل وزيادة الانفتاح الفكري والنقد البناء وحرية التعبير، فالبيئة الجامعية تساعد على تقارب الأفكار والمهارات وتعلم قيم وسلوك التسامح مما يزيد من قبول التنوع في الأفكار والمعتقدات لدى الطلبة وزيادة قيم التسامح لديهم، وقد اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (أحمد، 2020) ودراسة (بركات،2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى التسامح تبعًا لمتغير سنوات الدراسة.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية؟

للتحقق من هذا التساؤل قامت الباحثة بصياغة الفرض التالي: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

جدول (18) معامل بين ارتباط مستوى بين الذكاء الروحي ومستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية.

الأبعاد" التسامح"	الذكاء الروحي	مستوى الدلالة
البعد الديني	0.357**	0.000
البعد الاجتماعي	0.284**	0.000
البعد السياسي	0.125*	0.016
المجموع الكلي	0.317**	0.000

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي ومقياس مستوى التسامح لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى في محافظات فلسطين الجنوبية وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الذكاء الروحي له دور مهم وفعال في زيادة العلاقات الاجتماعية فهو حافز إلى التفوق وزيادة الوعي والإدراك لدى الأفراد إضافة إلى النظرة التفاؤلية المستمدة من الإيمان وثقة الفرد بنفسة التي تعتبر بمثابة موجه لسلوكه نحو المستقبل وتحويل الأفكار والمشاعر السلبية إلى إيجابية والرغبة في إيجاد معنى وقيمة للحياة مما يؤدي إلى زيادة التسامح وتعزيز الثقة بالنفس والتعاون بين الطلبة وتقليل مشاعر العداء والحقد مما يجعلهم أكثر توافقًا.

التوصيات والمقترحات:

1- إجراء دراسات لقياس الذكاء الروحي تشمل على عينات أخرى في المجتمع (كالأطفال والمراهقين).

2- دراسة الذكاء الروحي وربطه بمتغيرات أخرى (كالصحة النفسية، إدارة الذات، التفكير التأملي.....).

3- استثمار ارتفاع الذكاء الروحي والتسامح لدى طلبة الجامعة من أجل مساعدتهم على النجاح في الحياة.

4- إجراء المزيد من الأبحاث التي تعزز ثقافة التسامح خاصة عند الطالبات.

5- وضع برامج إرشادية لدعم وتعزيز قيم التسامح لدى التخصصات المختلفة (الأقسام العلمية).

المراجع:

1- الربيع، فيصل (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، عدد 4، ص 353-364.

2- السحمة، حمود (2018) الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، المجلة السعودية للعلوم النفسية، جامعة الملك سعود، ع1، ص 65-92.

3- يمينة، بوبعاية، عتيقة، بابش (2018). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 9 العدد 2 خاص (الجزء الأول) جويلية ، ص 317-343.

4- محيسن، عون, الهلول، إسماعيل (2012). التسامح وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 32-33 خريف – شتاء، ص 149-162.

5- الحموري، خالد (2019). مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالوعي الذاتي، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 64، المجلد 17، ص 145-162.

6- بركات، زياد (2012). مستوى ثقافة التسامح لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم، فلسطين ، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، ص48-76.

7- أحمد, محمد(2020). دور جماعات النشاط في تنمية قيم التسامح لدى أعضائها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية – العدد 50 – المجلد 3، ص 681-716.

8- حلمي, عمار (2018). تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات. مجلة التربية – العدد 53، ص 1-18.

9- عثمان سيد (1994). الإثراء النفسي. دراسة في الطفولة ونمو الإنسان – مكتبة الأنجلو المصري – مصر – القاهرة.

10- الدفتار, خديجة (2011). الذكاء الروحي لدى الأطفال. عمان – دار الفكر – ساحة الجامع الحسيني – سوق البتراء – عمارة الحجيري.

11- الضبع, فتحي (2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، مجلة دارسات عربية في التربية وعلم النفس – العدد 29 – الجزء 1، ص 135-176.

12-الطلاع, محمد (2016). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.
رسالة ماجستير في الصحة النفسية – كلية التربية – الجامعة الإسلامية- غزة.

13-الفقي, إبراهيم (2011). قوة الذكاء الروحي، ثمرات للنشر والتوزيع.

14-عبد الوهاب ، أشرف (2005). التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب , جامعة القاهرة.

15-عمار, حلمي (2018). تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات، المجلة التربوية لكلية التربية ، جامعة سوهاج العدد 53، ص 1-18.

16-عيدي, جاسم (2015). التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، الجامعة المستنصرية , بغداد ، العراق.

17-النجار, أبو غالي (2017). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجًا، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص 423-443.

18-الشعلان، المقرن (2014). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نور بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 11 العدد 2، ص 269-315.

19-المعلوف، سمارة، الزبون (2019). دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها، مجلة العربي للدراسات والأبحاث العدد 2، ص 147-171.

20-الصبحية, حنان(2013). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان، سلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب.

21-محمد، أبو شناه, ذعار(2017). التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب، جامعة القادسية, كلية الآداب.

22-إبراهيم، الجمَّال(2022). التسامح وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب كلية التربية جماعة المنوفية، مجلة كلية التربية – جامعة المنوفية – العدد الأول (الجزء الثالث)، ص 259-288.

23-خرنوب، فتون (2021). التسامح وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوي، المجلة التربوية – العدد 138 ، ص 173-201.

24-عمران، ميرة (2021) التسامح وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث النفسية – المجلد 32 – العدد 3، ص 1095-1136.

25-الكفوري، حسن, عوض (2020). فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية – جامعة كفر الشيخ – العدد رقم (96) (العدد الأول – المجلد الثالث)، ص 615-703.

المراجع الأجنبية

1- Gupta, G. (2012). Spiritual intelligence and emotional intelligence in relation to self-efficacy and self-regulation among college students. International Journal of Social Sciences & Interdisciplinary. Research, 1(2), 60-69.

2- Freeman, Mark S.; Hayes, B. Grant; Kuch, Tyson H.; Taub, Gordon (2011).Relationship Intelligence Spiritual to the Personal Patterns of College Students ,Counselor Education and Supervision, V.46 N.4 p254-265.

3- Green,KathleenD.Noble,WilliamN(2008).Fostering Spiritual Intelligence: Undergraduates' Growth in a Course About Consciousness, University of Washington.

-